كشفتها حماس وتقف وراءها الأجهزة الأمنية للسلطة

خطة لتنفيذ اغتيالات لرموز حماس والسلطة

مسؤول الأمن الوقائي في غزة محمد دحلان للسبيل: **ملزمون بالتنسيق الأمني مع (اسرائيل) والعمل العسكري ممنوع**


http://www.assabeel.com E-Mail : Sabeel@go.com.jo
بسم الله الرحمن الرحيم
السبيل
أسبوعية سياسية مستقلة
16 صفحة عمان - الاردن - العدد ١٨١ السنة الرابعة - الثلاثاء ٢٠ - ٢٦ محرم ١٤١٨هـ الموافق ٢٧ أيار - ٢ حزيران ١٩٩٧م 300 فلس

بعد أن أصبحت الديمقراطية على كف عفريت

هل تقاطع المعارضة الانتخابات النيابية؟

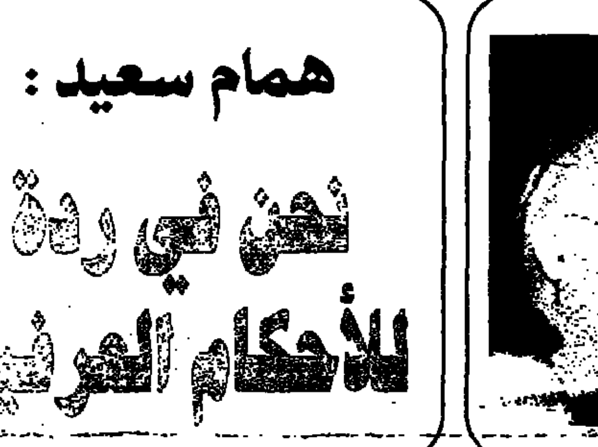
السبيل تروي تفاصيل الثلاثاء الأسود

الشخصيات الوطنية الأردنية:

نعم.. الديمقراطية والحريات في خطر



طاهر المصري: **عدنا إلى الوراء مرة أخرى**



ابراهيم عز الدين: **نعم هناك تراجع في وضع الحريات**



همام سعيد: **نحن في ردة للأحكام العرفية**

حصل على ثلثي أصوات الناخبين

خاتمي رئيساً لإيران

في لجواء من الهدوء والحرية والنزاهة جرت يوم الجمعة الماضي انتخابات الرئاسة في الجمهورية الاسلامية في ايران. وجاءت النتائج التي وصفها محللون ومراقبون بأنها «الثورة الايرانية الثانية» في اشارة للثورة التي اطاحت بالشاه عام ١٩٧٩ لتقلب كل التوقعات، اذ حصل حجة الاسلام محمد خاتمي، وزير الثقافة والارشاد الديني السابق على ٦٩٪ من الأصوات وحصل على ٢٩,١ مليون صوت تم الادلاء بها في حين حصل علي اكبر ناطق نوري، رئيس البرلمان والذي كان من المتوقع على نطاق واسع ان يتولى الرئاسة على ٢٥٪ فقط من الاصوات.

وعلى الرغم من ان المؤسسة الاسلامية الممثلة بمؤتمر المحافظين لمدارس الفقه في مدينة قم مجنوب طهران، اتخذت موقفاً مؤيداً لناطق نوري في حين ان حضور الشباب الذين ادلوا بأصواتهم كان واضحاً عند صناديق الاقتراع فضلاً عن مشاركتهم الواسعة في عمليات التحضير والمنافسة الانتخابية الى جانب محمد خاتمي. الا ان مختلف الشرائح والتيارات السياسية والدينية ادركت اهمية الحدث، حيث اظهرت ردود الفعل وعي الشعب بالعملية الانتخابية وانسجامه مع نظام الجمهورية الاسلامية الايرانية.

مرشد الجمهورية علي خامنئي، وهو خليفة اية الله الخميني والذي اعطى اشارات ضمنية لجمهور الناخبين على التصويت للمرشح الاكفء الذي يمكنه «ان يقف امام امريكا ومن يبغون فرض ارادتهم على امتنا». واستقبل خامنئي الرئيس المنتخب مهنئاً، وكذلك فعل علي ناطق نوري، كما بعث اكثر من مئتين من اعضاء مجلس الشورى المؤلف من (٢٧٠) وهم من مؤيدي ناطق نوري رسالة الى الرئيس المنتخب اكدوا فيها استعدادهم الكامل للتعاون والعمل المشترك مع الرئيس المنتخب.

ومع ان محمد خاتمي يوصف بأنه اكثر انفتاحاً ازاء الغرب من ناطق نوري، الا ان تأثير ذلك سيكون محدوداً على مستوى السياسة الخارجية لايران، فهناك دستور يرسم هذه السياسة، كما ان الرئاسة وهي اكبر منصب يجري توليه بالانتخاب في ايران تجيء في المرتبة الثانية بعد مكانة مرشد الثورة الذي يتمتع بسلطة عليا فيما يخص جميع المؤسسات الحكومية، وكلمته لا ترد في جميع شؤون الدولة، وهناك ايضاً مجلس الشورى «البرلمان» الذي يتمتع بسلطات تشريعية ورقابية قوية، الى جانب «مجلس تشخيص مصلحة النظام» وهو هيئة جماعية مهمة برئاسة هاشمي رفسنجاني مكلفة بوضع الخطوط العريضة لتوجهات النظام الاستراتيجية.

اما على الصعيد الداخلي، فمن المتوقع ان يحصل الرئيس المنتخب على تفويض ضخم من مؤسسات الدولة لاصلاح الشؤون الداخلية وهو ما اشارت اليه معظم الصحف الايرانية واكده الرئيس رفسنجاني الذي اشار الى «حركة جيدة» من جانب الشباب، وعلينا ان نعيد انتباهنا لهذه القوة الجديدة» فقد عنونت صحيفة طهران تايمز الصادرة باللغة الانجليزية ان «الفوز الكاسح الذي حققه خاتمي هو تفويض واضح لاجراء الاصلاحات، ودعوة الى التغيير في بعض الميادين». وقالت ايران نيوز المقربة من وزارة الخارجية «ان هذا الفوز غير المألوف يفتح فصلاً جديداً من اعادة بناء المجتمع». ۞

خمسة وزراء في السلطة الفلسطينية متهمون بالفساد

قالت مصادر مطلعة إن الوزراء الخمسة الذين طالتهم الاتهامات بإهدار الأموال العامة داخل هيئات السلطة الفلسطينية هم: نبيل شعث / وزير التخطيط، وجميل الطريفي / وزير الشؤون المدنية، وعلي القواسمي / وزير المواصلات، وابو علي شاهين / وزير التموين، ومحمد زهدي النشاشيبي / وزير المالية.

وتتوقع مصادر المراقبين والمقربين من صنع القرار إقالة الوزراء المذكورين واجراء تعديل وزاري في السلطة الفلسطينية. ۞

في مذكرة لمجلس نقابة الصحفيين

الصحف الاسبوعية: لماذا استقلتم ولماذا علقتم الاستقالة؟

وجهت عشر صحف اسبوعية مذكرة الى نقيب واعضاء مجلس نقابة الصحفيين انتقدت فيها موقف مجلس النقابة ووجهت اليه عدة تساؤلات، وفيما يلي نص المذكرة:

السادة نقيب واعضاء مجلس نقابة الصحفيين المحترمون

تحية طيبة وبعد

تفاجأنا نحن اصحاب ورؤساء تحرير الصحف الاسبوعية بتعليق اعضاء مجلس النقابة لاستقالتهم التي كانوا قد تقدموا بها في وقت سابق عقب اصدار قانون المطبوعات والنشر المؤقت، كاستجابة فاعلة وحيّة لتغييب النقابة عن مجريات الاحداث والتضييق على الحريات الصحفية.

واننا ازاء ما جرى نقف امام جملة من الاسئلة المشروعة والتي باتت الاجابة السريعة عليها مطلباً ملحاً من نقيب واعضاء مجلس النقابة:

اولاً: ما هو السر الذي كان وراء الاستقالة الجماعية لاعضاء مجلس النقابة ومن ثم العدول عنها بعدما قامت مجالس النقباء والنقابات باعلان استقالتها تضامناً مع الحريات العامة والصحفية على وجه الخصوص؟

ثانياً: لماذا لم يصدر عن نقابتنا اي احتجاج على ما تم من ضرب وايذاء واعتقال لبعض الصحفيين الذين مارسوا حقهم الطبيعي في التعبير عن موقفهم في الاعتصام الذي دعا اليه مجلس النقابة يوم الثلاثاء الماضي؟

ثالثاً: ما هو تفسير النقيب لموقفه المتناقض في تصريحه للاذاعة البريطانية بعدم حصول الاعتصام على ترخيص رغم ان مجلس النقابة هو الذي دعى لمثل هذا الاعتصام.

رابعاً: ما هو موقف النقيب من اتهامات امين عام وزارة الاعلام السيد محمد امين له بأنه اطلع على القانون المعدل الجديد لقانون المطبوعات والنشر قبل نشره في الصحافة المحلية، بل وانه شارك في تعديل احد بنوده؟

خامساً: لماذا لم نسمع من النقابة عن اي تحرك قضائي بتقديم دعوى ضد القانون؟

سادساً: لمصلحة من يتم حرف القضية من قضية حريات صحفية الى قضية تخص بعض الصحف الاسبوعية؟

نحن اصحاب ورؤساء تحرير الصحف الموقعة على هذه المذكرة، اذ نعتقد بأن المستهدف بهذا القانون هو الحريات الصحفية وحريات المواطنين بشكل عام، لنطالب نقيب واعضاء مجلس النقابة بالرد على كافة هذه التساؤلات المشروعة، كما نطالبهم بالوقوف الى جانب قرارات مجلس النقباء ومجالس النقابات في خطواتها الايجابية من اجل صيانة وضمان حرية المواطن وحقه في التعبير.

اصحاب ورؤساء تحرير صحف:

السبيل - الحدث - الحياة - المجد - الامة - الاردن - البلاد - الصياد - الميثاق - عبد ربه

جدير بالذكر ان اعضاء مجلس نقابة الصحفيين هم: (سيف الشريف - نقيب الصحفيين، حلمي الاسمر، محاسن الامام، عمر شنيكات، خليل الشويكي، اياد الوقفي، فؤاد حسين، فخري ابو حمدة، عبدالمجيد ابو خالد، سليمان البرماوي). ۞

لقاء مجاملة بين المجالي ومجلس نقابة الصحفيين

انتهى لقاء رئيس الحكومة د. عبد السلام المجالي بمجلس نقابة الصحفيين امس دون أن تبدي الحكومة أي استعداد جدي للتراجع عن قانون المطبوعات والنشر المعدل، ووصف اللقاء الذي انتهى دون نتائج عملية بأنه مجرد لقاء مجاملة.

المجالي أكد على حق الحكومة في إصدار القوانين المؤقتة وطلب من المجلس تقديم أية ملاحظات لديهم حول القانون يمكن الاستفادة منها أو أخذها بعين الاعتبار مستقبلاً دون ان يقدم أي تعهد بإجراء أي تعديل في الوقت الراهن. ۞

وزير التعليم عارض قانون المطبوعات والنشر

علمت السبيل أن الدكتور منذر المصري وزير التربية والتعليم والتعليم العالي كان الوزير الوحيد الذي ابدى معارضة لقانون المطبوعات والنشر لدى عرضه على مجلس الوزراء. كما أعربت وزيرة التخطيط د. ريما خلف عن استيائها للتواجد العسكري المكثف أمام رئاسة الوزراء يوم اعتصام الصحفيين. ۞

ملتقى وطني لمناقشة وضع الحريات الاثنين القادم

قرر الامناء العامون للاحزاب الوطنية المعارضة الدعوة الى عقد ملتقى وطني يوم الاثنين القادم ١٩٩٧/٦/٢ في مقر جبهة العمل الاسلامي لمناقشة وضع الحريات في ضوء تعديل قانون المطبوعات والنشر، وسيُدعى للمشاركة في هذا الملتقى كافة الفعاليات الوطنية من احزاب ونقابات مهنية وعمالية ونواب معارضة ورؤساء تحرير الصحف، وفعاليات نسائية وعدد كبير من الشخصيات الوطنية وممثلي القطاعات الشعبية في المحافظات.

ويأتي تنظيم هذا الملتقى في سياق الاحتجاجات المتصاعدة ضد القانون المؤقت للمطبوعات والنشر.

ويجدر بالذكر ان نقابة الصحفيين ستعقد اجتماعاً للهيئة العامة للاعضاء يوم ٦/٦ القادم.

وتوقعت مصادر ان يحضر الملتقى الوطني يوم الاثنين القادم نحو ١٨ شخصية.

حماس تكشف النقاب عن مؤامرة خطيرة تعد لها اجهزة امنية في السلطة

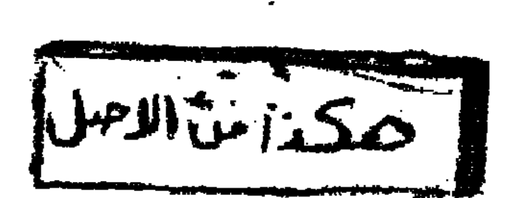
كشفت حركة المقاومة الاسلامية (حماس) في بيان اصدره ممثلها في لبنان مصطفى اللداوي النقاب عن تآمر يستهدف ضرب البنية التحتية والتنظيمية لحركة حماس في الضفة وقطاع غزة وتشرف على اعداده وتنفيذه اجهزة امنية في السلطة الفلسطينية وينفذ على مرحلتين.

تقضي المرحلة الاولى وفق البيان بتدريب مجموعات سرية تابعة لاجهزة امن السلطة لتنفيذ هجمات فاشلة محدودة ومبرمجة ضد اهداف اسرائيلية داخل وخارج مناطق الحكم الذاتي وتحميل حركة حماس مسؤوليتها ومن ثم القيام بحملة اعتقالات واسعة في صفوف الحركة وانصارها. فيما تتضمن المرحلة الثانية والاشد خطورة على حد وصف البيان قيام هذه المجموعات السرية بعمليات اغتيال لشخصيات قيادية من حركة حماس ومن ثم الرد على ذلك من قبل المجموعات السرية نفسها باغتيال شخصيات من السلطة ترغب الاطراف المسؤولة عن المخطط بالتخلص منها، يرافق ذلك اعترافات علنية مزعومة من افراد هذه المجموعات تؤكد فيها تورط حماس في عمليات التصفية الداخلية.

واوضح البيان ان السلطة تهدف من هذا المخطط المخيف الخروج من مأزقها السياسي في التفاوض مع (اسرائيل) من جهة ومن جهة اخرى اقناع نتنياهو رئيس وزراء العدو وحكومته بان السلطة جادة في تنفيذ التزاماتها الامنية وحماية امن الصهاينة ومواجهة فصائل المقاومة الاسلامية والامنية للمضي قدماً في تنفيذ اتفاقات اوسلو. ووصفت حماس في بيانها المؤامرة ومثل هذه المخططات المشبوهة بانها باتت لعبة مكشوفة، ودعت كافة الشرفاء والمخلصين الى تدارك الموقف قبل انفجاره. ۞







أسرار وأخبار

يوسف العظم

التقيت منذ ايام على دعوة غداء بشابين كرديين سالتهما بعض الاسئلة عن مسيرتهما الحياتية لاي جناح من الاجنحة الكردية المتصارعة ينتميان مما نسمع عنهما عبر نشرات الاخبار فاجابني اكبرهما سنا في اسى وحرقة: لسنا منتميين لهذا او لذاك وانما للحركة الاسلامية في كردستان العراق وارتف يقول: نحن مع الاعتزاز نتتمي لمن يفاخرون بانتمائهم للاسلام ولتاريخ الاكراد المشرق وجهادهم المشرف في سبيل الله ونتمنى بان تحمل القيادات العربية الاسلام بمفهومه المتكامل عقيدة ونظاماً ومنهج حياة لنكون جنداً لهذا الاسلام صفاً واحد مع النظام العربي الذي يحمله بهذا التكامل وهذا الشمول ولكنا لا نملك اذاعة تتحدث باسمنا ولا نجد اذاعة تتعاطف معنا او تنقل انباءنا وتحمل وجهة نظرنا، وذلك لاصرارنا على هذا الانتماء للاسلام كما قلت لك والذي يحول دون نيوع صيتنا ومعرفة الناس بنا على حقيقتنا خارج منطقتنا، ثم مد يده لحقيبة صغيرة كانت بجانبه ليخرج منها نشرات غية تتحدث عن عمل ايجابي وجهاد واستشهاد يرفض الانتماء لهذا المعسكر او ذاك من المعسكرات الاجنبية والاستعانة لقتل هؤلاء او اولئك بعاصمة من عواصم العالم العربي او الاسلامي، وكانت تلك النشرات تبين بالصورة والكلمة والرقم منجزات تلك الحركة الاسلامية التي ترفض ان تتحدث عنها جهة او ينطق باسمها بوق عالي الصوت قوي الذبذبات!!

كان في النشرات التي نثرها بين يدي صورة لشيخ مهيب جليل هو الشيخ عثمان بن عبد العزيز شيخ الحركة الروحي وعالمها ومفتيها وقائدها السياسي علي بابير.

وتناولت بضع اوراق مما في يد الشاب والذي امام لجان من الشباب المتفتح المثقف ذي العقلية الابداعية الواعية التي تعرف ماذا تريد وكيف تخطط وتعمل، فقرات عن مشاريع منظمة ذات اهداف معينة لحنها لإعداد ثياب شرعية انيقة محتشمة للمراة المسلمة في كردستان. والثاني لتجهيز مجاهد في سبيل الله والثالث للانفاق على اسرة شهيد او كفالة يتيم والرابع لتعليم شاب في المرحلة الجامعية والخامس لكسوة طالب على مقاعد الدراسة لمدة ستة اشهر او عام والسادس لتمويل معونة الشتاء لاسرة في كردستان والسابع لكفالة مجاهد ليكون الحصن المنيع لمسيرة الدعوة والثامن لتمويل اقامة دورة للدروس الشرعية لنشر العلوم الشرعية بين الشباب المسلم نكوراً او اناثاً ومضيت مع المشاريع اعدها حتى بلغت خمسة وعشرين مشروعاً فايقنت ان في الحركة عقولاً مدبرة وواعية تحسن التخطيط والعمل للخروج من الحصار الى ابناء امة الاسلام على امتداد الساحة العربية والعالمية ليتقدموا بمشاريعهم تلك لاهل الخير يتشوق عبرها النعم المادي والتاييد المعنوي للمضي في مسيرة النصر والظفر باذن الله.

وقرات في صفحة مما بين يدي رقماً لحساب لهم في بنك من بنوك تركيا يجمعون فيه التبرعات لحركتهم التي يرون انها الحركة الاصيلة التي تعتز بالعلماء الاجلاء من ابناء هذا الشعب الكردي المسلم من امثال ابن حجر الهيثمي والمجاهدين الصادقين من امثال محرر القدس صلاح الدين الايوبي رضي الله عنه وعماد الدين ونور الدين زنكي يرحمهم الله. فاسفت اشد الاسف لاني لم احط علماً من قبل بجهود هذه الحركة بصورة تفصيلية تبين مجهوداتها وسعيها لبعث العقيدة الاسلامية وترسيخها في الشعب الكردي المسلم بعيداً عن العلمانية وقررت ان اتابع نشاطها لاطلع على فعالياتها وما تقوم به من جهود وما يدبر لها من مكائد ومؤامرات ليس اخرها الحرب الطاحنة التي تدور بينها وبين فئة كردية علمانية تحركها عن بعد ريموت كونترول من وراء البحار!

الوصايا العشر

وصف احد التقارير التي تناولت قانون المطبوعات الجديد بانه وسع نطاق «الوصايا العشر» الواردة في احدى مواد القانون والتي تحدد عشرة مجالات يحظر على الصحافيين التطرق اليها.

ازمة

يقال ان بوادر ازمة بين الاردن والسلطة الفلسطينية اخذت تظهر في الافق بسبب ما وصف بانه بروز محاولات لاعادة احياء الخيار الاردني في الضفة الغربية، الا ان اياً من الطرفين يتحفظ بصمت على هذه القضية التي لم يعرف من يقف وراءها، والى ماذا تهدف اثارتها في هذا الوقت الذي تشهد فيه «المسيرة السلمية» مأزقاً يكشف حقيقة العدو.

فشل محاولة

فشلت محاولة قامت بها احدى الصحف اليومية من اجل الحصول على ترخيص لاصدار طبعة من صحيفتهم في القدس المحتلة.

وترددت انباء تؤكد ان وزارة الاعلام الفلسطينية اوصت بعدم الموافقة على ترخيص الصحيفة لاسباب تتعلق بصعوبة الاطمئنان الى موقف الناشر من القيادة الفلسطينية.

السلام السبب!!

في معرض تغطيته لقانون المطبوعات والنشر المؤقت اشار الصحفي الغربي دومينيك ايفانز الى ان القانون يستهدف الصحف الاسبوعية المعارضة، التي تحفل بانتقادات صاخبة لاتفاقية السلام التي وقعها الاردن مع «اسرائيل» عام ١٩٩٤.

تقدمت بعض المدارس الخاصة ورياض الاطفال بابتزاز اولياء امور الطلبة من خلال الرحلات والزيارات التي تنظمها تلك المدارس والتي لا تعد ولا تحصى مقابل ان يدفع الطلبة مبالغ مالية باهظة.

آخر هذه الابتزازات هو قيام احدى المدارس باصطحاب التلاميذ الى مكتبة عامة قريبة جداً منها مقابل ان يدفع كل طفل نصف دينار، وهذا اقل مبلغ طلب من التلاميذ دفعه هذا العام. صحيح ان المدارس الخاصة تعاني ازمات مالية، وحلها يكون بحلها او دمجها لا اختراع المناسبات لابتزاز الطلبة واولياء امورهم.

فئة ادب

مشجعو احد فرق المقدمة، بعد فوزهم في إحدى مباريات الدرع اغلقوا الاسبوع الماضي الشارع الرئيسي المؤدي الى دوار الداخلية، ودون تدخل الشرطة، وسط هتافات تشتم فريقاً اخراً لا علاقة له بتلك المباراة.

«الرأي» تبقى حكومية

نشرت صحيفة القدس العربي تقريراً عن قانون المطبوعات والنشر المؤقت واعتبرت ان صحيفة الراي التي كانت في صدد بيع اسهم الحكومة فيها قد استفادت من القانون الذي حذف التزام الحكومة بخفض حصتها في الراي من ٦١٪ الى ٣٠٪ والدستور من ٣٢٪ الى ٣٠٪.

الديمقراطية الحزبية

قالت احدى الشخصيات التي احتلت منصب «محافظ» سابقاً انها مع الديمقراطية الشاملة وضد الانتظام في الاحزاب.

وعلل ذلك ان الاحزاب لو كانت اهدافها وطنية خالصة لاصبحت حزباً واحداً!

اعلن اعضاء في تنظيم فتح الانتفاضة في البقعة تاييدهم ودعمهم الكامل لمرشح جبهة العمل الاسلامي في الانتخابات القادمة.

جاء ذلك في الحفل التكريمي الذي اقامته جماعة الاخوان المسلمين للفائزين في انتخابات نادي البقعة والذي حقق فيه تحالف الاخوان وفتح الانتفاضة فوزاً كبيراً على تحالف اوسلو.

بعدما تعرضت مجموعة كبيرة من الطلبة لحالات تسمم في منطقة ام النعام التابعة لمحافظة المفرق قالت احدى المتسممات: يبدو ان الحكومة تريد ان تتخلص من الشعب.

جاء تعليقها بعد ان قامت مديرية التربية والتعليم في المحافظة بتوزيع جبنة صفراء مجانية على طلبة مدارس قرى المفرق النائية وتبين انها منتهية الصلاحية.

وكانت الحكومة الدنماركية تبرعت بالاجبان للحكومة الاردنية وانتهت صلاحيتها منذ مطلع نيسان الماضي.

يشكو المواطنون في منطقة الاغوار الشمالية والمناطق الحدودية مع فلسطين المحتلة من كثرة الخنازير التي تاتيهم من قبل اليهود.

الجهات المعنية لم تحل المشكلة رغم مناشدات المواطنين الذين تضررت مزارعهم من هذه الخنازير.

هذه بركة اخرى من بركات السلام!!

مستشار اردني يدعو لأمن المنطقة

دعا مستشار في الديوان الملكي الى اقامة بنية امنية في المنطقة العربية تحول دون قيام صراعات قاتلة في المنطقة.

جاء ذلك في دراسة صدرت مؤخراً بعنوان «اغلاق الفجوة: بنية امنية مستقبلية للشرق الاوسط» اصدرها المستشار بالتعاون مع الخبير الصهيوني في شؤون ضبط التسلح المدعو شاي فيلدمان.

وتاتي هذه الدراسة لتعزيز نظرية الامن الاسرائيلي التي يعتبرها الكيان الصهيوني من اهم التحديات التي تواجه بقاءه.

الوعي السياسي في الاردن يفوق ما هو في امريكا، هذا ما صرح به الدكتور اسحق الفرحان مؤخراً، مستنداً على دراسة للرأي العام اجريت في الولايات المتحدة اثبتت ان ٤٠٪ من العينة لا يعرفون رئيس الولايات المتحدة.

قامت امانة عمان الكبرى بتحويل حمام النساء العام في كراجات العبدلي لمركز لتحصيل مخالفات السير.

يبدو ان الامانة شعرت ان الحمام غير مجدٍ في ظل ارتفاع الاسعار وتعويمها فقررت استثمار المكان في امر يعود عليها بالاف الدنانير بدل الخمسة قروش التي يدفعها المواطن لقاء استخدامه الحمام العام.

احد كتاب الاعمدة اليومية شن هجوماً على مجلس نقابة الصحفيين ونقيب الصحفيين واعتبرهم السبب في اصدار قانون مؤقت للمطبوعات والنشر.

الكاتب نفسه كان على خلاف مع رئيس تحرير احدى الصحف اليومية التي كان يكتب فيها ومن هنا جاءته الفرصة ليتشفى ويسدد حسابات قديمة بينهما.

سيارة خمرية اللون مكتوب عليها «راية السلام» كانت تنطلق في شوارع العاصمة ظهر يوم الجمعة بسرعة البرق، وكان الناس يهربون من امامها تفادياً لهذا السلام الطائش وغير العابئ بأمن المواطن.

تعطيش الناس

يشكو المواطنون في البلقاء من ان توزيع المياه يتم حسب المزاج وليس حسب البرنامج.

جار احد المتنفذين اشتكى من انقطاع المياه عن منزله، فوعده ان يفتح له الماء ليلاً، وفعلاً تم ذلك في وقت سريع جداً.

اما في منطقة لواء عين الباشا، فيسمعون ببرنامج التوزيع وينتظرون الماء حسب الدور ولكن لا شيء ينفذ منه.

يبدو ان تعطيش الناس صارت سياسة هذه الايام.

اتحاد المرأة الاردنية بالتعاون مع مجموعة الانفنتستيه «ادراء» وغيرها من الجمعيات التي تهتم بتبني قضايا المرأة والطفولة، تقوم بزيارات الى العديد من المدارس لتشكيل مجلس نيابي من الاطفال المتفوقين وحثهم على الحوار ومناقشة القضايا التي تهمهم. وتاتي هذه الخطوة محاكاة للتجربة التي تم تنفيذها في لبنان العام الماضي، وتم فيها عقد جلسة نيابية للاطفال، وبث في العديد من المحطات الفضائية، وحضرها رئيس مجلس النواب اللبناني.

إغلاق صحيفة

علمت السبيل ان النية تتجه لاغلاق صحيفة «عبد ربه» الساخرة، والاغلاق لم يأت على خلفية القانون الجديد، وانما لاسباب اخرى.

رئيس تحرير الصحيفة يوسف غيشان سيتحول للكتابة اليومية في صحيفة العرب اليوم الجديدة.

مصادر مطلعة ذكرت ان اكثر من ٧٥٪ من المدمنين في الاردن هم من الطلاب الذين درسوا في الخارج و ١٣٪ من غير الاردنيين.

في احدى مدارس الشمال تجرأ احد المدرسين وطلب من احد الطلبة شريطاً لا اخلاقياً، طبعاً المدرسة ليست خاصة بل حكومية (وعاشت الاشرطة في مهد مدارسنا العامرة).

البنك العربي بدأ في منافسة البنك الاسلامي الاردني، بعد اخذ موافقة من البنك المركزي على شراء بنك عمان والعمل وفق احكام الشريعة الاسلامية تحت مسمى البنك الاسلامي العربي.

معلمون

تعرض احد المعلمين في احدى مدارس الطفيلة لموجة من الشتائم ذات العيار الثقيل من قبل احد الطلاب، والادهى من ذلك ان ولي امر الطالب تقدم بشكوى ضد المعلم.

طالب جامعي!!

اثناء قيام «السبيل» بالاتصال مع احد الطلبة المستقلين في جامعة اليرموك ممن قاموا بالاعتداء مؤخراً على اتحاد الطلبة قام هذا الطالب (المحترم!!) باطلاق الفاظ نابية لا اخلاقية بعيدة كل البعد عن طالب جامعي بالطبع نحن لم نرد عليه (وعشنا وشفنا).

نشاط مسرحي

في احدى الجامعات الخاصة وضمن النشاط المسرحي اقيمت مسرحية هزلية اثارت تحفظات واستياء الطلبة مما احتوته من حركات خالعة ماجنة والفاظ نابية لا تليق بمستوى الجامعة فلماذا يحدث هذا في صروحنا العلمية العامرة واين المسؤولون من ذلك؟

تصحيح أوراق الامتحانات

قامت مديريات التربية والتعليم بتوزيع نماذج تكليف المصلحين بالتصحيح بصورة جازمة تنص على عدم اعفاء اي من المكلفين باعتبار ان المصلحة العامة تقتضي تضافر الجهود من اجل انجاز هذا الواجب في الوقت المحدد. ويستمر التصحيح من الثامنة صباحاً وحتى الخامسة مساءً قابلة للتمديد حتى السابعة مساءً وفي ايام الجمع والعطل الرسمية.

بعض المواد يستغرق تصحيحها اربعة ايام يتقاضى المصحح ما يقارب ١٢٠ ديناراً، بينما يستغرق تصحيح مادة العربي اكثر من ١٠ ايام ولا يتجاوز ما يتقاضاه المصحح ٨٠ ديناراً.

الوزير يلغي

المكتب الصحفي في وزارة الاعلام اتصل بالصحف يوم امس الاثنين يبلغها بان اللقاء الاسبوعي لوزير الدولة لشؤون الاعلام مع الصحفيين الذي يعقد كل اثنين قد تم الغاؤه هذا الاسبوع. ولان الوزير حرص منذ توليه لشؤون الوزارة على عقد اللقاء الاسبوعي، رجحت مصادر اعلامية ان يكون الدافع وراء الالغاء خشية الوزير من مواجهة الاسئلة الغاضبة والساخنة للصحفيين حول قانون المطبوعات والنشر الذي تطوع الوزير للدفاع عنه بكل ما اوتي من قوة.

الوزير يشجع مرشح

لبى احد الوزراء الدعوة التي وجهت اليه من احد المرشحين السابقين، والتي تاتي على خلفية نية هذا المرشح اعادة ترشيح نفسه، وقد قام السيد الوزير بتزكيته امام الحضور علماً بان الوزارة التي يشرف عليها تمنع العاملين فيها من التدخل في الشؤون الانتخابية او استغلال المستفيدين من معوناتها.

لجان تحسين المخيمات

بعدما اعلنت الحكومة عن وثيقة الامن الاجتماعي، وشمول المخيمات بالتحسينات، فقد بدات حركات نشطة في المخيمات من قبل لجان التحسين، شاركت فيها معظم الفعاليات واللجان الخيرية والتطوعية، بينما يتردد في المقابل تساؤلات عن علاقة ما يجري بموضوع التوطين، ومحاولة انهاء قضايا اللاجئين باي صورة.

معقول ولكن..

كشف الدكتور فهد الفانك في مقالته اليومية، ان خبراء صندوق النقد الدولي يتواجدون في كل من وزارة المالية والتخطيط والبنك المركزي بهدف مراجعة الانجازات وتقييم الاوضاع.

جاء حديث الفانك تفنيداً لتصريحات د. جواد العناني معتبراً ان معظم ماورد في تصريحاته ليست دقيقة وقال الفانك: «لم نفهم كيف يمكن ان نثبت لصندوق النقد الدولي من خلال المفاوضات، ان الاردن يطبق برنامج التصحيح، فالذي بحاجة لهذا الاثبات هو الدول الدائنة وهي لا تعتمد على المفاوضات بل على شهادة صندوق النقد الدولي الذي سيحضر ليشهد بذلك وليس ليقتنع بكلام المفاوضين الاردنيين».

رغم ان مصفاة البترول الاردنية حققت ارباحاً قدرها ٦ر٧٨ مليون دينار اردني (صافي) وبزيادة قدرها ٥ر٣٪ عن العام الماضي الا ان رئيس مجلس الادارة يطالب بتعويم اسعار المحروقات!!

ثبت بالوجه الشرعي ان الملكية الاردنية ليست الخطوط الجوية الوحيدة في العالم التي تعرضت لخسائر فادحة، فهذه جارتها شركة العال تتعرض لخسائر مماثلة بلغت ٨٠ مليون دولار العام الماضي، من هنا على المسؤولين في الملكية ان يستبشروا خيراً بان غيرهم يخسرون!!

يعاني موظفو القطاع العام من زيادة حدة الترهل في مديرية التامين الصحي.

فالمراجع لتجديد بطاقة التامين او استصدار بطاقة جديدة عليه القيام بعدة اجراءات وتعقيدات قبل الحصول عليها بعد ان تم نقل المديرية من جبل الحسين الى منطقة سكنية في جبل اللويبدة فسابقاً كانت عملية التجديد تستغرق اقل من ساعة بينما الآن، وبعد التطوير الاداري في الصحة، اصبحت تحتاج لاكثر من (٤٨) ساعة على اعتبار ان وقت موظف الحكومة ليس من ذهب. فليذهب هدراً اذاً.

شن الكاتب طارق مصاروة هجوماً عنيفاً على سذاجة الذين وقعوا اتفاقات سلام مع اليهود ظناً منهم ان الطرف الصهيوني سيلتزم بما اتفق عليه.

واضاف مصاروة: قال رئيس الوزراء الاردني وقتها (د. عبد السلام المجالي الرئيس الحالي) اننا استردينا حقوقنا في المياه والارض، وهذا هو المبرر الاساسي لقبول الاردنيين بمعاهدة السلام.

وقال: ذهب وزير المياه والري الاردني وهو خبير كبير في اختصاصه – ليناقش تنفيذ الاتفاقات التي كان هو في صلبها ايام كان خبيراً وكان وزير البنى التحتية الاسرائيلي شارون يجلس قبالته على المائدة، واكتشف الوزير الاردني انه امام مفاوضات جديدة وليس تنفيذ اجندة اتفاقات فانسحب من الجلسة.

ويضيف مصاروة: السلام اسرائيلي، اي انه لمصلحة اسرائيل، تنفذ ما تشاء واذا لم يعجبك ان تبلط البحر الاحمر، فعندك البحر المتوسط! عندك واشنطن وعندك مجلس الامن. فاختر ايهما! لكن من المؤكد انك لا تملك ان تفعل شيئاً خاصة وان الشطار قطعوا ما بين الاردن والعراق، وبين الاردن وسورية وزرعوا شكوك الدنيا مع الفلسطينيين، فماذا يبقى للاردن من حلفاء حقيقيين؟

وافقت الحكومة مؤخراً على هبوط طائرات اسرائيلية في مطار العقبة بعد ان طلبت الحكومة الاسرائيلية ذلك بسبب ازدحام مطار ايلات في الصيف.

الحكومة الموقرة لم تخبرنا بعد ماذا ستؤجر الى جانب المطار والارض والمياه

مصادر صحفية خليجية ذكرت ان شاباً وفتاة تمكنا من الاحتيال على مسؤول اردني تمكنا من خلالها من قبض مبلغ يصل الى نحو نصف مليون دينار اردني، من خلال ايهامه بانهم يريدون بيعه قطعة ارض مساحتها ٢٢٤ دونماً حيث عرضوا عليه سندات ملكية تبين فيما بعد بانها كانت مزورة.

ذكرت الاذاعة العبرية انه سيتم قريباً افتتاح قنصلية (اسرائيلية) في مدينة العقبة، وسيقوم وفد (اسرائيلي) بزيارة العقبة لاختيار الموقع الملائم لها..

تذمر

علمت السبيل ان تذمراً وامتعاضاً واسعاً يسود اوساط الحركة الاسلامية في الاردن من اقدام الحكومة على اقرار قانون المطبوعات والنشر بالصورة التي تمت، وهو ما اعتبرته اوساط مؤشراً سلبياً للغاية على توجيهات الحكومة بالنسبة للتعامل مع الانتخابات القادمة. بعض كوادر الحركة ابدت رغبة في اعادة النظر في طريقة التعامل مع معطيات المرحلة القادمة.

اختراق يهودي

علمت السبيل ان اليهود باتوا يمتلكون نحو ٥٠٪ من رأس مال احد مصانع الضليل.

وكانت السبيل قد اشارت في اعداد سابقة الى جهود حثيثة يبذلها اليهود لاختراق المؤسسات الاقتصادية الاردنية.

محطة تنقية

لا يزال التوتر يسود قرى بني هاشم في الزرقاء حيث يحتج السكان على اختيار سلطة المياه لمنطقتهم لتكون موقعاً لاكبر محطة تنقية في الاردن الامر الذي يقولون انه يلحق الضرر باراضيهم وعائلاتهم.

الجدير بالذكر ان محطة التنقية الجديدة تبعد فقط ١٠ كيلومترات عن المحطة القديمة وهو ما يرى السكان انه يشكل مخاطر بيئية لا تخفى على احد.

السبيل
العدد (١٨١) - السنة الرابعة - الثلاثاء ٢٧ أيار - ٢ حزيران ١٩٩٧م

تحليل سياسي

بعد ان صارت الديمقراطية على كف عفريت

هل تقاطع المعارضة الانتخابات النيابية؟

يفرض قانون المطبوعات والنشر الجديد اسئلة جديدة ملحة عن جدوى الديمقراطية والانتخابات النيابية فمن الواضح ان الحكومة لم تعد تتحمل اي معارضة او انتقاد مهما كان ضئيلاً محدوداً.

فالقانون الجديد لا يمس الصحافة اليومية لانها متكيفة اصلاً مع حدود القانون قبل صدوره، ولا يتوقع ان يمس صحافة الاثارة لان الحكومة لم تكن معنية بهذا الجانب من الصحافة، فمن بين القضايا الـ ٦٢ التي رفعتها على الصحافة لم يكن بينها الا قضيتان على اساس الاساءة الى الاخلاق والاداب العامة وقضية واحدة على اساس عدم تحري الدقة والموضوعية.

وجميع القضايا الاخرى كانت على اساس سياسي، الامر الذي يؤكد ان الحكومة لا يعنيها من الصحافة سوى معارضة سياساتها. والحكومة تعلم ان الاساءة الى الاخلاق والاداب في التلفزيون والفنادق ودور السينما والنوادي الليلية لا تقل عنها في صحافة الاثارة، وبرغم ذلك فان الحكومة لم تتحرك جدياً لوضع حد لهذا الفساد.

اذن فالتفسير الوحيد المتماسك لهذا السلوك المتشنج للحكومة هو وضع حد للمعارضة السياسية برغم محدوديتها وقلة انتشارها وتأثيرها بالنسبة للصحافة الموالية والاذاعة والتلفاز ووكالة الانباء الرسمية.

لماذا تعجلت الحكومة اصدار القانون؟ ولم تنتظر حتى ينعقد مجلس النواب وتقدم له مشروع القانون، والحكومة تعلم انها تستطيع تمرير القانون الذي تريد في مجلس الامة، الا يعني هذا ان الأمر يتعلق بسلوك قادم للحكومة لا تريد عليه شهوداً، فالمهلة التي وضعتها الحكومة للصحف لتكيف اوضاعها تفترض ان عدداً كبيراً من الصحف سيتوقف قبل اجراء الانتخابات النيابية القادمة، واما المتبقية فانها ستكون مضطرة تحت طائلة القانون الجديد الى الصمت او التأييد، ولو لم تكن الحكومة ترتب شيئاً للانتخابات القادمة لما احتاجت الى قانون مؤقت يصدر على عجل وبأثر رجعي، ويعمل فيه اعتباراً من ٥/١٥ رغم انه نشر في الصحافة في ٥/١٨.

لقد صدر قانون المطبوعات والنشر عام ١٩٩٣ ويفترض انه بداية الحياة الصحفية الحقيقية في الاردن، فقبل صدور هذا القانون كان الجسم الصحفي محصوراً في صحيفتي الراي والدستور ووكالة الانباء والعاملين في هذه المؤسسات وهم عدد محدود مستقر، ولكن التعديلات تجاهلت هذه الحقيقة لتفرض على رؤساء التحرير خبرة تسبق صدور القانون بست سنوات وبمعنى اخر فانها تريد رؤساء تحرير على الاغلب من العاملين في مؤسسات كانت تجري عمليات مسح وتدقيق سابقة قبل توظيفهم، وهم جميعاً من اتجاهات سياسية وعامة معروفة لا تلائم صحافة تريد ان تكون مستقلة عن الحكومة او معارضة لها هذا ان امكن لصحيفة ناشئة ان تضع محرراً عتيقاً مستقراً في مؤسسة كبيرة.

فهي اذن تعديلات مفصلة ومدروسة لوأد حرية التعبير في مهدها، كما انها مؤشر على مرحلة قائمة لا مجال فيها لمعارضة او انتخابات نزيهة، او رقابة عامة على الحكومة ويمكن على ضوء ذلك تقدير صورة للحالة العامة في ١٩٩٧/١١/١٥ حيث تكون قد انتهت المهلة المحددة لتغلق الصحافة ابوابها ان لم تكيف نفسها وفق هذا القانون.

ان صحافة الاثارة التي اتخذت ذريعة لهذه التعديلات لن تطالها التعديلات لانها ستمتلك رأس المال وليست معنية كثيراً برئيس التحرير، وكما كانت طوال السنوات الاربع الماضية في مأمن من رقابة الحكومة على مخالفاتها للاداب العامة. فستظل كذلك على الارجح لان الحكومة لم تقدم دليلاً واحداً مقنعاً على انها تريد مكافحة الفساد الاخلاقي.

ومن ثم فستمر الانتخابات النيابية وجميع اجراءات الحكومة الاخرى المتجاوزة على اقوات الناس وحرياتهم، دون شهادة حكومية، وستبقى صحافة الاثارة كما كانت وسيلة لتشويه الحركة الاسلامية والمعارضة، تمرر اليها الحكومة ما لا تستطيع ان تنشره في الصحافة الجادة الرصينة.

اية انتخابات نيابية هذه التي يحضر لها بتعطيل الصحافة وارهابها؟ ◼

خلال مؤتمر صحفي حول قانون المطبوعات والنشر

احزاب المعارضة الوطنية: الحكومة مرتبطة بمأزق (السلام) والقانون غير دستوري

الدعوة لمؤتمر وطني يضم الاحزاب والنقابات وكتلة المعارضة لوضع برنامج انقاذ وطني

■ عمان – سيف الدين صوالحة

هاجمت احزاب المعارضة الوطنية الاردنية قانون المطبوعات والنشر الجديد وقالت خلال مؤتمر صحفي عقدته يوم امس الاول في مقر حزب جبهة العمل الاسلامي: ان المزيد من ردود الافعال ستحدث لما يعكس من اسلوب الحكومة في التعامل مع القضايا الوطنية المتعلقة بالحياة السياسية والحريات الديمقراطية، ولما ينبئ به من مواقف رسمية بشأن تقنين الحياة السياسية وفرض قنوات خانقة للصحافة والثقافة والحياة السياسية.

واضافت احزاب المعارضة ان هذا الاستعجال الانقلابي في «استصدار القانون» وتعمد المفاجأة لا علاقة له بالاساليب الديمقراطية وتساءلت لماذا لم تنتظر الحكومة حتى انتخابات المجلس القادم؟ وهل هناك من المبررات الملحة ما يوجب استصدار القانون بهذه السرعة وبهذه الطريقة؟ واضاف ان الحكومة لم تقدم مبررات رسمية لتناقش وقد بقيت المبررات في ادراج الحكومة.

واكد بيان الاحزاب الوطنية المعارضة نقاطاً اهمها ان القانون غير دستوري لانه لم يقر في المجلس النيابي الذي لم تنته ولايته بعد والحكومة التي اصدرته حكومة انتقالية لم تحظ بثقة مجلس النواب وانه يتناقض مع الحريات التي كفلها الدستور.

ويلغي المكتسبات التي تحققت منذ ١٩٨٩، التي مكنت الصحافة من ان تقوم بدورها الوطني رغم اي نقد لبعض الممارسات التي يوجد مثيل لها في كل صحافة دول الديمقراطيات الغربية.

واعتبر البيان ان القانون جزء من مسلسل لم يستهدف الصحافة فقط بل استهدف الحياة السياسية كلها وقد بدأ باصدار قانون الصوت الواحد، بعد انتهاء دورة المجلس السابق وبالطريقة عينها، وان هذه السياسة كلها مرتبطة بمأزق ما يسمى «عملية السلام» وبانزعاج حكومة العدو الصهيوني من المعارضة المتزايدة لاتفاقيتي وادي عربة واوسلو، كما هي مرتبطة بتطوير العلاقات مع حكومة الولايات المتحدة الاميركية في الوقت الذي تظهر فيه حكومة الولايات المتحدة تبنياً متزايداً لسياسة العدو الصهيوني ودفاعاً عنها.

واعلنت احزاب المعارضة عن نيتها في الدعوة الى مؤتمر وطني اردني في اقرب فرصة يضم احزاب المعارضة والنقابات المهنية وكتلة المعارضة في مجلس النواب والشخصيات الوطنية المستقلة وقالت انها اتخذت خطوات جدية لتحقيق هذه الغاية، وان هذا المؤتمر يستهدف توحيد المعارضة المنظمة والشعبية على برنامج عمل وطني للانقاذ.

كما حيت احزاب المعارضة الجهود التي تبذلها النقابات المهنية واعلنت الوقوف الى جانبها وتأييد القرارات التي اتخذتها وستتخذها في اطار مجابهة هذا القانون كما اعلنت تأييدها ودعمها للكتلة المعارضة النيابية في مجلس النواب وشددت على ضرورة التنسيق بين هذه الاطراف الثلاثة وللمستقلين واهابت بمختلف مؤسسات المجتمع المدني وابناء شعبنا كافة لاعلان مواقفها ضد هذا القانون والى الوحدة من اجل الحفاظ على المكتسبات التي تحققت حتى الآن والدفاع عن حقوق الشعب وصيانة حرياته العامة.

واستنكرت احزاب المعارضة الاجراءات القمعية التي استخدمت ضد الصحفيين الذين ارادوا ان يعبروا عن رأيهم في الاعتصام امام مجلس رئاسة الوزراء. ◼

جامعة عمان الاهلية ما زالت على موقفها

«الطاهر» فُصل بقناعة لجنة التأديب و«المثلوم» يواجه خطر فقدان الامتحانات

السبيل – خاص

حذرت مصادر طلابية في جامعة عمان الاهلية من ان الطالب عصام المثلوم المعتقل لدى الاجهزة الامنية لغاية اليوم يواجه خطر عدم تقديم الامتحانات النهائية بسبب استمرار اعتقاله.

وكانت والدة الطالب عصام رئيس الاتحاد السابق في جامعة عمان الاهلية، قد ناشدت الجهات المسؤولة اخلاء سبيل ولدها واعادته الى دراسته.

وقالت السيدة فهيمة طاهر في رسالة وجهتها لمنظمة العفو الدولية وامكن للسبيل الحصول على نسخة منها ان «اجهزة المخابرات العامة (قامت) بمداهمة منزلي (..) واعتقال ولدي عصام توفيق المثلوم (..) حيث قاموا بتفتيش المنزل في الساعة الواحدة فجراً من يوم الاحد الموافق ١٩٩٧/٥/١٨ ورفضوا ابلاغي سبب الاعتقال او التهمة الموجهة له».

وبحسب الرسالة فالطالب عصام يقوم برعاية والديه خصوصاً وان والده يعاني من جلطة في القلب واخرى في الدماغ.

من جهة اخرى علمت السبيل أن الطالب فراس الطاهر الذي كانت السبيل قد نشرت خبر الافراج عنه في العدد الماضي لم يتمكن من الحصول على شهادة اثبات طالب رغم ان جميع مصاريف ورسوم الدراسة قد سددت.

فراس الطاهر هو الطالب الذي قدمت لجنة التأديب في الجامعة بحقه عقوبة الفصل النهائي من الدراسة بحجة انها «اقتنعت» بأنه قام بتنزيل صور للعائلة المالكة من مقر الاتحاد رغم نفي الطاهر.

السيدة دعد الطاهر والدة الطالب فراس بعثت للسبيل برسالة تقول فيها: «قرأت ما نشر بجريدتكم يوم الثلاثاء الموافق ٩٧/٥/٢١ وان ولدي لا يمكن ان يقترف مثل هذا العمل المشين ويعرف ما يترتب على مثل هذا التصرف». واضافت تقول: انه بالرغم من الاجهزة الامنية «قد برأته واخلت سبيله بالرغم من ذلك لم يسمح له لحد الآن بدخول الجامعة وهو على ابواب الامتحانات النهائية وفي بداية السنة الرابعة وعلاماته الجامعية ممتازة، مطالبة في الوقت ذاته ان يكون تفاني ادارة الجامعة بمعاقبة المتهمين مبنياً على الادلة والثبوتات وليس على القناعات حسب تعبيرها.

واشارت الى المماطلة في التعامل مع قضية فصل ابنها حيث ان «قرار الفصل المصدق من رئيس الجامعة لم يصل لحد الآن. وما هو نوع الفصل هل هو جزئي ام نهائي» متسائلة لماذا يحرم ابنها من العلم ولا يسمح له بالدوام في الجامعة او حتى دخولها رغم أن القرار لم يصدق ولم تتضح الامور ويعرف الفاعل. ◼

حسب بيان لجمعية اصدقاء المعتقل والسجين في الناصرة

الاردن يسلم ابو لبدة الى اسرائيل والحكومة تنفي

عمان – السبيل– خاص

قالت مصادر حقوقية وصحفية متطابقة ان السلطات الامنية الاردنية قامت بتسليم «اسرائيل» المواطن الفلسطيني اياد يوسف ابو لبدة زوج المناضلة سونيا محمود الراعي منفذة عملية جسر الملك حسين، بعد شهر من تنفيذ العملية في ١٣ نيسان «ابريل» الماضي.

وذكرت وكالة رويتر لمراسلها في غزة ووكالة قدس برس وكل من صحيفة القدس المقدسية وجمعية اصدقاء المعتقل والسجين في الناصرة بان اياد ابو لبدة قد سلم في تاريخ ١٣ ايار «مايو» الحالي الى السلطات الاسرائيلية على جسر الملك حسين، حيث نقل الى سجن الجلمة ليخضع للتحقيق المكثف في زنازين الجلمة.

وقد وجهت للمعتقل ابو لبدة تهم تحريض ومساعدة وتدريب زوجته سونيا على استعمال السلاح وتنفيذ عملية الجسر.

واشار بيان جمعية اصدقاء المعتقل والسجين الى ان السلطات الاسرائيلية مددت اعتقاله حتى الثالث من الشهر القادم لاستمرار التحقيق معه حيث تستخدم معه شتى اساليب التعذيب مثل الشبح المتواصل ووضع الرأس في كيس مغلق وحرمانه من النوم وغيرها من الاساليب.

السبيل وفور علمها بالنبأ حاولت الالتقاء باشقاء المعتقل اياد الذين يقيمون في منطقة البارحة بمحافظة اربد ومعرفة تفاصيل الحدث غير ان كلاً من شقيقيه فؤاد وطلعت مدير احدى مدارس وكالة الغوث رفضا الحديث لمندوب السبيل. غير انه افاد بأن بعض اقربائه اتصلوا به من الضفة الغربية حيث اخبروهم بأنهم يريدون الف دينار لتوقيف محامي دفاع.

من جهته نفى الدكتور سمير مطاوع وزير الدولة لشؤون الاعلام ان تكون السلطات الامنية الاردنية قد سلمت ابو لبدة لاسرائيل، وقال في معرض رده على المحامي حسين ابو احمد محامي جمعية اصدقاء المعتقل والسجين «ان السلطات الامنية الاسرائيلية لم تطلب منا تسليم اي مواطن موجود في عمان».

وفي سؤال للمحامي الاستاذ هاني زاهدة امين سر الجمعية الاردنية لحقوق الانسان حول قانونية تسليم اي مواطن اردني لاي بلد لاجنبي قال ان المادة التاسعة من الدستور تنص على انه لا يجوز ابعاد اردني من الاردن. لذلك فان تسليم اي مواطن لاي جهة يعتبر خرقاً للقانون. كذلك لا يجوز تسليم اي شخص الا اذا كانت المملكة ترتبط مع الدولة طالبة التسليم بمعاهدة دولية، ويجب ان يتم عرضه على القضاء واخذ موافقة الملك على التسليم، علماً ان الاردن غير متعاقد مع «اسرائيل» باي معاهدة تسليم.

من ناحية اخرى يحق للدولة الاردنية ان تبعد اي شخص غير اردني عن اراضي المملكة ولكن وفقاً للمعاهدات الدولية المتعلقة بحقوق الانسان فانه يجب ان يمنح هذا الشخص حق معرفة اسباب ابعاده وكذلك منحه فرصة الطعن بقرار الابعاد لدى السلطة القضائية، كذلك بعدم اجباره على التوجه لبلد معين وخاصة اذا كان هذا يعرضه للمعاملة القاسية والاضطهاد.

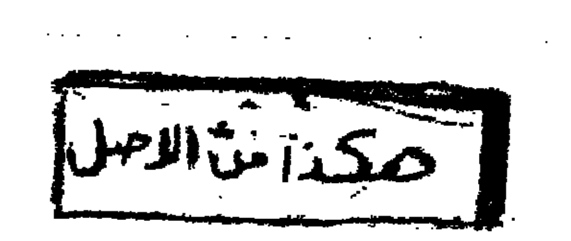
النائب حمزة منصور علق على ذلك بقوله: «اذا صح هذا الخبر فانني اعتقد ان الحكومة ارتكبت خطأً فادحاً يضاف الى خطأ تسليم المواطن اياد نجم الى السلطات الامريكية، وبعد ان نتأكد من مدى صحة هذا الخبر، سنتعامل مع هذا الموضوع بما يمليه علينا واجب الحفاظ على مواطننا الاردني.

فيما قال النائب محمد عويضة: هذه قمة الامعان والاستسلام لليهود، ولا اقول التطبيع، وهذا امر يقتضي مساءلة الحكومة واذا صح يجب ايقاظ الحكومة بهذه الطريقة. ◼

نقابة المهندسين تفتح جبهة جديدة في قطاعي الاستشارات والمقاولات

دعت لجنة ممارسة المهنة ومتابعة قضايا المهندسين التابعة لنقابة المهندسين الى اجتماع حاشد يوم غد الاربعاء في مجمع النقابات المهنية، ويضم المهندسين العاملين في القطاعين الاستشاري والمقاولات والبالغ عددهم ستة الاف مهندس لبحث قضية تدني اجور المهندسين في هذين القطاعين وقضية التسجيل الصوري الذي يصل الى الفي مهندس من العاملين في القطاع الاستشاري.

وتوقعت مصادر نقابية مطلعة أن هذه الجبهة التي تنوي نقابة المهندسين فتحها ستكون اكثر سخونة من جبهة العاملين في القطاع العام، الذين سيحصلون على علاواتهم خلال الايام القليلة القادمة، واضافت هذه المصادر ان اعداد العاملين في هذين القطاعين اكبر واكثر ظلماً من العاملين في القطاع العام وبالتالي ستكون استجابتهم اكبر واشد. ◼



الشخصيات الوطنية الأردنية: الديمقراطية والحريات في خطر

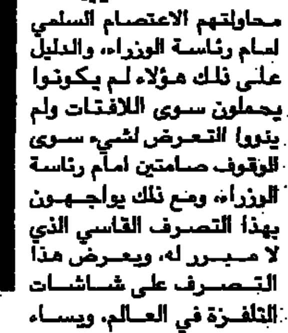
■ متابعة : سيف الدين صوالحة - جلنار فوزي

قانون المطبوعات والنشر الجديد اثار الكثير من المخاوف على ما تبقى من هوامش (ديمقراطية) ضيقة.

السبيل استطلعت اراء عدد من الشخصيات الوطنية ووجهت لهم سؤالاً محدداً : هل تشعرون بان هناك تراجعاً في وضع الحريات والديمقراطية في الأردن وانها باتت في خطر؟.

وكانت الإجابات على النحو التالي :

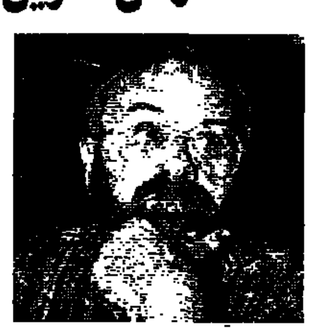
رئيس الوزراء الاسبق طاهر المصري : نعم، عدنا إلى الوراء مرة أخرى



نعم اشعر بذلك وان التصرفات التي تمت مؤخراً ضد الصحفيين اثناء محاولتهم الاعتصام السلمي امام رئاسة الوزراء، والدليل على ذلك هؤلاء لم يكونوا يحملون سوى اللافتات ولم ينووا التعرض لشيء سوى الوقوف صامتين امام رئاسة الوزراء، ومع ذلك يواجهون بهذا التصرف القاسي الذي لا مبرر له، ويعرض هذا التصرف على شاشات التلفزة في العالم، ويساء خلاله الى سمعة الاردن كما ان التعديل الذي تم على قانون المطبوعات واصداره بقانون مؤقت هو عودة بحرية الصحافة الى ما قبل عام ٨٩، والمواد التي تم تعديلها هي اساس وروح حرية الصحافة التي حاول قانون ٩٣ انجازها، وهكذا عدنا الى الوراء مرة اخرى، وهذا التذبذب في السياسات يؤذي المسيرة الديمقراطية ويؤذي المصداقية.

فلا سياسة محددة وثابتة يمكن الاعتماد عليها حتى في موضوع راس مال الصحف طالما انها رخصت على الاساس السابق فكيف يأتي قانون جديد وشروط جديدة يلغي كل الحقوق المكتسبة؟.. اشعر بالالم لهذه التطورات. ۞

نقيب المهندسين ليث شبيلات الحريات مدفونة تحت الأرض مترين



قبل القانون لم يكن هناك حريات، الان الحريات مدفونة مترين تحت الارض، وهذه الحكومة لن تتراجع، ركبت رأسها كباقي الحكومات، عندما وجدت ان ممثلي الشعب منتخبين او احزاباً تلعب بهم كيف تشاء. ۞

رأي قانوني

القانون يبعث الخوف امام سطوة الحكومة

عبر المحامي زهير ابو الراغب عن استيائه من قانون المطبوعات والنشر المعدل الذي «جاء في معظم مواده بما ينسف اي حقوق لحرية الصحافة وتقبل الراي والراي الآخر ويضع العراقيل لوجود صحافة متميزة» حسب قوله.

وقال المحامي ابو الراغب ان القانون المعدل «يبعث الخوف امام سطوة السلطة التنفيذية بملاحقة اي صحفي ينتقد او يقدم وجهة نظر مخالفة للحكومة». واضاف في فتوى قانونية اصدرها حول القانون المعدل لقانون المطبوعات والنشر وحصلت السبيل على نسخة منها:

المحامي زهير أبو الراغب

اولاً: وبالرغم من ان قانون المطبوعات والنشر رقم (١٠) لسنة ٩٣ فيه الكثير من المواد التي تنتهك حقوق الانسان الا انه يتضمن بعض المزايا المتحضرة التي تماثل بعض القوانين في الدول الديمقراطية الا ان القانون المعدل المؤقت الذي صدر مؤخراً قد جاء في معظم مواده بما ينسف اي حقوق لحرية الصحافة وتقبل الرأي والراي الآخر ويضع العراقيل لوجود صحافة متميزة ويبعث الخوف امام سطوة السلطة التنفيذية بملاحقة اي صحفي ينتقد او يقدم وجهة نظر مخالفة للحكومة.

ثانياً: يخالف القانون المعدل حقوق المواطنين المكتسبة حيث يشترط على المؤسسات الصحفية القائمة بتغييرات اساسية تتمثل برفع رأس المال وهذا فيه انتهاك لمبدأ الحقوق المكتسبة وفيه انسحاب على القوانين الحالية اي (رجعية القوانين) كذلك ينسحب على ايراد شروط جديدة لرئيس التحرير مما يعني ان السلطة التنفيذية لها الحق في سحب التراخيص القائمة.

ثالثاً: ان كثيراً من الصحف الاسبوعية والتي تمثل مختلف التيارات السياسية لا يزيد راسمالها على (١٥٠٠٠) دينار مما يعني ايجاد صعوبات وعراقيل امام الصحف الاسبوعية وعدم الاستمرار في اعمالها وبالتالي يعني اغلاقها.

رابعاً: ان اشتراط مدة عشر سنوات من الخبرة والتفرغ لرئيس التحرير المسؤول يعني القضاء على قسم كبير من الصحفيين الذين يمارسون اعمال الصحافة وبالتالي يهدر مبدأ العدالة بين الصحفيين.

خامساً: اعطى القانون المعدل صفة قضائية للوزير اذ منحه بدون شروط الحق المطلق بالسماح باعادة اصدار المطبوعة الصحفية المغلقة ويفرض الشروط والضمانات التي يقررها مما يعني ان مصير المؤسسة الصحفية مرتبط بارادة الوزير والحكومة.

سادساً: توسيع نطاق المحظورات وبالتالي لا يعرف الصحفي ان مادته الصحفية هي مخالفة للقانون ام لا حيث جاءت تلك المحظورات بصورة عامة كلية تحتمل التأويل حسب مصلحة رأي السلطة التنفيذية لا حيث جاءت تلك المحظورات بصورة عامة كلية تحتمل التأويل حسب مصلحة رأي السلطة التنفيذية.

سابعاً: ان العقوبات المالية هي سيف مسلط على رقاب الصحفيين من ان يثيروا اي موضوع فيه انتقاد للحكومة وبالتالي سوف يحجمون عن كتابة الرأي الآخر وهذا مخالف للدستور ولابسط قواعد الحرية الصحفية.

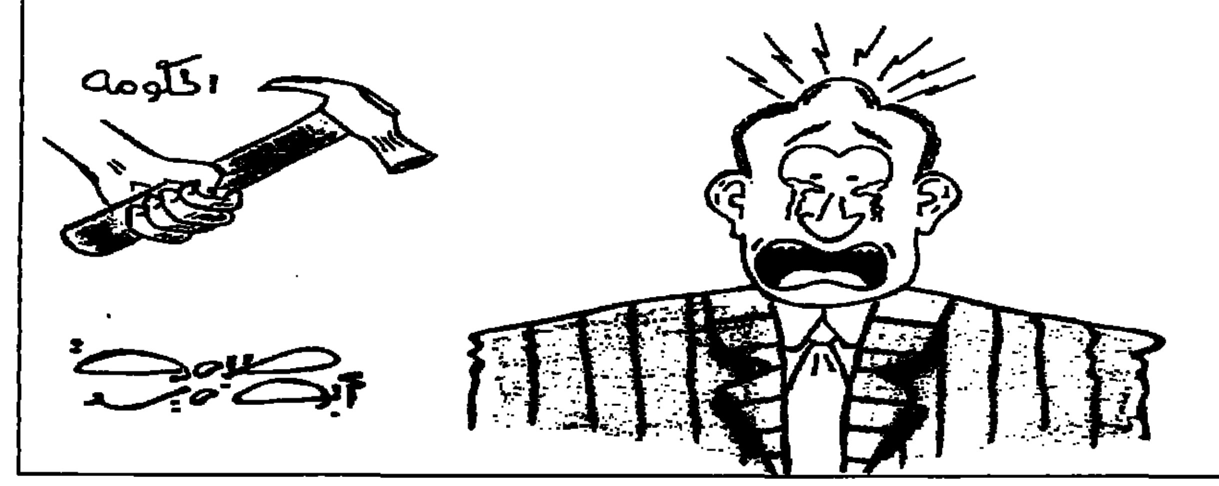
ثامناً: لقد نصت المادة ٩٤ من الدستور على ما يلي:

«عندما يكون مجلس الامة غير منعقد او منحلاً يحق لمجلس الوزراء بموافقة الملك ان يضع قوانين مؤقتة في الامور التي تستوجب اتخاذ تدابير ضرورية لا تحتمل التأخير على ان تعرض على المجلس في اول اجتماع يعقده» هذا النص يعني ما يلي:

١. ان يكون هناك تدابير ضرورية لا تحتمل التأخير، فهذا القانون المعدل لا يستدعي اصداره ضرورات تستدعي عدم التأخير حيث انه من الممكن مناقشته من خلال المجلس الحالي الذي بقي على دورته قرابة ستة اشهر وكان بامكان السلطة التنفيذية اذا اعتبرته ضرورياً مناقشة هذا القانون اثناء الدورة اذا كانت تعتقد انه ذو اهمية لا تحتمل التأخير او تستطيع ان تناقشه بدورة استثنائية.

٢. ان هذا القانون يعني انه سوف يستمر بدون مناقشة الى المجلس الجديد وحتى يأخذ الوقت الكافي لوضعه على جدول الاعمال ومناقشته في اللجنة القانونية للمجلس ومناقشته من المجلس برمته مما يعني ان هذا القانون المؤقت سوف يبدأ العمل به حالاً ولمدة اكثر من سنة وهذا يشكل خطراً كبيراً على الصحافة خاصة وعلى الوضع العام بصورة عامة.

تاسعاً: ان هذا القانون مخالف للمادة ١٥ للفقرات ١، ٢، ٣ من الدستور من ان الدولة تكفل حرية الرأي حيث ان لكل اردني ان يعرب بحرية عن رايه بالقول والكتابة. ۞



عضو المكتب التنفيذي لجماعة الاخوان المسلمين عماد أبو دية واقع الديمقراطية مفزع

ان واقع الديمقراطية في بلادنا مفزع بكل معنى الكلمة.. ذلك ان ما يجري عندنا هو ببساطة اعادة صياغة للحياة في مجتمعنا الاردني ثقافياً وسياسياً واقتصادياً واجتماعياً، والمفزع في هذا هو ان هذه الصياغة لمستقبل الوطن والاجيال يجري بعيداً عن الديمقراطية الحقيقية.

فالديمقراطية ليست مجرد التعبير او المطالبة، بل هي في مفهومها المباشر تعني ان يحكم الناس انفسهم ويرسموا مستقبل حياتهم وحياة ابنائهم ويحددوا صورة وطنهم بارادتهم الحرة وبحرية حقيقية، اما الواقع فان من يتولى اليوم في بلادنا قيادة وتوجيه التحولات العميقة في بنية هذا البلد هي قلة قليلة جداً من ابنائه في موقع السلطة التنفيذية.

ان خطورة ما يجري ليس في انه يضع الديمقراطية الاردنية في خطر فحسب بل لانه ابحار باتجاه معاكس لاماني الغالبية العظمى من ابناء الوطن واصرار على فرض نموذج للحياة غريب يرى الناس ان ملامحه وتفاصيله قد رسمت خارج حدود الوطن مما يعظم من حالة اللاانتماء والضنك والقهر ويهدد مستقبل الجميع في هذا البلد الغالي، ولذا فانني لاخاطب اصحاب القرار بان نماذج الحياة لا تفرضها سلطة القانون ولا هيبة السلطان، وانما تنجح نماذج الحياة التي يؤمن بها الناس وتعكس امانيهم فيعملوا طائعين لانجاحها.

واقول لاصحاب القرار بان مصادرة الديمقراطية والحريات لن يضمن لكم نجاح برنامجكم في اعادة صياغة الحياة في بلدنا، فالضمانة الوحيدة بعد توفيق الله هي ان يعكس برنامجكم حقيقة ما يؤمن به الناس ويطمحون له من خلال شورى حقيقية وديمقراطية حرة نزيهة ۞

وزير الاعلام الاسبق ابراهيم عز الدين نعم هناك تراجع في وضع الحريات

نعم هناك تراجع في وضع الحريات في الاردن، الا ان ظاهرة التراجع هذه، لا تعني بالضرورة، ان الحريات العامة بمجملها مهددة بالخطر، اذ انها لا تزال حتى الان ضمن دائرة تسمح لها باستمرار التأثر والتفاعل مع مقتضيات الاستحقاقات الدستورية التي سادت اثر تفعيل الدستور، وتبلورت خلال المرحلة التي تلت انهاء الاحكام العرفية والغاء قانون الدفاع لعام ١٩٣٥، اقول هذا بالرغم مما تتعرض له الحريات العامة في هذه الأونة من ضغوطات باتت تتخذ اوجهاً مختلفة وتتأثر باجراءات متتالية، وفي هذا الصدد لا بد من عودة سريعة الى الماضي القريب للتذكير بان من ابرز المنعطفات التي اثرت على الحياة الاردنية المعاصرة كان فتح الأفاق امام المواطنين منذ عام ١٩٨٩ لاتخاذ قراراتهم السياسية، وانتقاء خياراتهم المدنية بحرية تامة ضمن منظومة تشريعية تمت صياغتها في الفترة الواقعة بين عامي ١٩٨٩، و١٩٩٣، اثر تفعيل الدستور، مما اسهم في تجاوز مرحلة الاحكام العرفية والقوانين الاستثنائية، وفتح مساراً امام تطوير الحياة السياسية. انني اعتقد بان انشاء البنية الديمقراطية في المجتمع وعلى ارض الواقع يعتمد اول ما يعتمد على قدرة المواطنين على المضي قدماً في تجذير مؤسسات المجتمع المدني، وقدرة هؤلاء للمواطنين ايضاً على حماية حقوقهم من خلال المعرفة الدقيقة بها والدفاع عنها بصورة قانونية مشروعة، واغتنام اهم فرصة يتيحها لهم الدستور وهي فرصة اختيار مجلس للنواب يستطيع الحفاظ على حقوقهم خاصة بعد ان بدأت حالات التراجع في الحياة الديمقراطية تتخذ اشكالاً تشريعية سواء من حيث الجوهر او الشكل عن طريق اصدارها كقوانين مؤقتة بمعزل عن مجلس النواب.

فبعد التعديل الذي طرأ على قانون الانتخاب عام ١٩٩٣ وادخل على الحياة الاردنية ما اصطلح على تسميته بقانون «الصوت الواحد» تأتي التعديلات الجديدة على قانون المطبوعات والنشر لتقلص حجم الحركة امام الجسم الصحفي، وتفرض قيوداً اضافية على هذا الجسم احسب انها لا بد وان تؤثر على حرية الرأي والتعبير. ۞

النائب د. همام سعيد نحن في ردة للأحكام العرفية

لا شك ان الاجراءات الاخيرة من تعطيل مجلس النواب ومنع القوى السياسية والشخصيات الحزبية والنقابية للتعبير عن ارائهم، كل هذا يدل على قتل للحريات ووأد لحريات المواطنين. ونحن في ردة الآن للاحكام العرفية بل لم يحصل ذلك حتى في ذلك الزمن.

فعندما يصل الامر الى ضرب الناس في الشوارع العامة بسبب محاولتهم للتعبير عن ارائهم دون ان يكون هناك اي مظهر من مظاهر العنف من قبل هؤلاء الناس، يدل على التراجع الكبير في الحريات العامة وعلى امعان الحكومة في اجراءاتها العرفية والعودة الى ما قبل عام ٩٣ واستطيع القول ان تلك الاجراءات الحالية جاءت اشد من السنوات العرفية السابقة. ۞

د. عيدة المطلق الديمقراطية ليست في تراجع ولكنها تحتضر

ان موضوع الحريات العامة في الاردن لا يبدأ بقانون المطبوعات والنشر لكن حالة الحريات بدأت تسوء تدريجياً منذ عام ٩٣ تقريباً وتحديداً عندما تم حل البرلمان الحادي عشر واصدر قانون الصوت الواحد واجراء انتخابات الـ ٩٣ بناء عليه.

لقد كان واضحاً من هذه الاجراءات ان امراً ما يطبخ ويدبر للشأن الديمقراطي والسياسي بعامة ولقضية الوطن بشكلها النهائي.

واتضح في النتيجة ان تفصيل قانون الصوت الانتخابي عام ٩٣ بعد تغييب مجلس النواب العسكري كان يهدف الى انتاج برلمان منقطع الاوصال لا تربط اعضاءه اية صفة تنظيمية فكرية او خط سياسي وبالتالي يكون اكثر مطواعية وقدرة على تمرير القوانين والقرارات الصعبة والخطيرة على غرار قانون المعاهدة.

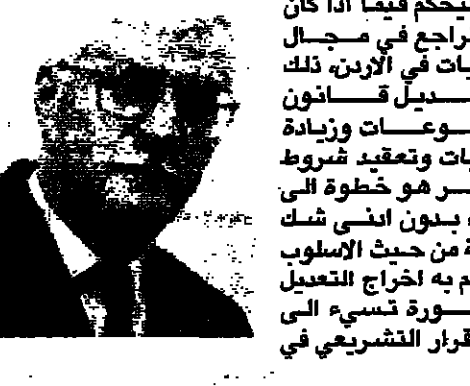
ومرت كذلك قوانين اخرى فيها تراجع عن الحريات والديمقراطية منها موضوع رفع الدعم عن الخبز والاعلاف.

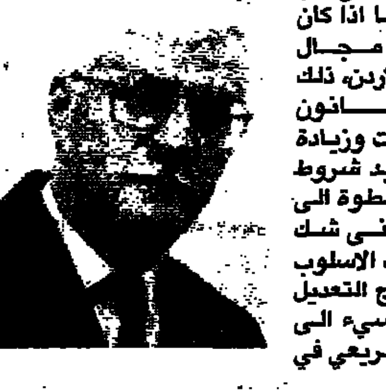
وبدا واضحاً ان الحكومات تستهين بالراي العام ومجلس النواب، فاتت الحكومة الحالية لتستأنف مسيرة ما سبقها من حكومات وكان ان ضربت بالحوار الوطني حول قانون الانتخابات.

ثم توجت ذلك بقانون المطبوعات والنشر المعدل الذي جاء ليعيد للاذهان الحقبة العرفية والتي كنا نعتقد انها ولت والى غير رجعة غير انه يبدو انها اتت وبشراسة والمهم انها اتت في ظل حكم مدني وليس حكماً عسكرياً وهذا هو اخطر ما في الامر.

فعندما تكون في ظل احكام عسكرية فانك تعلق على شماعة الاحكام العرفية كافة الانحرافات وكافة الاختلالات ولكن عندما يكون هنالك حكم مدني ويوجد برلمان ومؤسسات واحزاب يصبح الامر هنا في غاية الخطورة. اذاً حال الحريات العامة لا يبشر بخير وحال الديمقراطية ليس فقط في تراجع ولكنها تحتضر. ۞

الكاتب الاقتصادي د. فهد الفانك خطوة إلى الوراء دون أدنى شك





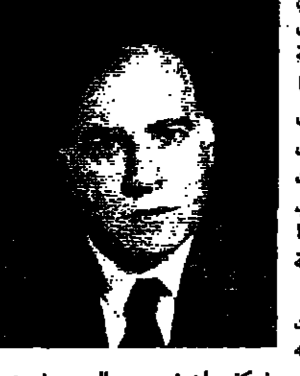
لا يحتاج الوضع الى محلل ليحكم فيما اذا كان هناك تراجع في مجال الحريات في الاردن، ذلك ان تعديل قانون المطبوعات وزيادة العقوبات وتعقيد شروط النشر هو خطوة الى الوراء بدون ادنى شك خاصة من حيث الاسلوب الذي تم به اخراج التعديل بصورة تسيء الى الاستقرار التشريعي في البلاد.

اذا كانت الحكومة تستطيع خلال ٢٤ ساعة ان تنسف اي قانون دائم وان تلغي اية ضمانات كما تشاء فان ذلك لا يسيء الى الوضع السياسي فقط بل الى الوضع الاقتصادي ايضاً مما يخلق مناخاً غير ملائم للاستثمار.

لكني متفائل على المدى البعيد واعتقد ان شعباً واعياً كالشعب الاردني لا يمكن ان يحكم بغير الديمقراطية ولا يتنازل عن حرياته ومكاسبه وسيجد طريقة لاستئناف المسيرة مع تصحيح التجاوزات التي لا ينكرها احد.

وعلى اي حال فان عمل السلطة التنفيذية يظل قابلاً للاصلاح عن طريق السلطة التشريعية التي تستطيع رفض القانون المؤقت او عن طريق السلطة القضائية التي تستطيع الحكم بعدم دستورية القانون، ومن واجبنا اللجوء الى الاساليب القانونية في التعبير عن معارضتنا لقرار غير موفق من السلطة التنفيذية. ويبقى ان الاهمية القصوى ليست للنصوص بل للتطبيق فدعونا نأمل ان الحكومة لن تسيء التطبيق وان القضاء سيكون الى جانب الحريات العامة وحق التعبير ۞

رئيس تحرير صحيفة المجد فهد الريماوي الحريات متدهورة وعلى كل صعيد



الحريات العامة في الاردن متدهورة وعلى كل صعيد، فقد بدأت الحكومة بالصحافة اولاً باعتبارها الجهة القادرة على حمل وجهة كل نظر، فمن قبل مررت الحكومة قانون الصوت الواحد، لذا اتوقع ان تضرب النقابات في وقت قريب، كما اتوقع ضرب احزاب المعارضة في وقت قريب ايضاً.

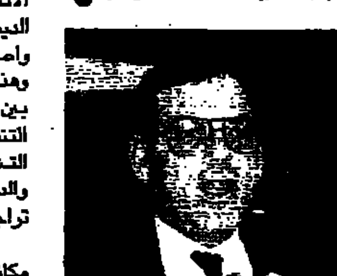
وفي ذهني ان الانتخابات القادمة ستكون ما يشبه التعيين وليس بالاختيار الحر، فيكفي ان نرى مع الصحفيين وقت الاعتصام وما حصل معي شخصياً، فقد عدنا الى ما هو اسوأ من الحقبة العرفية السابقة. حيث كانت تنسجم العناوين مع المضامين، وهناك تزييف واضح لهذه المرحلة حتى تبقى ديمقراطية امام الآخرين ونجد في حقيقة الامر عكس ذلك تماماً. ۞

نقيب المحامين المستقيل حسين مجلي : سلب لحرية المواطن



انا اعتبر ان هذا القانون تعبير او احد تعابير الانفراد بالحكم وسلب حرية المواطن، واذا رغبت الحكومة ان تكون بجانب الشعب والرأي العام عموماً، ولن لا يكون الشعب بجانب وهي بجانب آخر عليها الغاء هذا القانون. ۞

سليم الزعبي : بالتأكيد هناك تراجع



بالتاكيد هناك تراجع في الاردن، واهم هذا التراجع محاولة اغتصاب دور السلطة التشريعية من خلال القوانين المؤقتة، وفي طليعتها قانون الانتخاب الذي يعد اهم قوانين الديمقراطية وقانون المطبوعات الاخير، واصدار العديد من القوانين المؤقتة وهذا يشكل اعتداءً على مبدأ الفصل بين السلطات، واحلال السلطة التنفيذية نفسها محل السلطة التشريعية، كذلك حالة الحريات والديمقراطية بشكل عام تشهد ظاهرة تراجع، لا يريدها من ابناء هذا الوطن.

الاردن يقوى بالديمقراطية ويعزز مكانته من خلال المعارضة. ۞

السبيل تروي تفاصيل الثلاثاء الاسود كما عايشتها

المواجهات استمرت جولتين وانتهت بالاعتقال والضرب وتكسير الكاميرات

■ السبيل
طارق عباس

لم يتوقع احد من الصحفيين ان يحدث ما جرى يوم اعتصامهم المشؤوم امام رئاسة الوزراء يوم الثلاثاء ٥/٢٠ بل لم يصدق احد ان هذه الاحداث تجري في الاردن، حيث الديمقراطية التي يفاخر بها وتقدم نموذجاً لاشقائنا، ومع من؟ مع السلطة الرابعة في البلاد.

فبعد الاعلان عن ان مجلس النقابة قرر تنظيم اعتصام امام دار رئاسة الوزراء يوم الثلاثاء من الساعة العاشرة صباحاً وحتى تمام الساعة الثانية عشرة ومن ثم استكمال الاعتصام في نقابة الصحفيين. وفي صبيحة يوم الثلاثاء كانت السبيل من اوائل المتوجهين الى موقع الاعتصام وانذهلنا ما شهدناه من استعدادات امنية تفوق الوصف. فقوات مكافحة الشغب المجاورة لرئاسة الوزراء والمدرعات وحاملات الجنود وسيارات نقل السجناء والهراوات وغيرها كلها على اهبة الاستعداد. وصلنا الى الموقع في تمام الساعة التاسعة وخمسين دقيقة اي قبل الموعد المقرر بعشر دقائق وما كدنا ننزل من سياراتنا في منطقة مجاورة للرئاسة فاذا برجال الامن يندفعون نحونا ويطالبوننا بالعودة مباشرة الى سياراتنا والكلمة الموجودة على لسانهم «ممنوع، لا نقاش معنا، نحن عسكريون ننفذ فقط» وقاموا بمصادرة اليافطات التي لم تفتح بعد. وفي هذه اللحظة حضر عضو مجلس النقابة فؤاد حسين مع صحفيين من الزميلة العرب اليوم وشارك معنا في محاورة رجال الامن الذين اقتادوه معهم الى احدى سيارات الامن واعادوه الينا بعد فترة قليلة ثم ركبنا سياراتنا وامامنا سيارة شرطة لتبعدنا عن الموقع الى مقر نقابة الصحفيين. في هذه اللحظة تمكنت سيارة رئيس التحرير عاطف الجولاني من العودة للرئاسة وعند الرئاسة تبعته سيارة امن واوقفته وطلبوا منه الرخص وازالة الشعارات المعلقة على السيارة واثناء المجادلة وصل صحفيون من جريدة الحدث والميثاق واحتشد الجميع امام مستشفى الاردن حينها وصل عدد من رجال الشرطة وطلبوا من الصحفيين العودة مئة متر للوراء واستجاب الصحفيون لذلك منعاً لاي احتكاك.

وتفاجأ رئيس تحرير الحدث الزميل نضال منصور اثناء حديث هادئ مع رجال الامن بوابل من اللكمات والضربات دون سابق انذار وذلك بعد ان اقتادوه جانباً وحاول الصحفيون عبثاً انتزاعه من بين ايديهم ولم يحدث ذلك الا بعد ان وصل منصور الى حالة من شبه الاغماء! بعدها بدأ رجال الامن بالدعوة الى فض الاعتصام مباشرة وحاولوا اخذ اليافطات والكاميرات بقوة. في هذه اللحظات كان صحفيو جريدة الحياة والبلاد قد وصلوا وازداد العدد وبدأت وكالات الانباء بالتصوير، وحاول رجال الامن مصادرة كاميرا مصور تلفزيون الجزيرة والذي دافع في هذه اللحظة نقيب المهندسين ليث شبيلات وركب مصور الجزيرة سيارة (بك اب) للانسحاب وشبيلات بجواره ولكن رجال الامن امسكوا السائق ومنعوه من الحركة فحاولت مراسلة الجزيرة سيرين هلسة اخذ الكاميرا من الجانب الاخر الا ان رجال الامن اعتدوا عليها بالضرب ومن ثم سقط شبيلات على الارض وتم سحبه إلى سيارة النائب محمد الحاج بعد ان بدأ الضرب ينهال على الجميع واحتجاز اخرين، فريا كراسنة ضربت واعتقل زوجها حسن عبابنة (الميثاق) كما تم اعتقال مراسلي تلفزيون رويتر (خالد الرمحي) و ABC، وعبد الكريم البرغوثي (صحفي مستقل) ومحمد السمهوري (القدس العربي) واحمد شهابات (الجزيرة الفضائية) ومنير عبد الرحمن (قدس برس) وصلاح الدين بني هاني (العرب اليوم) وغيرهم.

بدأ الجميع يجري هنا وهناك لينسحب من الموقع بعد مطاردة العشرات من رجال الامن وما كاد الصحفيون ينسحبون واذا بسبع حاملات جنود لمكافحة الشغب تصل للموقع كاجراء احترازي.

الصحفيون بدورهم توجهوا الى مقر نقابتهم حيث صعقوا بكلام نقيبهم بان الاعتصام غير قانوني!.

وزار النقابة في حينها وفد اللجنة الشعبية الأردنية لنصرة السودان برئاسة الأستاذ عبد المجيد ذنيبات والدكتور إسحاق الفرحان والدكتور سعيد ذياب والدكتور سيد ابو ميزر والدكتور وأطلع الوفد الحضور على فحوى لقائه مع رئيس الوزراء وأعلنوا تضامنهم مع الصحافيين ووقوفهم معهم في قضايا الحريات إلى النهاية.

من جهتهم استنكر نواب المعارضة الطريقة القمعية التي تم التعامل بها مع مجموعة من الصحفيين والنواب والمثقفين الذين اعتصموا امام مبنى رئاسة الوزراء احتجاجاً على تعديلات قانون المطبوعات والنشر ودفاعاً عن الحريات العامة والديمقراطية ودفاعاً عن لقمة عيش الصحفيين الذين يتهددهم اغلاق المؤسسات الصحفية.

وجاء في بيان نواب المعارضة ان الاعتداء جاء باوامر علنية واضحة باستعمال العنف ولم يسلم منه مندوبو الصحف والمحطات العربية والاجنبية مما يسيء الى صورة الاردن وحقوق الانسان وكان افظع ما تم ارتكابه هو الاعتداء البشع على سيدة صحفية امام زوجها والذي تجاوز الضرب الى العدوان اللاخلاقي على جسدها وكرامتها وهذا الاعتداء يتجاوز شخص السيدة الصحفية والجسم الصحفي باسره كونه اعتداء على حرمات الدين وتقاليد الشرف والنخوة وهو اعتداء على شرف رجال الامن والمؤسسات الامنية واساءة لسمعتها.

وأدان مجلس النقباء الاجراءات القمعية التي اتخذتها الحكومة ضد الاعتصام المشروع الذي دعا اليه مجلس نقابة الصحفيين وشملت ضرباً واعتقالاً واعتداء بالشتائم والتحقير ضد عدد من الصحفيين والصحفيات والاعتداء على نقيب المهندسين واعتبر المجلس ان هذه الاجراءات تقع في اطار الاعتداء على الحريات العامة في الوطن.

وقال السيد سالم النحاس رئيس لجنة التنسيق العليا لاحزاب المعارضة الوطنية الاردنية: ان المعارضة تؤيد القرار الذي اتخذته النقابات المهنية في اجتماع مجالسها الذي اسفر عنه دعم المجالس النقابية لقرار مجلس النقباء بالاستقالة وتقديمها في موعد اقصاه ٩٧/٦/٢١ في حال عدم تراجع الحكومة عن قانون المطبوعات والنشر، واكد النحاس أن تمرير قانوني الانتخابات المؤقت وقانون المطبوعات المؤقت والسكوت عليهما سيشجع الحكومة على استصدار قانون احزاب مؤقت يجهز على كل شيء ويعيد البلاد الى ما هو اسوأ من ايام الاحكام العرفية.

هذا واعلنت لجنة الحريات النقابية والتي تمثل النقابات المهنية الاردنية عن استيائها للتراجع الشديد في سقف الحريات العامة والمتمثل بالتغيير الذي حصل على قانون المطبوعات والنشر دون التنسيق والتشاور مع الصحافيين الاردنيين انفسهم وفي مقدمتهم نقابتهم مما يحد من الحرية الصحافية والنقابية وحرية الكلمة.

واعلنت لجنة الحريات وقوفها الى جانب الصحافيين الاردنيين في اجراءاتهم للوصول الى صحافة حرة منتمية لهذا الوطن.

واصدر مجلس طلبة الجامعة الاردنية كذلك بياناً اعلنوا فيه استهجانهم واستنكارهم لاصدار قانون المطبوعات والنشر المؤقت واكدوا وقوفهم بقوة مع زملائهم الصحفيين وكافة النقابات والفعاليات الحزبية والهيئات الوطنية الحريصة على مصلحة هذا الوطن. فيما اعلن اتحاد المرأة الاردنية عن رفضه لاصدار قانون المطبوعات والنشر المؤقت حيث استغلت الحكومة غياب مجلس النواب من اجل تمرير القوانين التي تراها محل جدل وكما حصل في اكثر من مرة، واعتبار ذلك تحدٍ للنهج الديمقراطي ومخالف للدستور الذي يشترط في القانون المؤقت ان يكون اتخاذه لاجراءات ضرورية لا تحتمل التأخير واكد اتحاد المرأة على تأييده لنقابة الصحفيين وتضامنها مع مطالبهم العادلة. ◉

تعقيب من الأوقاف

وصل التعقيب التالي من مديرية العلاقات العامة في وزارة الاوقاف تعقيباً على ما نشرته صحيفة السبيل في العدد ١٧٨ وفيما يلي نصه:

اشارة الى ما نشر في جريدتكم الغراء في العدد (١٧٨) تاريخ ١٩٩٧/٥/٦ تحت عنوان (انقلاب ابيض في مساجد المفرق) وعملاً بحرية النشر، فانني ارجو نشر الرد التالي:

١- ان خطباء المساجد في قرى محافظة المفرق من ائمة المساجد كون الخطابة من مهامهم وقسم اخر مكلفون بالخطابة مقابل اكرامية وهم من حملة الشهادات الشرعية والعاملين في افتاء القوات المسلحة ووزارة التربية والتعليم او دائرة قاضي القضاة، وغيرهم ممن يتم تكليفهم بالخطابة بعد ثبوت اهليتهم لهذا العمل لدى لجنة توجيه الجهات، المؤلفة من مفتي محافظة المفرق رئيساً وعضوية كل من مدير الاوقاف ومراقب المساجد.

٢- لم يحدث أنه تم ايقاف اي خطيب جمعة عن الخطابة منذ اكثر من سنتين او استبدال اي خطيب في قرى محافظة المفرق بخطيب اخر الا انه خلال فترة الحج تم تكليف ثلاثة خطباء معروفين جيداً الخطابة في بعض المساجد وذلك لخروج بعض الائمة مرشدين مع بعثة الحج.

٣- لم ترد للمديرية اي شكوى من المصلين في هذه المساجد التي يدعي صاحب المقال انه تم استبدال خطبائها ولم يتذمر اي منهم بشأن وجود خطباء احباش مزيفين.

٤- واخيراً اتمنى على كاتب المقال ان يزود المديرية باية اسماء او وقائع تثبت ما يدعيه ونحن على استعداد للاستماع له وللمناقشة بما يدعيه. ◉

شركة «NIKE» الامريكية للملابس الرياضية تتحدى مشاعر المسلمين!؟

دعا مجلس العلاقات الاسلامية الامريكية «كير» الدول العربية والاسلامية الى مقاطعة منتجات شركة «نايك» للملابس الرياضية، وذلك لوضعها لفظ الجلالة «الله» بالعربية على نوع معين من احذيتها نزل الى السوق مؤخراً.

وقال المدير التنفيذي لمجلس العلاقات الاسلامية الامريكية ... محاولتنا خلال الاسابيع الماضية التباحث معهم (مسؤولي الشركة) واقناعهم بضرورة الاعتذار وسحب الحذاء من السوق وفتح تحقيق في الحادث، الا انهم رفضوا جميع مطالبنا، ولهذا فاننا ندعو المواطنين في العالم العربي والاسلامي الى ممارسة ضغط على الشركة بمقاطعة منتجاتها ويدعو وكلاء الشركة (عرباً واسلامياً) الى الاحتجاج لدى الشركة الامريكية والضغط عليها بكافة السبل للتراجع عن مواقفها بخصوص هذه القضية. ◉

الاخوان المسلمون في المفرق يحيون ذكرى الهجرة واغتصاب فلسطين

د. الحاج : الإسلام دين الرحمة لكنه لا يقبل الاستسلام

المفرق – السبيل

دعا النائب الدكتور محمد الحاج الى الحذر والتنبه من الاستيطان الجاري في مدينة القدس داعياً المسلمين الى الاخذ بزمام القوة.

واضاف انه «ما من قوة تقف في وجه المسلمين اذا اتحدوا واستعانوا بالله وتمسكوا بحبله وتجنبوا المعاصي» جاء ذلك في الاحتفال الذي اقامته جماعة الاخوان المسلمين في مسجد المفرق الكبير بمناسبة ذكرى الهجرة النبوية الشريفة وذكرى اغتصاب فلسطين.

واوضح فضيلته ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان واثقاً من انتصار هذا الدين حتى في اصعب الظروف والاحوال في مكة وبعد الخروج منها مطارداً في الصحراء.

وبين ان الاسلام دين الرحمة والعدل والانسانية وفي نفس الوقت هو دين القوة الدين الذي لا يرضى بالدنية والاستسلام.

وفي معرض حديثه عن ذكرى اغتصاب فلسطين اشار الى المؤامرة العالمية المتمثلة في تواطؤ بريطانيا والغرب مع اليهودية والصهيونية لاقامة دولة يهود عام ٤٨ مشيراً الى انه «لم تحصل معركة حقيقية ضد اليهود، ولم يقم الزعماء العرب باتاحة الفرصة للشباب المؤمن ذي الايدي المتوضئة لتحمل مسؤولياتهم في المعارك التي جرت».

واشار الى تراجع مواقف الدول العربية ورجال الكفاح المسلح عن مواقفهم في مواجهة اسرائيل تدريجياً حتى انتهى بهم المطاف الى حكم ذاتي هزيل واتفاقات اطلقت يد العدو لابتلاع الاراضي الفلسطينية وتهويدها باقامة المستوطنات.

واصبح ينظر الى من يطالب بفلسطين كاملة او لا يقر لليهود بحق في فلسطين ينظر له الى انه متطرف ارهابي اصولي.

وحذر الدكتور الحاج مما يجري في القدس الآن وقال: «لقد اطلق نتنياهو صيحته ليهود العالم ان يكون لكل منهم شقة او مصلحة مادية خاصة في القدس، حتى اذا جاء دور القدس في مفاوضات الحل النهائي قال نتنياهو للعرب القدس يهودية ارضاً وبناء وسكاناً فماذا تريدون؟. ◉

انشطة و فعاليات

■ اقامت مدارس دار الارقم الاسلامية للبنين احتفالها السنوي بيوم النشاط المفتوح الذي اشتمل على فقرات تربوية متنوعة وعروض رياضية ومعرض للوسائل التعليمية والحاسوب والمختبر.

■ رعى وزير التنمية الاجتماعية حفل تخريج الفوج الاول من طلاب الصف الثاني ثانوي العلمي في مدارس دار الارقم، وقدم التهنئة للخريجين وذويهم حيث استعد بتقديم ثلاث جوائز للطلبة المتفوقين، واحيت فرقة اليرموك للاناشيد الحفل بمنوعات ابهجت الجمهور.

■ عقدت في قاعة الشهيد حسن البنا في المستشفى الاسلامي ندوة موسعة حول موضوع الاستئصال الخلوي، شارك فيها د. عبد الحميد القضاه ود. حاتم الشيطي ود. موسى الاقطم، وتابعها جمع غفير من العلماء والمهتمين بهذا الموضوع.

■ ضمن سياسة المستشفى الاسلامي في مكافحة التدخين وفي خطوة تعتبر الاولى من نوعها في المؤسسات الطبية في الاردن فرض المستشفى الاسلامي اجراءات صارمة بحق اي موظف يمارس عملية التدخين داخل المستشفى بما فيهم الاطباء وذلك بانهاء خدماته.

■ كما اقام قسم العلاقات العامة في المستشفى الاسلامي حفلاً تكريمياً لخريجي كلية التمريض في الجامعة الاردنية وجامعة العلوم والتكنولوجيا، القيت فيه كلمات ترحيبية وتهنئة للخريجين وتم عرض فيلم وثائقي عن تاريخ المستشفى وتطوره.

■ عاد الى عمان وفد مجلس نقابة المهندسين الزراعيين الذي قام بزيارة الى مركز النقابة وفروعها في الضفة الغربية للاطلاع عن كثب على وضع المهندسين الزراعيين في الضفة الذين يزيد عددهم عن ٤٠٠ مهندس واتخاذ جملة من القرارات لتحسين اوضاع المهندسين هناك.

■ افتتحت نقابة المهندسين الزراعيين يوم الاحد ٥/١٨ اعمال ورشة العمل بعنوان سياسة تعويم اسعار المنتوجات الزراعية، حيث خرجت بتوصيات كان ابرزها تقييم سياسة التعويم الحالية باعطائها فرصة كافية وتشكيل لجنة مهمتها تقييم السياسة السعرية وتشجيع اقامة اسواق شعبية في المناطق ذات الكثافة السكانية ومناشدة وسائل الاعلام بضرورة ايلاء موضوع الثقافة الاستهلاكية الاهتمام بتخصيص ملحق لهذا الموضوع. ◉

«السبيل» تواصل فتح ملف الفقر في الاردن

وجوه شاحبة وايتام وارامل يعيشون بين المكاره الصحية في «خرابات»

هل ستواجه استراتيجية حزمة الامان الاجتماعي شبح الفقر وتوضح المستقبل الغامض المجهول؟!

اربد – من اياد الطوباسي وعلاء طاهر

حينما فكرت بزيارتهم، خلوت الى نفسي في سكون الليل، رحلت افكاري اليهم، كيف سأقابلهم، وماذا سأقول لهم.

وعلى غير موعد صحوت مبكراً، فتسارعت دقات قلبي، وتسارعت كلما اقتربت من تلك الاماكن، اشباه المنازل بل اشباه الاسر، في تلك اللحظات الثقيلة، حاصرتني نيران الروح، وجدت نفسي متخماً بالحزن والالم.

جولتنا والتي رافقني بها احد اصدقائي لم تخل من المشقة والتعب، تحت الشمس الساطعة، فالوصول الى تلك «الخرابات» تطلب منا المشي الكثير والسؤال حتى احسسنا بالعطش الشديد، ساعات طوال في البحث عن عمق المأساة التي تعيشها الكثير من العائلات التي تعاني الفقر والجوع والمرض، تلوذ بالصمت، تترفع عن مد يد المساعدة، تغلق على نفسها الباب حتى يطبق الجوع والفقر والمرض عليهم، المنازل عفنة ذات روائح كريهة، اكوام التراب تملأها، تفتقد الى ادنى الرعاية الصحية، بعضها آيلة للسقوط، تدخل عليهم وكأنك قادم من كوكب آخر، فذلك طفل عيناه البريئتان معصوبتان برباط التشرد والفقر والجوع، والخوف من المستقبل المجهول المظلم، فلا يجد احداً يخفف عنه وحدته ويعطيه ولو قطرة من الامل لاستمرار حياته الاعتيادية، وتلك عاجزة عن السير، ذرفت دموعاً صامتة وذلك اب مصاب بالصرع وارامل ومرضى.

بداية جولتنا كانت الى وسط المدينة، حيث توجهنا الى اسرة يعاني فيها الزوج من الانفصام العقلي، فيصل فيه الامر الى محاولة ذبح ابنائه الصغار، شعرنا بالخوف يلفنا قبل ان ندخل اليهم، –ولدى دخولنا– رحبت السيدة «م.ص» بنا وبحسرة والم قالت: الوضع كما ترون يدعو الى الشفقة علينا والعطف فزوجي مصاب بانفصام عقلي ولا يعمل، دائم الوجود في المنزل، لا يغادره الا نادراً، يضربنا باستمرار، فعلامات الضرب ما زالت متواجدة على ابنائي والى الابد، وقد وصل الحد الى ان يمسك آلة حادة ليذبح ابنته الصغيرة، يضربنا باستمرار، ويلحق اولاده في الشارع، نخاف حتى من النوم.

واضافت: الجميع تخلى عنا، حتى اخوة زوجي، حالتنا تعيسة جداً، المنزل الذي نعيش فيه مليء بالرطوبة حيث اصيب احد ابنائي بأزمة صدرية حادة، البيت كالخرابة، تمر الليالي الطويلة ولا استطيع شراء طعام لابنائي، ليس لنا معيل سوى وزارة التنمية الاجتماعية، والتي تعطينا (٥٠) ديناراً شهرياً ولجنة الزكاة التي تعطينا (١٥) دينار شهرياً، ولكن لا فائدة فكل شيء مرتفع، وانا ادفع اجرة المنزل (٢٥) ديناراً شهرياً، عندي ٦ اولاد اكبرهم ١٧ عاماً، يعمل في مخابز متعددة والباقي في المدرسة، ولا احد يعطف علينا، وقالك انا مريضة باستمرار واعاني من امراض عدة.

وبوداع خافت توجهنا الى احد احياء اربد، وهناك وعلى غير موعد دخلنا على منزل السيد «محمد ابراهيم عقلة» وبصعوبة بالغة رآنا، فاجلسنا وحدثنا قائلاً: لي اربعة اولاد وبنتان، اكبرهم تبلغ من العمر ١١ عاماً، كنت اشتغل عاملاً، والان لا استطيع فعيني اليمنى لا ارى بها، واليسرى بصعوبة ارى بها، وقدمت للحصول على قرنية من مستشفى الجامعة منذ اربع سنوات دون فائدة، الدار بالاجرة (٣٠) ديناراً غير الماء والكهرباء، احصل على راتب من الضمان الاجتماعي ومن الشؤون وقد جاءني ولد جديد، ولا اعرف كيف سأوفر له الحليب وما يحتاجه.

وفي نفس الحي، قادتنا اقدامنا بعد ان دخلنا اكثر من حارة وزقة الى منزل «خليل ابو هنيه» فحدثتنا زوجته قائلة: نعيش هنا مع ابنائنا التسعة، اكبرهم يبلغ من العمر ١٢ عاماً، واحياناً يذهب الى «الحسبة» ليعمل عتالاً بعد عودته من المدرسة، وزوجي عنده ضغط بالدم وعيونه بها ماء زرقاء، كثير من الايام نشعر بها بالجوع، ظروفنا صعبة جداً وبيتنا «كما ترى» غير صحي، لا نحصل الا على (٢٥) ديناراً من الزكاة و (١٠) دنانير من بعض المحسنين.

وتابعنا جولتنا: فابتعدنا قليلاً عن وسط المدينة، وتوجهنا الى الشمال في اربد، فلفت انظارنا منزلاً مهترئاً، وبمساعدة احد المتواجدين هناك، دخلنا للمنزل، واذا بعجوزين طاعنين في السن يتناولان طعام الغداء، يبلغان من العمر اكثر من سبعين عاماً، يعيشان في تلك الغرفة الوحيدة، ابو صيام قال: نعيش فقط على ١٥ ديناراً من لجنة الزكاة، زوجتي مريضة لا تستطيع المشي، ونعاني من كل شيء، من الفقر والجوع والمرض، ولا نطلب سوى رحمة الله بنا، فاللحمة نحلم بها دائماً.



زرنا بيوتاً مرتعاً للاوساخ وكأنها مكباً للنفايات، مليئة بالحشرات والجرذان، ذات روائح كريهة، ساكنوها لا حول لهم ولا قوة، يعانون من كل شيء، ابناءهم يشعرون بالغربة، وكأنهم في طريقهم الى التشرد والضياع.. يستخدم بعضهم البراميل الصدئة للمياه ليشربوا منها.

لم تنته جولتنا الى هنا، بل تابعناها فشاهدنا تلك المرأة الهزيلة الجسم في احد احياء اربد، نظرنا اليها ورأينا فيها مآسي العالم كله، تقدمنا اليها، سألناها، شاهدناها جيداً، كانت تذرف دموعاً صامتة، وبحرقة ولوعة نفست عن كل ما يعتمل في صدرها، فقالت: زوجي هارب عني منذ ٦ سنوات، عندي ٥ اولاد، اكبرهم بنت عمرها ١٢ سنة، اعمل خادمة في البيوت، والبيت مستأجر، وهو غرفة في حوش.

وفي حي آخر من احياء اربد، شاهدنا ذلك الطفل بوجهه الطفولي، والذي يشع نوراً رغم حزنه والامه الجسام، اصبح شاحباً، فأرشدنا الى عائلته المكونة من الاب والام وثمانية ابناء وشقيقتين معوقتين، الاب يبيع الفول والترمس على عرباية، والبيت مستأجر ولا يحصلون على اية مساعدة، احد الابناء ذكر وهو مقعد والابنة الاخرى معوقة عقلياً.

هذا غيض من فيض عن كثير من العائلات ذات المستقبل المجهول المظلم، تنتظر ان نتبارى لمساعدتهم ومد يد العون لهم، فالوصول اليهم ليس صعباً، ولكن الذي يجعل الطريق شائكاً ومعقداً امام البعض منا هو الركون الى الدنيا، فلنقف على حالهم من ضيق ويُوسع عليهم، وهم ينتظرون التوجهات العامة لاستراتيجية حزمة الامان الاجتماعي التي تهدف الى مكافحة الفقر وزيادة الانتاجية. ◉

هكذا من الاصل

آفاق السبيل
منير شفيق

قضية موسى ابو مرزوق.. الفضيحة والانتصار

شكلت قضية اعتقال الدكتور موسى ابو مرزوق كما اطلاقه فضيحة مجلجلة للسياسة الامريكية وللقضاء الامريكي، فنحن هنا ازاء اعتقال لمدة سنتين تقريباً لم يقم من الناحية القانونية على اسس سليمة لا من ناحية توجيه التهمة، ولا من ناحية البينات، ولا من جهة مسار القضية داخل المحكمة، وقد جاءت الطريقة التي انهيت بها القضية كشافة لكل ذلك فالذي استدعى اعتقال الدكتور موسى ابو مرزوق لا علاقة له بالقانون والقضاء والا اين حيثيات القرار الذي اسقط القضية، كما لا علاقة له حتى بالسياسة الامريكية من وجهة نظر امريكية صرفة والا كيف سقطت تلك السياسة التي اعتقلته واوقفته وقدمته للمحاكمة عندما علقت الحكومة الإسرائيلية مطالبتها به، وهذه الاخيرة تستحق كلاماً آخر.

فمن جهة التقويم النهائي يستطيع المرء ان يرى ثوب الفضيحة ملتفاً على جسد السياسة الامريكية او يرى ذلك الجسد عارياً الامن الفضيحة، ولعل اقل ما يرى هنا ان تلك السياسة كانت تابعاً ذليلاً للموقف الإسرائيلي بالنسبة الى هذه القضية بل مثلت في المبادرة بالاعتقال واثارة القضية مزايدة اسرائيلية على الموقف الاسرائيلي نفسه والدليل انها راحت تطلب من الدولة العبرية بعد الاعتقال ان تقدم استدعاء بالاعتقال والتسليم مشفوعاً بملف من الوقائع يمكن تقديمه للمحكمة وقد اعطتها مهلة شهرين من اجل تقديم ذلك الملف الذي يسمح بتوجيه اتهام وفتح قضية امام المحكمة وهو ما كان يجب ان يكون معداً سابقاً وكان يجب ان تبدأ القضية منه حتى يكون لتلك السياسة الحد الادنى من احترام النفس او المسوغات وحتى تكون ضمن حدود التبعية للسياسة الاسرائيلية ولا تكون في حالة يمكن تسميتها ما فوق التبعية.

اما فضيحة القضاء الامريكي في هذه القضية فاهم وابلغ، لان الفضيحة في الموقف السياسي ليس بالامر الغريب وما هو بالمفاجئ لكن ان تسقط عن القضاء الامريكي في هذه القضية هالة القضاء المستقل وتسقط معها هالة سيادة القانون وقد بدا الاول في تبعيته للقرار السياسي دون مراعاة حتى لابسط الشكليات وبدا الثاني بما ظهر من تلاعب بالقانون من جهة تقديم القضية اجراءات وحيثيات وتقلب في المواد التي يمكن الاستناد اليها، والاهم التعدي الفاضح على عدد من حقوق المتهم بما يمتد الى مسائل لها علاقة بحقوق الانسان.

والسؤال ماذا سيفعل كل الذين يتغنون باستقلال القضاء وبسيادة القانون واحترام حقوق الانسان في امريكا؟ فهؤلاء ينبغي لهم ان يعيدوا النظر في اوهامهم او في الامل في اعادة رسم الحدود للمناطق التي يمكن ان يكون فيها القضاء مستقلاً والقانون سيداً والمناطق التي يتحكم فيها القرار السياسي بالقضاء والقانون اما كل ذلك ما كان ليظهر بكل هذا الوضوح لولا الموقف الصلب والثابت والمبدئي الذي اتسم به الدكتور موسى ابو مرزوق وهو يمر بهذا المحنة محوطاً بالقوة الهمجية التي لا تحترم حتى قانون بلادها او قضائها، وليس لها من هم غير خدمة السياسة الإسرائيلية وتجد من حقها ان تفعل ما تريد دون وازع او رادع من هنا ما كان من الممكن امام هذه المعادلة لكسرها غير صلابة الانسان وثباته ومبدئيته وغير الموقف الشعبي الفلسطيني والعربي والاسلامي ثم حساب الخسائر والعواقب من الجانب الاسرائيلي، وهو ما فرض على الحكومة الإسرائيلية تراجعاً مذلاً في هذه القضية على الحكومة الامريكية تراجعاً مماثلاً مجللاً بالفضيحة، ومن ثم جاء اطلاق الدكتور موسى ابو مرزوق انتصاراً له ولحماس وللشعب الفلسطيني والراي العام العربي والاسلامي. ◎

الاصلاح يقود المعارضة والمؤتمر ينفرد بالحكومة

صنعاء – السبيل

اكدت الحكومة بتحجيم الاسلاميين الذين يشكلون اكبر كتلة سياسية وبرلمانية معارضة بعد تحالف استراتيجي مع الرئيس اليمني صمد امام عدد من المنعطفات الخطيرة.

وفي الوقت الذي خلت فيه الحكومة من حزب الاصلاح اسندت وزارة الاوقاف لمحمد الشامي وهو من المذهب الزيدي ويتوقع ان ينفذ سياسة محاصرة المساجد التي يسيطر عليها الاصلاح.

الاصلاح يجد نفسه امام معادلة مريحة بقيادته المعارضة، مع احتفاظه بعلاقات توازن وثقة مع بعض قيادات «المؤتمر» اذ كان الاصلاح قد عانى اثناء وجوده شريكاً مع المؤتمر في التوفيق بين خطابه الاسلامي وممارسات شريكه السياسية والاقتصادية.

كذلك هناك رغبة لدى الرئيس اليمني في ابقاء شعرة معاوية مع الاصلاح من خلال ابقاء الشيخ عبدالله الاحمر، رئيساً لمجلس النواب اليمني، وهو شيخ مشايخ القبيلة التي ينتمي لها الرئيس اليمني.

غير ان حزب المؤتمر «صاحب الاغلبية المريحة» لا يرغب البتة بوجود مثل هذا النوع من المعارضة خاصة في المرحلة القادمة التي من المنتظر ان تشهد تطبيق الجرعة الثالثة من برنامج الاصلاحات الاقتصادية، وتمرير اتفاقات قروض ضخمة من صندوق النقد الدولي وخصخصة عدد من المصانع والمؤسسات الحكومية للقطاع الخاص.

وقالت المصادر «تم استعراض تقرير رقمي تناول عدد الاصوات التي حصل عليها حزب الاصلاح في هذه الانتخابات، وعدد الاصوات التي حصل عليها حزب المؤتمر الشعبي وبقية الاحزاب السياسية المشاركة في الانتخابات، واظهرت الارقام الاولية ان شعبية الاصلاح ارتفعت بنسبة ١٥٠–٢٠٠٪ مقارنة بالانتخابات السابقة.

واضافت المصادر ان احد القيادات الاصلاحية خاطب الاعضاء قائلاً: «ان حزبنا استطاع ان يحوز على اصوات الناخبين مواجهاً اصطفاف معظم الاحزاب التي تحالفت ضدنا، في الوقت الذي كنا قد حصلنا على النتائج السابقة في ظل تنافر وتناقض المؤتمر والاشتراكي من جهة، وبقية القوى السياسية من جهة اخرى».

ولاحظ المجتمعون ان في محافظة تعز التي تعد «محافظة المثقفين» كان الاصلاح قد حصل على ثمانية عشر مقعداً في الانتخابات السابقة وحاز على سبعين الف صوت بينما حصد هذه المرة ستة عشر مقعداً، وحاز على ما يقرب من مائة وتسعين الف صوت بينما حصد المؤتمر الشعبي ثمانية عشر مقعداً فيها وحاز على مائة واربعين الف صوت.

وعلمت «السبيل» ان مجلس الشورى شدد في اجتماعه على تفعيل الدور الرقابي للكتلة البرلمانية للاصلاح التي بلغت حتى ٦٣ عضواً بعد اعلان عشرة اعضاء مستقلين انضمامهم الى الاصلاح.

وكان الشيخ عبدالله بن حسين الاحمر رئيس الهيئة العليا للاصلاح اكد ان ما حصل عليه حزبه من مقاعد لا يعبر عن حجمه الحقيقي وتواجده الشعبي.

وتقول مصادر مقربة من المؤتمر الشعبي العام ان بعض القيادات المؤتمرية تعيش حالة من الاضطراب هذه الايام بسبب مأزق استحقاقات المرحلة القادمة التي تتطلب من الحكومة «المؤتمرية» تنفيذ المرحلة الثالثة من برنامج الاصلاحات الاقتصادية، والانتهاء من قضية ترسيم الحدود مع العربية السعودية ومواجهة حل مشكلة الاحتلال الاريتيري لجزيرة حنيش اليمنية الكبرى. وقضية التطبيع مع العدو اليهودي، وهي استحقاقات تجعل المؤتمر يحرص على عدم القيام بتنفيذها لوحده، حتى لا يحمله الراي العام مسؤولية تبعاتها ونتائجها، ولا سيما ان «الاصلاح» حالياً يكون قد عزم على اخذ قرار المعارضة لتوجهات الحكومة المؤتمرية.

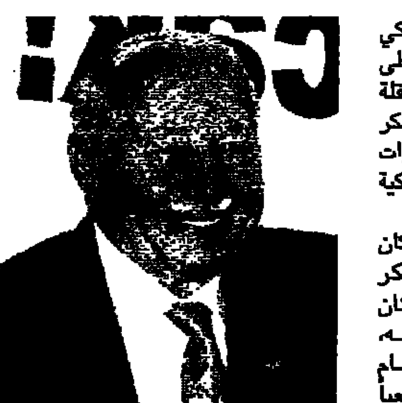
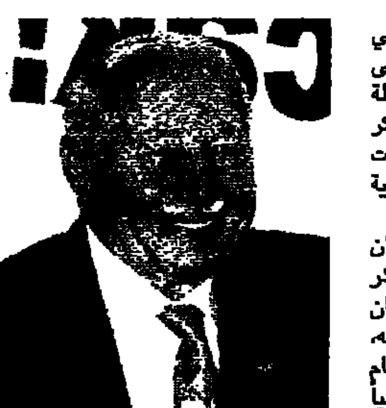
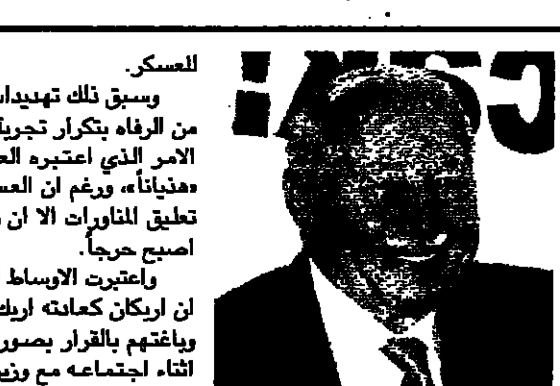
وستعاني الحكومة الجديدة من اشكالية وجود المعارضة الجادة في الداخل، والارباكات التي تسببها معارضة الخارج «موج».

فهل ستستطيع الحكومة المؤتمرية القادمة مواجهة استحقاقات «الاغلبية المريحة» التي سعى حزبها اليها منذ فترة طويلة؟

وهل ستشهد الايام القادمة تأسيس تحالف حزبي بين القوى الاسلامية والقومية واليسارية للقيام بمعارضة قوية وجادة ومواجهة توجهات حكومة الاغلبية المريحة القادمة؟

انتظار الاجابات عن هذه الاسئلة ومثلها لن يطول.. ولعل الايام القليلة القادمة تحمل الكثير من ملامح اليمن في بدايات القرن الواحد والعشرين!! ◎

اربكان يتحدى العسكر مجدداً بالغاء المناورات مع اسرائيل واستضافة حماس

اعاد رئيس الوزراء التركي نجم الدين اربكان الاعتبار الى سياسته الاسلامية المستقلة بعد طول مناورة مع العسكر باعلانه عن «تأجيل» المناورات العسكرية الاسرائيلية الامريكية التركية المشتركة.

ولم تنجح سياسة اربكان في استرضاء العسكر وملاطفتهم، اذ ان تطرفهم كان يزداد مع كل تنازل يقدمه وبذلك ظهر امام الرأي العام التركي والعالمي سياسياً واقعياً مرناً في حين فضح العلمانيين باعتبارهم دمى غربية ترتدي البدلات العسكرية.

وكان التصعيد بدأ بالمظاهرات العارمة التي نظمها مؤيدو حزب الرفاه احتجاجاً على اغلاق المدارس الدينية مما اعطى اربكان دفعة لعرقلة توصيات «اوامر» العسكر.

كما دعا حزب الرفاه الى مؤتمره السنوي بمناسبة فتح القسطنطينية رموزاً اسلامية من ضمنها حركة «حماس» مما اعتبر تحدياً اضافياً للعسكر.

وسبق ذلك تهديدات لزعماء من الرفاه بتكرار تجربة الجزائر الامر الذي اعتبره العسكريون «هذياناً»، ورغم ان العسكر نفوا تعليق المناورات الا ان وضعهم اصبح حرجاً.

واعتبرت الاوساط السياسية ان اربكان كعادته اربك العسكر وباغتهم بالقرار بصورة مفاجئة اثناء اجتماعه مع وزير عراقي، وبكل ما يحمله ذلك من تحد ودلالات.

وسواء طبّق العسكر قرار اربكان او رفضوه فهم الخاسرون، اذ ان رفضهم القرار يعطي اربكان مبرراً لرفض توصياتهم ويزيد شعبيته لدى قواعد حزب الرفاه، وفي حالة تطبيق قراره يكسب اربكان بصورة مضاعفة.

ولاقى قرار رئيس الوزراء ترحيباً لدى دول الجوار: ايران وسوريا والعراق التي تعتبر المناورات تهديداً استراتيجياً لها، كذلك فان اليونان يريحها مثل هذا القرار رغم عدائها للتوجه الاسلامي للرفاه. ◎

الصداقة التركية - الاسرائيلية

الايام القادمة تكشف مدى تحرر الحكومة من العسكر

قرار اربكان بتأجيل المناورات اراح دول الجوار

■ اسطنبول – السبيل
من احمد فاروق

تعتبر الجمهورية التركية من اوائل الدول التي اعترفت بالنظام الصهيوني الغاصب، وقد مرت العلاقة بين النظامين منذ الاعتراف وحتى الان بمستويات مختلفة، فالعلاقة لم تنقطع طيلة هذه السنوات الطويلة حتى عندما زادت حدة العدوان الصهيوني على البلاد العربية في فترة من الفترات اكتفت الجمهورية التركية بتخفيف التمثيل الديلوماسي الى مستوى القائم بالاعمال، وحافظت على استمرارية العلاقة بين الدولتين.

وفي السنوات الاخيرة اكتسبت العلاقة التركية – الاسرائيلية تسارعاً وحرارة عالية، ولم يخفف من هذا التسارع وجود حزب الرفاه في السلطة بل ان بعض القادة العسكريين بشكل خاص تجاهلوا الحكومة تجاهلاً واضحاً واقاموا علاقات مباشرة مع الدولة الصهيونية، وعقدوا معها الاتفاقات دون ان يقيموا للحكومة التركية اي اعتبار.

وفي الشهر الماضي زار وزير الخارجية الصهيوني ديفيد ليفي تركيا، كما ان وزير الدفاع التركي طورخان طايان ونائب رئيس الاركان التركي شفيق بير زارا دولة الاحتلال الصهيوني، هذا التبادل الدبلوماسي الكثيف للزيارات بين الطرفين لم يُرَ له مثيل في تاريخ العلاقات الدبلوماسية.

وتجرى كل هذه الزيارات والاتفاقيات والعلاقات المتطورة بين النظامين في ظل الازمة العنيفة التي تهز البلاد، وهي ازمة مدارس الائمة والخطباء والمدارس الدينية الاخرى بحيث اصبحت هذه الازمة هي الاولى في اجندة الحكومة بل وغطت هذه الازمة على العلاقات التركية – الاسرائيلية مما يشير الى التأثير والتحريك اليهودي والضغط على القادة العسكريين الاتراك في هذا الاتجاه.

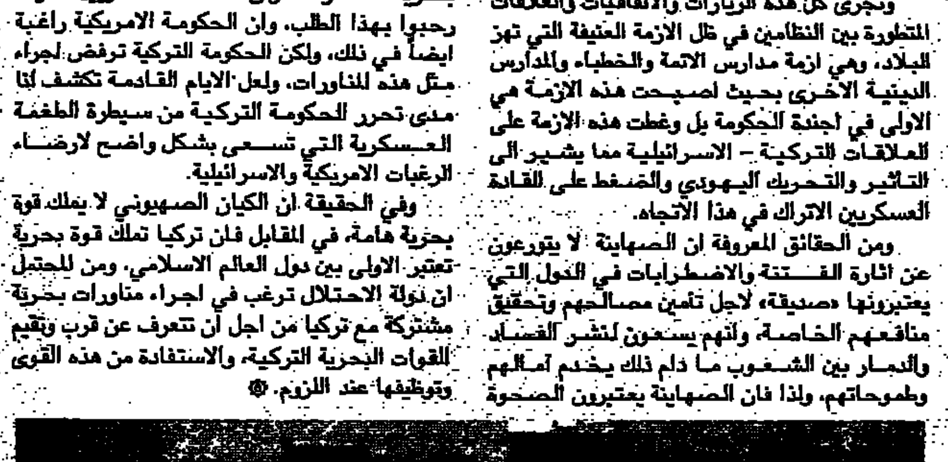
ومن الحقائق المعروفة ان الصهاينة لا يتورعون عن اثارة الفتنة والاضطرابات في الدول التي يعتبرونها «صديقة» لاجل تأمين مصالحهم وتحقيق منافعهم الخاصة، وانهم يسعون لنشر الفساد والدمار بين الشعوب ما دام ذلك يخدم آمالهم وطموحاتهم، ولذا فان الصهاينة يعتبرون الصحوة الاسلامية خطراً يهدد مستقبلهم، وهم ينظرون الى الصحوة الاسلامية في تركيا بشكل خاص بمزيد من الحقد والعداء، ولا يغيب عن بال اليهود الدور الكبير الذي تقوم به المدارس الدينية ومدارس القرآن الكريم في رفد الصحوة الاسلامية وتمتين لحساساتها، فلذا فهم من وراء هذه الازمة العنيفة التي تعصف بالبلاد وتهدد بسقوط الحكومة، ولعل هذا هو التغيير المقنع للنشاط الكثيف بين القادة العسكريين واسرائيل، ومحاولة القادة العسكريين الضغط على الحكومة واجبارها على تنفيذ سياسات تخدم الدولة الصهيونية.

المناورات البحرية التركية – الاسرائيلية المشتركة

هذه المناورات البحرية هي من اكثر الامور تداولاً بين الناس، وتتضارب تصريحات الرسميين حول هذا الموضوع، فمثلاً يصر نائب رئيس الاركان شفيق بير على ان هذه المناورات ستجرى في موعدها المحدد، بينما يقول وزير الدفاع طورخان طايان انه لا وجود لهذه المناورات، اما نائب الرئيس العام لحزب الرفاه اغوزخان اصيل تورك فيصرخ قائلاً «انه لم يُعرض على الحكومة مناورات بحرية مع اسرائيل، وبدون موافقة الحكومة لن يكون هناك مناورات» فهو ينفي وجود هذه المناورات.

وبالرغم من ان التعتيم يكتنف هذا الموضوع، الا ان الدولة الصهيونية طلبت بالفعل اجراء مناورات بحرية مشتركة، وان القادة العسكريين الاتراك رحبوا بهذا الطلب، وان الحكومة الامريكية راغبة ايضاً في ذلك، ولكن الحكومة التركية ترفض اجراء مثل هذه المناورات، ولعل الايام القادمة تكشف لنا مدى تحرر الحكومة التركية من سيطرة الطغمة العسكرية التي تسعى بشكل واضح لارضاء الرغبات الامريكية والاسرائيلية.

وفي الحقيقة ان الكيان الصهيوني لا يملك قوة بحرية هامة، في المقابل فان تركيا تملك قوة بحرية تعتبر الاولى بين دول العالم الاسلامي، ومن المحتمل ان دولة الاحتلال ترغب في اجراء مناورات بحرية مشتركة مع تركيا من اجل ان تتعرف عن قرب وتقيم القوات البحرية التركية، والاستفادة من هذه القوى وتوظيفها عند اللزوم. ◎




المعارضة العراقية : دمشق لم تطلب منا مغادرة الاراضي السورية

■ السبيل – خاص

التوتر في العلاقة بين المسؤولين السوريين والمعارضين العراقيين الذين يتخذون من العاصمة السورية مقراً لهم، والذي تحدثت عنه تقارير صحفية مؤخراً، اعاد الاحزاب العراقية المعارضة الى دائرة الضوء، بعد ان توقفت وسائل الاعلام المختلفة عن متابعة نشاطاتها، اثر الفشل الذي واجهه مؤتمرها الاخير الذي عقد في دمشق العام الماضي، وورود معلومات شبه مؤكدة حول تقديم عدد من رموز المعارضة لطلبات لجوء سياسي لدول اوروبية، وبات المراقبون الآن ينتظرون ما ستسفر عنه الاشهر القادمة من نتائج فيما يتعلق بالتقارب السوري - العراقي والذي يعتقد البعض انه كان السبب الرئيسي في توتر العلاقة بين احزاب المعارضة العراقية ودمشق.

ويرى محللون سياسيون ان مؤشر التوتر في العلاقة، قد بدأ بالتصاعد بعيد اطلاق الحكومة اللبنانية سراح الدبلوماسيين العراقيين الذين اعترفوا باغتيال المعارض العراقي «طالب السهيل» في بيروت عام ١٩٩٤.

وفي هذا، تقول المعلومات ان عدداً من قادة المعارضة المقيمين في دمشق اولئك الذين يترددون عليها باستمرار، قد انتقدوا الخطوة اللبنانية، واعتبرها بعضهم انها جاءت بطلب من الحكومة السورية التي ترغب والحكومة اللبنانية في توسيع هامش العلاقة مع العراق في محاولة منهما – اي الحكومتان السورية واللبنانية – الاستفادة قدر الامكان من السوق العراقية، خاصة بعد السماح للعراق باستيراد كميات من الغذاء والدواء وذلك حسب ما تضمنته مذكرة التفاهم الذي وقعها العراق مع الامم المتحدة قبل عدة شهور.

من جانب اخر فان معارضين عراقيين تربطهم بدمشق علاقات متميزة، نفوا ان تكون السلطات السورية قد عملت على تحجيم نشاطاتهم او انها طلبت منهم مغادرة الاراضي السورية، واضاف المعارضون العراقيون المحسوبون على التيار الوطني الديمقراطي، ان التقارب الحاصل بين دمشق وبغداد لا يمكن له ان يؤثر على علاقاتنا بالاخوة السوريين، مشيرين الى ان هذا التقارب له علاقة مباشرة بالرغبة السورية بايجاد وسائل ضغط اضافية على المسؤولين الاسرائيليين خلال مفاوضاتهم السلمية معهم.

وفي الوقت ذاته لم ينف المعارضون العراقيون الانباء التي ترددت حول استدعاء اجهزة الامن السورية لعدد منهم، ولكنهم قالوا ان الاستدعاءات كانت لمناقشة امور بعيدة كل البعد عن مسألة تحجيم النشاطات او ابعاد معارضين من دمشق.

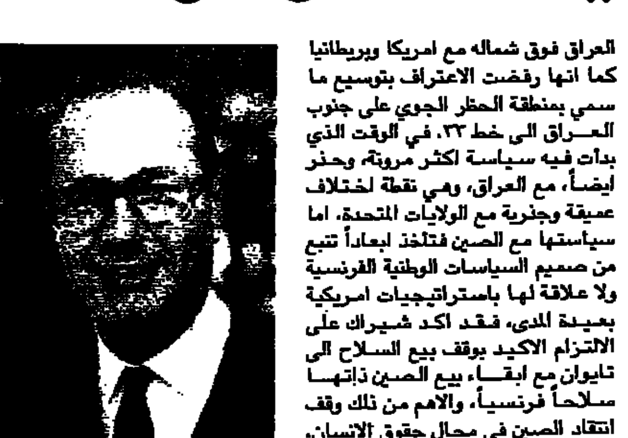
على صعيد آخر، فان المحللين السياسيين يعتقدون ان العلاقة بين دمشق والمعارضين العراقيين لا يمكن لها ان تنتهي بهذه السهولة لان سوريا – حسب اعتقادهم – في امس الحاجة في هذه المرحلة بالذات لمسك خيوط اضافية واوراق تساعدها في مواجهتها المقبلة مع اسرائيل عن خوض المفاوضات السلمية، وكذلك في مواجهة السياسة الامريكية التي بدأت تتجه على ما يبدو نحو البدء في مناقشة فرض عقوبات محددة على سوريا لاتهامها بايواء عدد من الشخصيات المتهمة بالارهاب واتهامها بالتغاضي عن تجارة المخدرات وزراعتها في مناطق البقاع اللبنانية الواقعة تحت سيطرة القوات السورية المتواجدة على الاراضي اللبنانية. ◎

اعلان بكين يوسع دائرة رفض الهيمنة الامريكية لتشمل فرنسا

■ لندن – محمد المختار

قام الرئيس الفرنسي جاك شيراك بزيارة رسمية للصين، هي الاولى لرئيس فرنسي منذ اربعة عشر عاماً، استغرقت اربعة ايام رافقه فيها عدد من الوزراء وخمسون من رجال الاعمال، وتم التوقيع خلال هذه الزيارة على عقود مهمة تبلغ قيمتها ١,٨ بليون دولار لصالح الشركات الفرنسية وتعاقد الصين لشراء ثلاثين طائرة ايرباص بقيمة (١.٢) بليون دولار، من اوروبا بعد ان كانت شركة بوينغ الامريكية تحتكر لوحدها سوق الصين قبل هذه الصفقة التي حضر حفل توقيعها الرئيس جاك شيراك شخصياً. وافتتح الرئيس شيراك معرضاً للصناعات الفرنسية، هو الاكبر من نوعه خارج فرنسا، ضم اكثر من ٣٠٠ شركة فرنسية. في مدينة شانغهاي الصينية.

وعبر البيان المشترك الذي صدر في ختام الزيارة عن رغبة البلدين بشراكة شاملة، للقرن المقبل لتصبح الصين اهم شريك سياسي وتجاري لفرنسا، ووصف شيراك البيان المشترك بأنه «اهم وثيقة سياسية وقعت بين الصين وفرنسا منذ عام ١٩٦٤»، فقد دعا الاعلان المشترك الى العمل على تعزيز التعاون لدعم مسيرة التعددية القطبية ولمعارضة اية محاولة للهيمنة على شؤون العالم، في رسالة ضمنية للولايات المتحدة الامريكية بضرورة انهاء محاولاتها الهيمنة على العالم عبر فرض نظام القطب الواحد، واللافت للنظر هو ان هذا البيان جاء بعد اقل من شهر على توقيع الصين وروسيا على اعلان موسكو الذي دعا ايضاً الى انهاء اي محاولة منفردة للهيمنة على الشؤون الدولية والدعوة الى تعددية وطنية في الشؤون العالمية، واذا كانت الصين هي العامل المشترك في الاعلانين، فان دخول فرنسا الاوروبية على خط الدعوة للتمرد على هيمنة دولة واحدة «امريكا» على الشؤون العالمية هو الامر الاكثر اهمية في تطور تعامل عالمي وبداية مراجعة حسابات لمواقع كل طرف وقوة دولية امام تفرد الولايات المتحدة منذ انهيار الاتحاد السوفييتي والحرب الدولية ضد العراق بقيادة الولايات المتحدة الامريكية، والمتتبع لتطور العلاقات الفرنسية الامريكية يلاحظ ثمة عوامل عديدة يمكنها ان تفسر الموقف الفرنسي الداعم والمؤيد لاعلان موسكو عبر اعلان بكين الذي يشترك فيه نداء واحد يدعو الى وقف هيمنة امريكا على مقدرات العالم. فهناك اولاً صراع فرنسي امريكي غير معلن، ولكنه واضح وملموس حول افريقيا ودور فرنسا الدولي ومحاولات الولايات المتحدة فرض ما يشبه الحصار عليه عبر المنافسة ومحاولات الطرد احياناً. ففي افريقيا مثلاً، تحاول الولايات المتحدة تحديد الدور الفرنسي ومن ثم تهميشه عبر محاولة طرد فرنسا من منطقة نفوذها التقليدي في افريقيا، فكانت البداية في رواندا ثم الان في زائير وربما غداً في جيبوتي مع عدم نسيان اللعبة الخطيرة في الجزائر، كما ان روحاً جديدة قد بدأت تسري من جديد في فرنسا مع وصول الرئيس الديغولي جاك شيراك للحكم، ليواجه مخلفات سياسات ميتران التي جعلت من فرنسا تابعاً لسياسات الولايات المتحدة الاستراتيجية حتى وانه بدا «استقلال» فرنسا التكتيكي عن الولايات المتحدة لا يؤيد ذلك. ففي خلال الحقبة الميترانية فقدت فرنسا الكثير من استقلالية دورها وخصوصية مواقفها في العديد من القضايا، خصوصاً تلك المرتبطة بسياسات الولايات المتحدة او مصالح فرنسا التقليدية مع العالم العربي او الصين او حتى روسيا. ويبدو الرئيس شيراك اليوم اكثر استعداداً وان كان بحذر شديد، للخروج من سياسة التبعية للسياسات الامريكية. في العديد من النقاط الساخنة والمهمة، ففي العراق هناك تغير في الاهتمام بالمسألة الكردية، بعد ان اصبحت في عهد الرئيس ميتران كما لو انها شأن فرنسي داخلي او خاص! وتجلى هذا الامر بتوقف فرنسا عن الاشتراك في طلعات طيرانها فوق منطقة كردستان العراقية، والانسحاب من قوة مراقبة العراق فوق شماله مع امريكا وبريطانيا كما انها رفضت الاعتراف بتوسيع ما سمي بمنطقة الحظر الجوي على جنوب العراق الى خط ٣٣، في الوقت الذي بدأت فيه سياسة اكثر مرونة، وحذر ايضاً، مع العراق، وهي نقطة لختلاف عميقة وجذرية مع الولايات المتحدة، اما سياستها مع الصين فتأخذ ابعاداً تنبع من صميم السياسات الوطنية الفرنسية ولا علاقة لها باستراتيجيات امريكية بعيدة المدى، فقد اكد شيراك على الالتزام الاكيد بوقف بيع السلاح الى تايوان مع ابقاء بيع الصين ذاتها سلاحاً فرنسياً، والاهم من ذلك وقف انتقاد الصين في مجال حقوق الانسان، وهو سياسة امريكية لا علاقة لها بالانسانية، عبر رفض فرنسا مؤخراً تأييد قرار اوروبي ضد الصين.. ان «معارك» فرنسا مع امريكا قد تبدو متنوعة ولكنها تتركز الان حول محاور ثلاث اساسية هي : العراق، افريقيا، الصين، وتبقى حقيقة مهمة من وراء زيارة الرئيس شيراك للصين تتلخص في ان هذه الحقبة هي بداية عصر التحالفات الاقتصادية، من جهة وعصر المنافسة الكبرى داخل الغرب ذاته، والقوى العالمية الاخرى، فالكل بات يشعر بالخطر من الاخطبوط الامريكي ومحاولة مد اذرعه على كل الاطراف، فالصين اصبح لها قضايا شائكة ومعقدة مع الولايات المتحدة: تايوان، هونغ كونغ، تسليح ودعم اليابان، وموضوع حقوق الانسان. روسيا ومحاولات استغلال اوضاعها الداخلية، ومحاولة تطويقها بتوسيع حلف الاطلسي، فرنسا وهذه تشهد صراعاً مريراً مع امريكا في زائير، ومن قبله رواندا، عبر عنه مستشار زعيم التمرد الزائيري، ورئيس الدولة الجديد، لوران كابيلا، الدكتور ريتشارد امبايا بالقول «اننا سنوظف المواجهة الامريكية الفرنسية في افريقيا لصالحنا» في وقت يبدو ان جيبوتي ستلحق سلسلة مواقع تبديل النفوذ الفرنسي الى الامريكي، مروراً بالسياسة الخبيثة والماكرة التي تتبعها الولايات المتحدة في الجزائر عبر دعم الحكم العسكري في الجزائر بطريقة او باخرى.. وباتت اوروبا اليوم فكرة، وربما وسيلة، لدول اتحادها للوصول الى حقائق التاريخ القديمة والعودة الى الاصول، فالوحدة الاوروبية ربما تغدو محاولة لاختراق وقائع اليوم والتحول الى حقائق كانت قائمة، فدولة مثل فرنسا والمانيا لا تخفي سعيها عبر اوروبا للعودة الى جذورها التقليدية.





كلمة اخيرة يمكن ايرادها هنا وهي ان الولايات المتحدة كانت قد استقبلت اعلان موسكو بين روسيا والصين على انه صيغة خطابية واعلان انشائي على الورقة فقط بين عدوين تقليديين لدودين، الى ان جاء اعلان بكين بين فرنسا والصين ليعطي الاتفاق الروسي الصيني، كما الصيني الفرنسي، قوة الحقيقة والواقع وبداية مرحلة اعلان نوايا تغيير الوضع الشاذ الذي فرضه سقوط الاتحاد السوفييتي، وصيغة تحالف قوى العدوان ضد العراق، وهي صيغة رمزية اضافة الى قوتها التدميرية..اعلان النوايا بين ثلاث قوى كبرى اعضاء في مجلس الامن، ليشير الى حقيقة نشوء تيار معاكس لهيمنة امريكا ويكذب ادعاءاتها بـ «نهاية التاريخ» بالعزم على بداية جديدة لاكمال مسيرة التاريخ واسقاط كذب الغرب وتبسيطه للحقائق كذلك، فهو «اعلان بكين» قد نقل رفض الهيمنة الامريكية من خانة الرفض «الشيوعي» فقط الى خانة الغرب ذاته اذ يؤشر الى انبعاث اصوات غربية من داخل الغرب تُعلن رفضها وتمردها على الطغيان الامريكي. ◎

تعقيباً على حوار السبيل مع السفير الجزائري

بناء على رغبة السفير الجزائري الذي كانت السبيل اجرت مقابلة معه العدد الماضي ننشر بعض المقاطع من الحوار الذي تم تجاوزها سابقاً لضيق المساحة.

اود، قبل كل شيء ان اشكركم على هذه الفرصة التي منحت لي من قبل جريدتكم للحديث من خلالها الى المواطن الاردني بصفة خاصة والعربي بصفة عامة، واعطائه صورة حقيقية وموضوعية عن تطورات الوضع في الجزائر، الاسباب ثم الحلول والمقترحات لاحتواء ومعالجة هذا الوضع او هذه الازمة.

واغتنم هذه المناسبة ايضاً لانوه واشيد بالموقف التضامني الصادق الذي عبر عنه جلالة الملك الحسين بن طلال وسمو الامير الحسن ولي العهد وكذلك دولة رئيس الوزراء والشعب الاردني الشقيق، وهذا الموقف هو محل اكبار واحترام لدى القيادة والشعب في الجزائر.

وفي مقدمة الحديث عن الوضع في الجزائر لا بد من الرجوع الى الفترة التي شهدت فيها بلادي تحولاً سياسياً عميقاً ونقلة نوعية كانت بمثابة محطة هامة في تاريخ الجزائر المستقلة، تمثلت في الدستور الصادر في ١٩٨٩ الذي اعتمد التعددية السياسية ضمن استراتيجية شاملة تقوم على الديمقراطية كاختيار اساسي لممارسة الحكم والتسيير بعد حوالي ٣٠ سنة من نظام الحزب الواحد، وقد سبقت هذه العملية بتجارب انتخابية حتى في عهد الحزب الواحد، تمثلت في انتخابات بلدية وولائية ورئاسية ونيابية في اواخر الستينات والسبعينات.

وفي ظل هذا الدستور حصل انفراج وانفتاح سياسي واقتصادي شامل، وبدون حسابات او حكم مسبق، حيث وافقت السلطة على منح اعتماد انشاء الاحزاب السياسية لكل الاتجاهات ولجميع الحساسيات بدون فرق او اقصاء من اقصى اليسار الى اقصى اليمين بكل ما تقتضيه هذه العملية من صحافة متعددة الالوان والمشارب وحركة جمعوية وتنظيمات مدنية متنوعة، وصدرت عدة قوانين وتنظيمات في هذا الاطار لتنظيم هذا الوضع الجديد منها على الخصوص قانون الاحزاب وقانون الصحافة.

وشهدت الجزائر انطلاقة سياسية جديدة باكثر من ٦٠ حزب سياسي بعمل قاعدي واعلامي لتثبيت الوجود والتحضير للاستحقاقات الانتخابية المتمثلة اساساً في المستوى البلدي والتشريعي في ذلك الوقت.

■ ما دور العسكر في الحياة السياسية الجزائرية في الوقت الراهن؟

- في البداية، الفت الانتباه الى ضرورة احترام المسميات الرسمية للمؤسسات وهو امر - مهما اختلفنا في الراي - تقتضيه الاصول واللياقة، ففي الجزائر جيش وطني شعبي هو سليل جيش التحرير الوطني، وهو مفخرة الشعب الجزائري حاميه وحارس رصيد الجزائر النضالي وذاكرتها، وسيظل ملتحماً بالشعب الجزائري و بالمرصاد لكل محاولة للمس بسيادة الجزائر واستقلالها او وحدتها وهي المهام المنوطة به وفقاً للدستور الجزائري، وفضلاً عن ذلك فقد ساهم الجيش الوطني الشعبي في البناء الاقتصادي منذ الاستقلال، وانجز مشاريع ضخمة نتذكر منها على سبيل المثال طريق الوحدة الافريقية الذي يربط شمال البلاد بجنوبها والسد الاخضر الذي يمنع زحف الصحراء نحو الشمال والمساهمة في بناء المئات من القرى الفلاحية، وهو ملتزم بمهامه الدستورية دون الدخول في الصراعات الحزبية في البلاد ◙

بعد توقيع اتفاق السلام مع الجنوبيين

اطلاق المعتقلين السياسيين في السودان

الخرطوم - السبيل

وجه مجلس الامن الوطني الذي يرأسه الفريق عمر البشير امراً باطلاق سراح جميع المعتقلين السياسيين في السودان.

وقال امين المجلس ان هذا التوجيه يأتي في «اطار الانفراج السياسي الذي اعقب توقيع الخرطوم اتفاقية للسلام».

وكانت الجهات الامنية اعتقلت عشرات من اعضاء حزب الامة والاتحادي والشيوعي في اعقاب التطورات العسكرية في شرق وجنوب البلاد. اذ تشارك هذه الاحزاب في الحرب الدائرة في شرق وجنوب البلاد بتآمر مع قرنق ودول الجوار. ◙

الغزو العسكري التركي لكردستان العراق

حروب متعددة في حرب واحدة

تجاهل اربكان في قرار الغزو يؤكد حقيقة القوى الحاكمة فعلياً في تركيا

للمرة الثالثة وخلال اقل من ثلاث سنوات يقوم الجيش التركي بعبور الحدود التركية مع العراق وتنفيذ احتلال عملي لأجزاء مهمة من شمال العراق حيث منطقة كردستان التي يقطنها الاكراد العراقيون. فقد عبرت القوات التركية يوم الاربعاء (٥/١٤) منطقة الحدود في محاولة جديدة لمطاردة اكراد تركيا الذين شردتهم حروب تركيا المستمرة ضد مواطنيها الذين تسميهم «اتراك الجبال» وهم في حقيقة الامر اكبر اقسام الاكراد الذين يتوزعون في اربع دول هي العراق وسوريا وتركيا وايران. ورغم ان هذه العملية هي ليست الاولى ضد الاكراد «اتراكاً او عراقيين» من قبل المؤسسة العسكرية التركية الا انها ربما تكون الاوسع والاكثر خطورة وحساسية من ناحية توقيتها وتوقيت مجمل الظرف الاقليمي في المنطقة، بل وربما الظروف الداخلية التركية ذاتها.

وعموماً فان المعلن عن هذه العملية يقول بأنها قد نفذت بالتعاون مع الزعيم الكردي العراقي مسعود البارزاني الذي شن، بالتعاون مع القوات التركية حملة ابادة واستئصال لمواقع الاكراد الاتراك في المناطق التي يسيطر عليها بارزاني، اما خصمه الاخر «طالباني» فهو يعلم جيداً بالعملية ولكنه تظاهر بالصمت في محاولة منه لاحراج خصمه «بارزاني» والقاء كل تبعات المشاركة في حرب خارجية ضد الاكراد عليه وعلى حزبه في محاولة لكسب النقاط في ساحة كردستان العراقية، اذ من المعروف بأن «طالباني» عريق في تحالفاته القصيرة والمراوغة مع الجميع وضدهم في وقت آخر. كل هذا ورئيس الوزراء اربكان لا يعلم، ولا يُراد له ان يعلم شيئاً عن العملية او موعدها وحجمها وامتداداتها. مما يؤكد حقيقة تفرد المؤسسة العسكرية بحقيقة ميزان القوى داخل تركيا وحسمها للاوضاع داخلها، اما الولايات المتحدة الامريكية فقد باركت العملية وايدت سعي تركيا لحماية امنها، على عكس اوروبا والامم المتحدة وروسيا الذين دعوا الى انهاء الغزو التركي لشمال العراق وانسحاب القوات التركية منه.

وفي الحقيقة فان هذه العملية الحساسة رغم طابعها العسكري، لتحمل دلالات حروب متعددة في داخلها: فهي حرب ضد الاكراد في مسلسل طويل يتجلى فيه «صدق» المؤسسة العسكرية الحاكمة فعلياً في نواياها في الاستمرار في محاولة استئصال الاكراد الاتراك «غير الموجودين» اصلاً في تركيا!! اذ لا يمثل هؤلاء وهم النسبة الاكبر من الاكراد في سوريا والعراق وايران وتركيا، الا نوعاً من الانواع البشرية التي تسمى اتراك الجبل!!

ويمثل الاكراد الاتراك مشكلة «انفصالية» للعقل العسكري العنصري فقط، ومن هذا المنطلق يتم التعامل معهم اذ واستناداً الى العقلية العسكرية، لا وجود للاكراد في تركيا لا لغة ولا قومية او تراثاً او حتى اسماءً او ملابس.

وهي حرب تقوم بها المؤسسة العسكرية الحاكمة فعلياً، ضد حكومة اربكان وحزب الرفاه والاحزاب التي تشكل مجمل الحكومة الاسلامية في تركيا اليوم، وهدف هذه الحرب في بعدها الداخلي هو ارهاب رئيس الوزراء وتذكيره بحدوده وحجمه والقيود التي تحد من وضعه وصلاحياته، فهو لم يعلم حتى بموعد العملية او اهدافها، وبمقدار توسع هذه الحرب وزيادة تعقيداتها يتصاعد دور العسكريين ويتعاظم نفوذهم داخل مؤسسة الحكم والدولة في محاولة لاقناع الشعب التركي بضرورة وحيوية الدور العسكري وتدخلاته السافرة في السياسة.

الغزو حرب امريكية ضد العراق بالوكالة وصورة طبق الاصل للنموذج الاسرائيلي

وتشكل هذه العمليات العسكرية حرباً امريكية ضد العراق بالوكالة اذ تحاول امريكا ان تلعب لعبة مزدوجة فهي من جهة تريد ايذاء واذلال العراق من خلال منعه من الدخول في ارضه الوطنية داخل حدوده الدولية ومحاولة فرض الكثير من صور الامر الواقع سواء عبر فصل المنطقة الشمالية عن العراق او جعل هذه المنطقة مسرحاً دولياً لشبكات «الاغاثة» والتجسس والجيوش الاجنبية وكأن دخولها وخروجها امراً طبيعي.

ومن جهة اخرى فهي رسالة امريكية لعسكر تركيا تقضي بأن بقاءهم في الحكم يضمن لهم تجاوز سيادة حدود وحقوق الاخرين و«اخضاعهم» لهم كلما ارادوا ذلك بعبور الحدود واحتلال ما يريدونه من اراضي الجوار في دور اقليمي تفرضه الولايات المتحدة، وهذه المكافأة الامريكية للمؤسسة العسكرية التركية لتتحمل اغراءً خاصاً للعسكريين الاتراك لتشديد وطأة حربهم ضد حكومة اربكان الاسلامية التي تسعى لاقامة افضل العلاقات مع العراق وايران على قاعدة اقتصادية متينة، وبما يخدم الاقتصاد التركي ويحسن من فرص تركيا ومصالحها، وهذا ما لا تريده الولايات المتحدة ووكلاؤها العسكريون في انقرة.

كما ان هذه الحرب هي صورة طبق الاصل لحروب اسرائيلية بالوكالة ضد سوريا والعراق، فالقيادة العسكرية التركية تحاول جاهدة محاكاة النموذج العسكري الصهيوني في اسلوب العمل السياسي «حروب الوكالة لخدمة اهداف السياسة الخارجية الامريكية» واسلوب العمل العسكري عبر تقليد «اسرائيل» في عبور الحدود واجتياح الجوار واقامة المناطق الامنة «والتعاون» مع عملاء من داخل الجوار دائماً. وعموماً فبقدر الاضرار التي يتحمل العراق معظم بل كل تبعاتها، تتحمل سوريا انذاراً واضحاً لان ما يجري هو ايضاً على حدودها المباشرة مع تركيا والعراق.

واخيراً فهي حرب الاكراد ضد الاكراد ايضاً. فاذا كانت حروب القادة العسكريين الاتراك ضد الاكراد «نظراً» عنصرياً فانها تمثل عاراً وهزيمة للقادة الاكراد انفسهم فهذه الحرب اذلال للاكراد مرتين. مرة عندما يتم غزو «اراضيهم» من قبل قوة اجنبية عنصرية حاقدة لا تعطي الاكراد حقوقهم فقط ولكنها لا تعترف بهم او بوجودهم، ومرة اخرى عندما يتم الاجهاز على اكراد هم اخوة لاكراد العراق ورفاقهم، وما من فرق بينهم سوى وقوعهم خلف حاجز الحدود الذي باعد بينهم ◙

انتهاء عمليات الانقاذ في المناطق التي تعرضت للزلزال في ايران

اعلن الرئيس الايراني «السابق» هاشمي رفسنجاني عن انتهاء عمليات الانقاذ في مناطق الزلزال المنكوبة، واضاف ان عمليات التعمير والاصلاح للمناطق التي تعرضت للزلزال بدأت اليوم مضيفا «انه سيتم اصلاح وتعمير المناطق السكنية وانابيب المياه والري وكانت هذه المناطق قد تعرضت للاضرار بنسبة ٣٠٪ الى ١٠٠٪ وقد تم اعادة الطاقة الكهربائية الى معظم المناطق. واضاف انه ستتم اجراء عمليات احصاء لمعرفة عدد الضحايا ومن المحتمل ان تستمر هذه العمليات اسبوعاً. ◙

صحيفة يونانية: نجاح الخارجية الايرانية في الصفقات التجارية الفرنسية

اكدت صحيفة يونانية على ان معظم الشركات الغربية تعترض على قرارات امريكا ضد ايران الاسلامية، وان هذه الشركات تبحث عن سبل وطرق لتقوم هذه الشركات لعرض صفقات التنقيب واستخراج النفط مع الجمهورية الاسلامية الايرانية واشارت الصحيفة الى نجاح وزير النفط الايراني في عقد صفقات مع كبرى الشركات الفرنسية بالاضافة الى شركات بريطانية هولندية مشتركة. ◙

قوس قزح

حافظ الشيخ - البحرين

السودان بين استقلال حاصل وانعزال محال

بعد مضي شهر الآن على توقيع الاتفاق المستفيض والمثير للجدل بين حكومة السودان وعدد من الفصائل الجنوبية المتمردة، باستثناء الفصيل الاشهر والانشط الذي يقوده العقيد المنشق جون قرنق، فالظاهر ان الاتفاق قد اخذ في اعطاء نتائج ايجابية على انحاء اسرع مما كان متوقعاً، بدليل ما هو حاصل بايقاع يومي متوال في داخل السودان الآن من انفراجات سياسية وامنية، ليس سوى واحد من تجلياتها اطلاق سراح جميع المعتقلين السياسيين الذي تتألف غالبيتهم العظمى من الموقوفين في يناير الماضي من ضمن تدابير تأمين الجبهة الداخلية انذاك مضافاً الى هذه الانفراجات الداخلية ما قد بدأ اعداء السودان الخارجيون وفي معيتهم قادة المعارضة الهاربة الى الخارج، يعانونه من فوضى فجائية او شبه فجائية، ومن تخبطات في الخطوات، ومن تخليطات في البيانات، كل ذلك على انحاء لا يمكن للعين في الاسابيع القليلة الاخيرة ان تخطئها.

لعل من عينات هذه الفوضى المباغتة والفاضحة التي انزلق اليها اعداء السودان وبعض عملائهم في هذه الفترة اعتراف رئيس ارتيريا، اسياس افورقي، بلسان وقح صريح، بتورط النظام الارتيري عسكرياً وبشكل مباشر في العدوان الحاصل على السودان، وهو اعتراف احرج واشنطن جداً يومئذ وجعلها تبلع ريقها بصعوبة وتتلعثم، لان العميل القابع في اسمره اذاع على العالم ما يتوجب ابقاؤه في بطون الادراج، كما ان من العينات الاخيرة لهذه الفوضى ما صدر من صوب واشنطن من علائم عبوس واستهانة واستصغار في وجه الصادق المهدي، قبيل ايام قلائل من زيارته العاصمة الامريكية، كبرهان مبكر وحزين على ان للامريكان في نهايات المطاف حساباتهم المستقلة وقراراتهم الخاصة، التي يتخذونها وحدهم او بالتشاور مع الحليف الاقليمي الصهيوني فقط، ولكن في معزل بالتاكيد عن المعتقلين بذيول مخططاتهم والماشين ببلاهة في ظلالهم.

لولا ان الذي من شأنه عدم الاغراء بالانغماس في التفاؤل المفرط على الرغم من هذه المستجدات الايجابية سودانياً، هو ان السودان في ظل نظام ثورة الانقاذ قد برهن برهاناً كبيراً وخطيراً، بالفعل اليومي الصعب وبالجهد الاستراتيجي والتاريخي الشاق، على قدرته ان ينتزع استقلاله الوطني واستقلال قراراته السيادية من بين براثن الامبريالية العالمية المعاصرة، هذه الامبريالية المعربدة اليوم من غير رادع او مانع في الارض العربية الكبيرة كما في الارض الافريقية، وهذا في حدود ذاته وبصرف النظر عن التفاصيل انجاز وطني فاصل جداً وهائل ويكاد يعادل استقلال يناير ١٩٥٦ الدستوري الرسمي بل يتفوق عليه ويتجاوزه بالقياس الى ضراوة الطور الامبريالي الحاضر ومبالغ بطشه وعنفه وغطرسته لولا ان الحقيقة المكملة لهذه الحقيقة هي ان استقلال السودان خصوصاً بحسبانه استقلالاً استثنائياً اليوم في الفضاءين العربي والافريقي، سوف يبقى باستمرار حالة ناشزة على اللحون البديعة المتناغمة، ولذلك فلا بد من التشهير به ومطاردته والاحتيال من كل نواحيه الجغرافية المحيطة به لطرقه بكل متاح من المطارق.

اي انه بسبب قدرة السودانيين بقيادة نظام ثورة الانقاذ على تحقيق الاستقلال، ولكن بالطبع من دون قدرتهم على الانعزال عن الفضاءين العربي والافريقي، ثم خصوصاً اليوم بسبب اتساع واندفاع تيارات العولمة عبر الحدود الوطنية وتقاليد القانون الدولي الكلاسيكي، فعلى الارجح ان تمتد وتتوالى طويلاً معركة دفاع السودانيين عن استقلالهم في زمن استباح فيه الامبرياليون بقيادة امريكا استقلالات اكثر العرب اليوم واكثر الافارقة كذلك ◙

أرض الإسراء

فرج شلهوب

حين يغيب الفعل.. تكون الكارثة!

حمّى التحركات على صعيد كسر الجمود السياسي الذي تعيشه المفاوضات، يفاجئنا اكثر مما يدفعنا للامل، ويدهشنا اكثر مما يجعلنا نثق بما يمكن ان تسفر عنه الجهود المبذولة من نتائج.

توقف المفاوضات وتجميد المسار السياسي، يفترض انه لم يكن قراراً ولا موقفاً اسرائيلياً، بل احتجاجاً فلسطينياً على عمليات الاستيطان في القدس والبناء في ابو غنيم تحديداً، غير ان ما نسمعه فيما يُطرح من مبادراته ليس كذلك، فالان يطالب الطرف العربي بعودة المفاوضات، وعلى الصيغة التي كان طرحها نتنياهو قبلاً، واعتبرت في حينه مؤامرة، والتي تضمنت اقتراحاً بانهاء المفاوضات خلال ستة شهور، والانكى، ان الوسطاء العرب لم يكتفوا بهذا بل هم يزيدون بان قبول الجانب الاسرائيلي عودة المفاوضات، لن يكون بدون ثمن بل سيكون على ارضية قبول الجانب الفلسطيني لاعادة التنسيق الامني، وعلى اعلى مستوى وبدون تردد..

اما الاستيطان، فكما يبدو، لم يعد مشكلة، طالما كان بالامكان الوصول الى صيغة تحمي القرار الاسرائيلي من التراجع، وتفهم الناس ان الجانب الفلسطيني حقق انجازاً، على الاقل في الاعلام، خصوصاً وان الادارة الامريكية نفسها، تتكلم عن ان نحو ثلث المساكن في المستوطنات غير مشغولة، وان التوسع في عمليات الاستيطان، ليس الا قراراً سياسياً لنتنياهو يهدف لارضاء حلفائه المتشددين في الائتلاف الحكومي.

واذا اضيف الى كل هذا، ما تضمنه الخطاب الذي حمله روس للفلسطينيين، والذي دعاهم وبشكل واضح وصريح، الى عدم المراهنة على عودة حزب العمل للحكم في الانتخابات القادمة، وان عودة الحكومة الاسرائيلية عن قرارها فيما يخص الاستيطان ليس ممكناً. فان الصورة، حينئذ، تكون اكثر من واضحة، لجهة تفسير ما يجري، وتوضيح ما تعرضه المبادرات العربية، لاعادة الحياة للمسار التفاوضي.

ان الحقيقة التي لا ينكرها احد، ان الجانب الفلسطيني، وكذلك الجانب العربي صاحب المبادرات، لا ينطلق اي منها من واقع قوة واقتدار، حتى في مستوى المناورة السياسية، فالسلطة الفلسطينية سئمت الانتظار، وبدات تفقد صوابها، نتيجة ما تعيشه من حصار، وما تخشاه من مستقبل مليء بالمفاجات، تماماً مثلما ان الإطراف العربية المبادرة بالوساطة، تشعر بنفس القدر من الضعف وحاجتها، الى اعادة تنشيط دورها، واعادة الاعتبار لموقعها السياسي، الذي تضرر في الاونة الاخيرة.

وهذا في مجمله يعني ان الجانب الاسرائيلي الذي يستند الى دعم غير محدود من الادارة الامريكية، لا يجد مبرراً كافياً لتقديمه التنازلات، خصوصاً على صعيد الاستيطان في «ارض اسرائيل» حتى وان كانت عمليات التوسع في البناء ليست حاجة ملحة.

فما يفكر فيه نتنياهو، ليس اسكان المستوطنين، بل كيف يكسب الارض؟! وكيف يكرس الحقائق على هذه الارض؟! وتثبيت حق «شعب اسرائيل» في كل «ارض اسرائيل» ولهذا لا يتوقع ان يغامر نتنياهو، بما فاز به على صعيد حسم معركة الاستيطان، فهو انتظر العرب شهوراً طويلة، فلم يفعلوا شيئاً، فهل يصدق انهم بعد ان بلغوا الياس، قادرون على الفعل من جديد!!

ان انتهاء معركة الاستيطان في ابو غنيم على هذا النحو المفجع، لا يبشر بحدوث انفراج حتى وان استجاب اليائسون العرب والفلسطينيون، لما كان يريده نتنياهو، ذلك ان الانتصار الذي حققه نتنياهو سيغريه بانجاز انتصار آخر، خصوصاً، وانه بات يشعر.. بعدم وجود اي شيء يدعوه لان يتخلى عن صقوريته في مواجهة جمائمية مفرطة في الصف العربي.

والنتيجة قد يجتمع المتفاوضون، لكنهم لن يستطيعوا التقدم، الا اذا اتفقوا على ما يقوله نتنياهو، وهذه هي الكارثة التي حاول الجميع ان يتجنبها، لكنهم، للاسف، عادوا لها مرة اخرى من الشباك لا من مقدمة الباب، فماذا يمكن ان ننتظر؟! ■

«شرم شيخ» مصرية - اسرائيلية

مبارك يعرض على نتنياهو مبادرة يصعب عليه رفضها

كتب - احمد عبد العزيز

منذ الاعلان اواخر الاسبوع الماضي عن النقاط الخمس التي اشتملت عليها مبادرة الرئيس المصري حسني مبارك للخروج من ازمة التسوية الخانقة على المسار الفلسطيني - الاسرائيلي، تزايدت بشكل ملحوظ اهمية لقاء شرم الشيخ، الذي من المتوقع ان يعقد بين الرئيس مبارك ونتنياهو، خصوصاً وان المبادرة المصرية تناسب نتنياهو، وتستجيب بصورة مثالية لشروطه ومطالبه لقاء استئناف المفاوضات مع السلطة الفلسطينية، وعلى نحو يصعب على نتنياهو رفض هذه المبادرة.

المبادرة المصرية تقترح استئناف المفاوضات بين الطرفين، بشقيها سواء المتعلقة باستكمال المرحلة الانتقالية، او تلك المعنية بالتفاوض حول صيغة الحل النهائي، وذلك مقابل ابطاء او وقف مؤقت وغير معلن لاعمال البناء والاستيطان الاسرائيلي فوق جبل ابو غنيم في القدس، مقابل التزام السلطة الفلسطينية استئناف التنسيق والتعاون الامني مع الاجهزة الاسرائيلية في مجال (مكافحة الارهاب) طبقاً للمبادرة المصرية.

وعلى الرغم من ان المسؤولين الاسرائيليين لا يزالون يبدون تحفظاتهم على اي تجميد او وقف مؤقت لاعمال البناء في ابو غنيم، فان صيغاً من قبيل ابطاء اعمال البناء او استكمال البنية التحتية وشق الطرق وتعبيدها في المستوطنة، وتأجيل البناء مؤقتاً وبدون الاعلان عن ذلك، لا تبدو مرفوضة تماماً، بدليل ما ادلى به مستشار الرئيس المصري اسامة الباز، عقب لقائه الجمعة الماضي مع نتنياهو، حول ما اسماه «حل وسط» لمسألة الاستيطان في ابو غنيم وبالتالي ما ابدى التلفزيون الاسرائيلي تأكيدات بشأنه، عبر ما اطلق عليه، دراسة او تفكير في ابطاء اعمال البناء في المستوطنة.

في الوقت الذي بدت فيه المبادرة المصرية، مثيرة للاستهجان بسبب عدم تبنيها، لشروط ومواقف اكثر صرامة فيما يتعلق بموضوع الاستيطان وسياسة الحكومة الاسرائيلية عموماً، الا ان المبادرة لم تتجاوز الموقف المصري المعلن منذ بداية ازمة مستوطنة ابو غنيم في شهر آذار (مارس) الماضي، حيث اجتهدت الدبلوماسية المصرية بوضوح من اجل الحيلولة دون المزيد من تدهور المسيرة السلمية في الوقت الذي ابدى فيه الرئيس مبارك في مرات كثيرة منذ اندلاع ازمة ابو غنيم، «حزنه ومرارته وقلقه بسبب الوضع الصعب الذي وصلت اليه مسيرة التسوية».

وبينما حالت الدبلوماسية المصرية دون عقد قمة عربية موسعة، لمناقشة الوضع المتأزم على صعيد التسوية على اعتبار ان عقد قمة من شأنه ان يعرقل الجهود المبذولة لكسر الجمود فان القاهرة سعت بكل قوتها ايضاً من لاجل تخفيف حدة القرارات والتوصيات العربية الداعية الى تجميد العلاقات مع تل ابيب بسبب سياستها العدوانية.

مواقف القاهرة التي سجلت درجة من التراجع عن المواقف المصرية التي شهدتها الفترة التي اعقبت انتخاب بنيامين نتنياهو العام الماضي، انصبت اساساً على محاولة استرجاع زمام المبادرة، والوساطة الى يد القاهرة حيث رفض نتنياهو منذ تشكيل حكومته قيام مصر بلعب اي دور مؤثر على صعيد المفاوضات الثنائية مع الفلسطينيين واتهامها بمحاولة تعطيل التوصل الى حالة من الاتفاق مع الفلسطينيين.

وكما يبدو ان القاهرة ادركت ان تشددها مع نتنياهو ادى الى محاولة هذا الاخير لاخراجها من الصورة، وهو الامر الذي ترفضه القاهرة، بشدة وتصر على اعتراف الجميع بما في ذلك تل ابيب بدورها وحصتها المهمة من الجهود والتحركات الدبلوماسية في المنطقة لذا وجدنا الرئيس مبارك يعلن مراراً ومنذ اندلاع الازمة الاخيرة عن استعداده للمساعدة اذا طلب منه ذلك، ولعل هذا ما يفسر تواضع المبادرة المصرية الاخيرة.

وبما ان الاشارات الاولى التي وردت من السلطة الفلسطينية حول موقفها من المبادرة المصرية، لا تشير الى رفض فلسطيني لهذه المبادرة وعلى العكس فان هناك ترحيباً فلسطينياً كبيراً بالجهود المصرية فان التساؤلات تنصب الآن حول الموقف الذي سيتم بلورته واعلانه من الجانب الاسرائيلي بخصوص المبادرة المصرية وبشكل اكثر تحديداً النتائج التي ستفرزها قمة شرم الشيخ المصرية الاسرائيلية.

صحيح ان المبادرة المصرية يصعب رفضها من قبل نتنياهو، ولكن من يدري، فقد نجح نتنياهو حتى الآن في افشال وتعطيل الجهود والمبادرات السابقة رغم انها حسبت جميعاً في مصلحته وقد يكون هذا المصير ذاته هو الذي ينتظر المبادرة المصرية ايضاً. ■

على خلفية الصراع على القيادة

باراك الاوفر حظاً في قيادة حزب العمل في انتخابات عام ٢٠٠٠

عرض المرشحون الاربعة المتنافسون على الفوز بزعامة حزب العمل الاسرائيلي، وهم ايهود براك، يوسي بيلين، افرايم سنيه، وشلومو بن عامي برامجهم السياسية تمهيداً للانتخابات الداخلية التي تجري بعد نحو اسبوعين.

وقد تركزت الانظار خلال المناظرة التلفزيونية التي جرت بين المتنافسين الاربعة والتي تولت محطة القناة الثانية في التلفزيون العبري في نطاق برنامج «واجه الصحافة» على ايهود براك ويوسي بيلين باعتبارهما اقوى وافضل المرشحين الاربعة في السباق والمنافسة التي سيتوج فيها احدهما على الارجح في الانتخابات التمهيدية المقررة في الثالث من حزيران «يونيو» المقبل زعيماً لحزب العمل ومرشحاً وحيداً عنه لخوض الانتخابات العامة المقبلة لرئاسة الوزراء في اسرائيل عام ٢٠٠٠ حسب الموعد الاصلي المقرر لهذه الانتخابات، وعلى افتراض ان وضع الحكومة الحالية برئاسة بنيامين نتنياهو سيبقى مستقراً الى حين ذلك الموعد.

غير ان نتائج استطلاع للراي اجرته محطة القناة الثانية حول المناظرة بين المتنافسين الاربعة اظهرت تقدم ايهود براك وهو جنرال ورئيس اركان سابق للجيش على بقية خصومه السياسيين في المنافسة لتزعم حزب «العمل» الامر الذي اكد معظم التوقعات التي تتكهن فوزاً كبيراً لـ «براك» في الانتخابات الداخلية المرتقبة في الحزب.

وطبقاً لنتائج الاستطلاع الذي اجراه معهد «تلسكار» بعد بث المناظرة التلفزيونية على عينة مكونة من ٩٠٠ شخص من بين الاسرائيليين الذين شاهدوا المناظرة بين المتنافسين الاربعة، فقد اعتبر ٢٩,٢٪ ان ايهود براك كان الاكثر اقناعاً في المناظرة، في حين قال ٢٠,٦٪ ان يوسي بيلين هو الاكثر اقناعاً من بين المتنافسين الاربعة، واحتل البروفيسور شلومو بن عامي المركز الثالث.

وحسب معلقين اسرائيليين فان نتائج هذا الاستطلاع تعني ان المنافسة ليست بين مرشحين فقط «براك وبيلين» كما كان الاعتقاد حتى الان، وانما بين مرشح متقدم «براك» ومرشحين آخرين متقاربين في النتيجة «بيلين وبن عامي» الامر الذي سيفرض مستقبلاً على الفائز «براك» اشراك بيلين وبن عامي في القيادة بنفس الدرجة.

من جهة اخرى اظهر الاستطلاع ذاته على سؤال آخر بشأن اي من المتنافسين الاربعة يمتلك حظاً اوفر في الفوز على رئيس الوزراء الحالي بنيامين نتنياهو فيما لو كانت الانتخابات ستجري الان، الى ان ٥٧٪ من مجموع الاسرائيليين الذين وجه لهم السؤال يعتقدون ان ايهود براك هو صاحب الحظ الاوفر في الفوز على نتنياهو. ■

حلقة جديدة في مسلسل تهويد القدس

الحكومة الاسرائيلية تمنح ٢٠٠٠ مقدسي الجنسية الاسرائيلية

اكدت مصادر اسرائيلية مطلعة ان هناك توجهاً لدى وزارة الداخلية الاسرائيلية بفتح مجال واسع امام المقدسيين للحصول على الجنسية الاسرائيلية، ويعتبر هذا التوجه تطوراً خطيراً اذ يمثل تجسيداً للامر الواقع في القدس بما يمثل تحديداً لمستقبل المدينة المقدسة قبل الخوض في مفاوضات الحل النهائي وعلم ان الداخلية الاسرائيلية قررت منح ٢٠٠٠ مقدسي الجنسية الاسرائيلية، هذا وقد اعترفت الوزارة الاسرائيلية بسحب هويات مئات المقدسيين خلال العام الجاري قدرت مراكز فلسطينية تعنى بحقوق الانسان عدد هؤلاء باكثر من الف مقدسي اضافة الى بضعة آلاف آخرين وضعت علامات خاصة مقابل اسمائهم في حاسوب الداخلية، وذكرت هذه المراكز ان ٦٠ الفاً من الذين يقطنون ضواحي القدس مهددون باجراءات سحب الهوية وتجريدهم من حقوق الاقامة اضافة الى نحو ٢٨٠٠ مقدسي يحملون الجنسية الامريكية تعرضوا لاجراءات الداخلية وقد تم تخييرهم بين التخلي عن هوياتهم المقدسية او التخلي عن الجنسية الامريكية، وقد عقب السيد «احمد الرويضي» عضو لجنة متابعة الانتهاكات الاسرائيلية لحقوق الانسان في القدس قائلاً: «ان هذه الاجراءات تستغلها اسرائيل كورقة سياسية وليس لها ابعاد قانونية» واضاف ان ذلك يهدف الى تهويد المدينة المقدسة. ■

حققوا اختراقات استخبارية هامة

مقاتلو حزب الله يذلون وحدات الجيش الاسرائيلي المختارة

ليبيد: لقد اذلنا حزب الله

وايزمن: لا نتوقع وقف نزيف الدم الاسرائيلي

لم يجرؤ رئيس الكيان الصهيوني هذه المرة ان يردد ما اعتاد عليه من شعارات، ولم يرسل تطمينات للجنود ولم يعدهم بمستقبل افضل كما حرص على ذلك كلما سقط جندي اسرائيلي في جنوب لبنان، بل اقر وايزمان انه طالما بقيت القوات الاسرائيلية في جنوب لبنان فيجب الا نتوقع توقف نزيف الدم الاسرائيلي، وفي اشارة واضحة الى اثر توقف العملية السياسية بين اسرائيل وسوريا قال وايزمان «ان من يتوقع ان يضمن الوجود الحالي لنا حياة جنودنا وامن شمال اسرائيل فهو مخطئ» ولم يكن وايزمان الوحيد الذي ابدى تشاؤماً من امكانية منع وقوع المزيد من الخسائر، فحتى السياسيون المحسوبون على الجناح اليميني الاسرائيلي دعوا الى اعادة تقييم مسألة بقاء الجيش الاسرائيلي في الجنوب اللبناني، فعضو الكنيست من الليكود جدعون عزرا نائب رئيس الشاباك السابق دعا مؤخراً بصراحة الى عودة الجنود الاسرائيليين الى داخل الحدود، اما عضو الكنيست عن حزب العمل يوسي بيلين فقد رأى ان جنوب لبنان تحول مع الوقت الى كابوس يجثم على صدور الاسرائيليين وان الطريقة الملائمة للتعامل مع هذا الوضع الكئيب هو الخروج منه باقصى سرعة، وتساءل الصحفي الاسرائيلي الكبير يوسف لبيد عن دور العقلية الاسرائيلية في مواجهة حزب الله، وقال ليبيد: «لقد اذلنا حزب الله، كيف يتسنى لافراد عصابات ان يلحقوا بنا مثل هذه الخسائر» وتأتي هذه التعليقات في اعقاب قيام مقاتلي حزب الله بمفاجأة وحدة من اكثر كتائب المظليين شهرة وقتل ثلاثة من جنودها.

نجاح على صعيد الاستخبارات

حتى الان لم يستطع قائد المنطقة الشمالية في الجيش الاسرائيلي ان يفسر الهزيمة التي تكبدها المظليون الاسرائيليون اواخر الاسبوع الماضي، فوحدة المظليين التي استهدفها مقاتلو حزب الله كانت في طريقها لنصب كمائن حول القرى التي يتوقع الاسرائيليون انها معاقل لحزب الله وبالتالي مفاجأة المقاتلين اثناء شروعهم في تنفيذ عمليات مسلحة، وحسب مصادر عسكرية اسرائيلية فان ذهولاً يسود هيئة الاركان الاسرائيلية لانه بدا وكأن مقاتلي حزب الله هم الذين كانوا ينتظرون الوحدة المظلية، فهل كانوا حقاً على علم بتحركات وحدات الجيش الاسرائيلي في جنوب لبنان ام ان الامر لا يعدو كونه مجرد صدفة؟! المعلقان العسكريان في كل من «يديعوت احرونوت» و «معاريف» اليسك فيشمان وعوديد جرانوت اكدا ان هناك اعتقاداً راسخاً لدى اوساط العسكريين ان حزب الله حقق اختراقات استخبارية حساسة في المنطقة، وتدور الشكوك الاسرائيلية حول امكانية نجاح حركة المقاومة الاسلامية في جنوب لبنان بتجنيد ضباط في جيش انطوان لحد العميل لاسرائيل الذي عادة ما ينسق الجيش الاسرائيلي مع قواته العميلة ضد حزب الله، مع العلم انه منذ تشكيل جيش جنوب لبنان فقد انضم الكثير من جنوده لصفوف حزب الله، كما ان الاوساط الاسرائيلية اشارت انه في العامين الماضيين تولد الانطباع لدى قادة الجيش الاسرائيلي ان حزب الله يعمل في جنوب لبنان بناءً على معلومات استخبارية مسبقة، ومن شأن انتشار مثل هذا الانطباع لدى الجنود الاسرائيليين ان يؤثر سلباً وبشكل كبير على اجواء الثقة بينهم وبين جنود لحد.

ازمة الوحدات المختارة

تعمل الان في جنوب لبنان اشهر الوحدات المختارة في الجيش الاسرائيلي والتي اعدت خصيصاً لمواجهة حزب الله بعد سلسلة الانتكاسات التي مني بها، ومن هذه الوحدات «ايجوز» وهي تتبع مباشرة هيئة الاركان العامة، ووحدة خاصة من لواء المظليين، وقد اختير جنودها من وحدات للمستعربين التي عملت في الضفة الغربية وقطاع غزة ابان الانتفاضة ضد المطلوبين، ووحدات مختارة من الوية «جفعاتي» و «جولاني» و «الناحال» وتوجد عادة في جنود هذه الوحدات وضباطها دافعية كبيرة وروحاً قتالية عالية، كما ينتمي اغلبهم الى التيار الديني الوطني، ومع ذلك فان ما تنقله وسائل الاعلام الاسرائيلي عن الجنود في هذه الايام يرسم صورة قاتمة للمعنويات المنهارة لهؤلاء الجنود فكثير منهم يتهربون من الخدمة في جنوب لبنان كما ان اولياء الامور يطالبون ابناءهم بعدم الانضمام للوحدات القتالية، وقد حرص اولياء امور الجنود على توفير اجهزة الهاتف النقال لابنائهم لتمكينهم من الاتصال بهم للاطمئنان على اوضاعهم، وقد نقلت «معاريف» عن احد قادة الوحدات المختارة قوله «ان جنودي يعانون من انهيار كبير في المعنويات»، ولم ينكر رئيس هيئة الاركان الجنرال امنون شاحاك ان حزب الله يتفوق في كثير من الاوقات على وحدات الجيش المختارة، ويربط الصحفي امنون دانكر من «هآرتس» بين انهيار معنويات الجنود في جنوب لبنان وبين الدعوات التي يطلقها السياسيون الاسرائيليون للخروج من جنوب لبنان من جانب واحد. ■

بينها مؤسسات اعلامية وإغاثية في الخارج

الحكومة الإسرائيلية تعلن حظر مؤسسات تعتقد صلتها بحركة "حماس"

اعلنت الحكومة الإسرائيلية حظر عدد من المؤسسات الاسلامية التي تتخذ من الولايات المتحدة ودول اوروبية مقرا لانشطتها. وقال متحدث باسم وزارة الدفاع الاسرائيلية ان وزير الدفاع اسحق مردخاي قرر الاعلان عن خمس مؤسسات اسلامية من بينها مؤسسات اعلامية وخيرية تعمل في اوروبا والولايات المتحدة باعتبارها "اتحادات غير مسموحة" بحجة ان هذه المؤسسات على صلة بتحويل اموال الى حركة المقاومة الاسلامية "حماس".

وقال بيان صادر عن وزارة الدفاع الاسرائيلية ان القرار والذي لا يعتبر الاول من نوعه اتخذ استنادا لانظمة الطوارىء الانتدابية (في فلسطين) العام ١٩٤٥، وفي ضوء اقتناع وزير الدفاع (مردخاي) بأن هذا الاجراء «ضروري للدفاع عن امن الدولة (العبرية) وسلامة سكانها ولحماية النظام العام».

ونقلت صحيفة /هآرتس/ عن مصدر امني اسرائيلي قوله ان السلطات الاسرائيلية مخولة بناء على هذا الاعلان بمصادرة اموال ترسل عن طريق المؤسسات الاسلامية المعنية بالقرار الى منظمات وهيئات في الاراضي الفلسطينية. واوضحت الصحيفة ان احدى المؤسسات التي شملها قرار الحظر الاسرائيلي هي المجلة الدورية "فلسطين المسلمة" التي تصدر في لندن وتوزع في الأراضي الفلسطينية ومختلف انحاء العالم العربي.

واشارت الصحيفة الى ان قرار وزير الدفاع الاسرائيلي يشمل ايضا "صندوق انعاش وتنمية فلسطين" وهو جمعية خيرية غير ربحية مسجلة في بريطانيا وتعمل انطلاقا منها، وتتبنى هذه المؤسسة حسب اهدافها المعلنة جمع الاموال لتمويل مشاريع في مجال تحسين وتنمية مستوى معيشة الفلسطينيين في الاراضي المحتلة.

كما يشمل قرار الحظر الاسرائيلي "صندوق الاقصى" المسجل في المانيا، ولجنة الاغاثة والتضامن مع فلسطين" المسجلة في فرنسا، و"صندوق الاراضي المقدسة للتنمية والتطوير" في الولايات المتحدة.

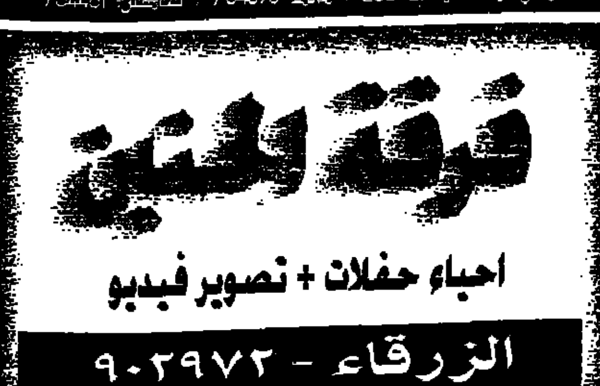
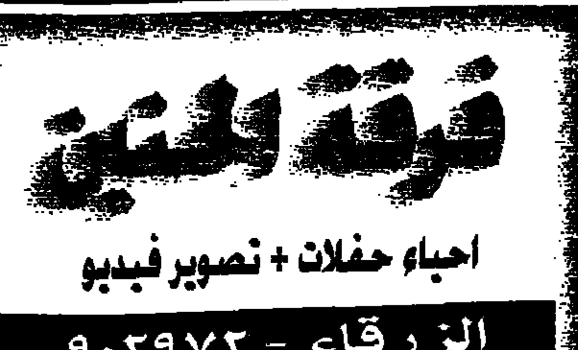
وتقول الجهات الامنية الاسرائيلية ان "صندوق الاقصى" يعمل كذراع مالي لحركة "حماس" في المانيا ودول شمال اوروبا، وان اموال هذا الصندوق تنفق في معظمها على تمويل المؤسسات المدنية التي تديرها حركة "حماس" في الضفة الغربية، في حين ينفي القائمون على الصندوق اي صلة بينه وبين المنظمة الفلسطينية. ■

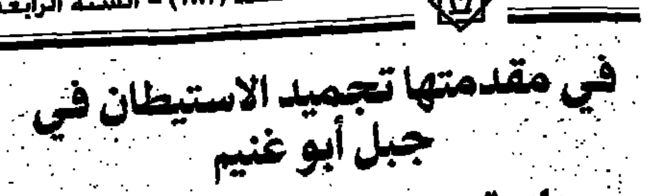
حركة يمينية اسرائيلية تفتتح مخيماً صيفياً يغذي الكراهية ويتدرب اعضاؤه على التسلل للحرم القدسي

قالت مصادر صحفية اسرائيلية ان حركة «جبهة الافكار» اليمينية المتطرفة اقامت مخيماً صيفياً بمناسبة عيد الفصح اليهودي يتدرب اعضاؤه على ما سمي «زيارة فعالة للخليل» وعلى القتال ومحاولة التسلل الى الحرم القدسي. كما يستمعون الى محاضرات من حقوقيين حول قانون العقوبات في المحاكم الجنائية.

وانهت مجموعة تتكون من ٢٠ شخصاً تتراوح اعمارهم بين ١٢-١٦ عاماً الاسبوع الماضي فترة تدريب مماثلة في المخيم دامت ثلاثة ايام وقام افراد المخيم بجولات في مدينة الخليل، وفي مستوطنة «كريات اربع» تدربوا في احدى الليالي على تلة في الخليل وقاموا بمناورة دخول جماعي الى الحرم القدسي بدون تصريح لكن تم منعهم بعد ذلك.

ويتضمن المخيم محاضرات ايديولوجية يتم خلالها ايضاح مذهب الحاخام مئير كاهانا، وقال شاب «١٥ عاماً» من منطقة الساحل لصحيفة معاريف: «يعرف اهلي انني في هذه الحركة، واوضحت لهم بأن لا سبيل آخر الا طرد جميع العرب، لانه بعد احتلالنا لهم توجد لديهم رغبات بالانتقام، ولن يتم تصفية هذه الرغبات الا من خلال طردهم، وهذا ما توصي به التوراة». ■



في مقدمتها تجميد الاستيطان في جبل أبو غنيم

مبادرة مصرية من ١٠ نقاط لاستئناف المفاوضات الفلسطينية - الاسرائيلية

قالت مصادر صحفية خليجية ان المستشار السياسي للرئيس المصري الدكتور اسامة الباز بحث خلال زيارته السريعة للكيان الصهيوني (الجمعة ٥/٢٣) مع رئيس الوزراء الاسرائيلي بنيامين نتنياهو مبادرة مصرية جديدة لتحريك المفاوضات الفلسطينية - الاسرائيلية.

وأكدت صحيفة /الاتحاد/ الظبيانية ان تلك المبادرة تتضمن النقاط العشر التالية:

- وقف وتجميد كافة أنواع الاستيطان في الاراضي الفلسطينية المحتلة بما في ذلك مستوطنة جبل أبو غنيم في القدس الشرقية لمدة ٦ شهور.
- تستأنف المفاوضات بين الفلسطينيين والاسرائيليين وفق جدول زمني بحيث يتم الانتهاء منها خلال فترة الـ ٦ شهور المذكورة.
- تتناول المفاوضات القضايا المعلقة بما فيها القدس، المعتقلين، المياه، الحدود، والمعابر.
- تُعلن اسرائيل التزاما كتابيا بانتهاء هذه المفاوضات خلال فترة الستة شهور المقترحة وفقا لجدول زمني معين.
- ضرورة اتخاذ خطوات من شأنها اختبار مدى الجدية وحسن النوايا، من بينها البدء باطلاق سراح المعتقلين الفلسطينيين ووقف عمليات مصادرة الأراضي.
- يتعهد الفلسطينيون مقابل الالتزام الاسرائيلي السابق بوقف أي عمليات ضد اسرائيل والاستعداد للتعاون الأمني بين الطرفين.
- وقف اي عمليات او اجراءات من شأنها احداث اي تغييرات خلال فترة الستة شهور المقترحة.
- ضرورة العمل من جانب اسرائيل على عودة مناخ الثقة بين الطرفين وتهيئة هذا المناخ لانجاح المفاوضات.
- رفع الحصار والقيود عن الشعب الفلسطيني والعمل على تجنب أي اجراءات من شأنها اعادة مناخ التوتر والعنف.
- الامتناع من جانب اسرائيل عن سياسة المراوغة واطالة الوقت لفرض سياسة الأمر الواقع.

وقالت مصادر مطلعة ان زيارة مستشار الرئيس المصري لاسرائيل تناولت الاعداد للقمة المصرية - الاسرائيلية بين الرئيس المصري حسني مبارك ورئيس الوزراء الاسرائيلي بنيامين نتنياهو التي ستعقد في منتجع شرم الشيخ يوم الثلاثاء المقبل.

هل بدأ الموقف العربي من نتنياهو بالتخلخل؟! تحليل سياسي

ازمة خيارات تواجه الجانب الفلسطيني .. للخروج من الازمة التفاوضية

■ غزة - خاص بالسبيل

شهدت الايام القليلة الماضية تطورات هامة ومتلاحقة من المتوقع ان ترخي بظلالها على مسار التفاوض الاسرائيلي الفلسطيني بشكل كبير، وبتدقيق بسيط يتبين ان محصلة هذه التطورات تشكل عامل ضغط اضافي على السلطة الفلسطينية وامكانية تماسك مواقفها السياسية. فالموقف المصري الذي ينظر اليه عادة كرديف للموقف الفلسطيني ومساند طبيعي له بدا يأخذ لونا آخر، فالرئيس المصري يعرض على الحكومة الاسرائيلية ان توقف عمليات الاستيطان في «جبل ابو غنيم» لستة اشهر مقابل موافقة الفلسطينيين على استئناف المفاوضات، وهذا يشكل ضربة للموقف الفلسطيني الذي يرفض عمليات البناء في القدس والضفة الغربية بشكل مطلق، بالاضافة الى ان مثل هذا الاقتراح مناقض لقرار جامعة الدول العربية الذي فرض عقوبات على الحكومة الاسرائيلية بسبب البناء في القدس، في حين يرى المراقبون ان التراجع في الموقف المصري يرجع الى رغبة مبارك في عدم اغضاب حلفاء «اسرائيل» في كل من الكونجرس والادارة الامريكية الذين يتهمون مصر باتخاذ مواقف معادية للحكومة الاسرائيلية كما ان العزلة العربية المفروضة على حكومة نتنياهو كما يبدو قد بدأت تنقشع بشكل تدريجي. ففي الكيان الصهيوني يتحدثون عن عودة دفء العلاقات مع الاردن، ومواصلة مسؤولين اردنيين اتصالاتهم مع وزراء ومسؤولين حكوميين بمعزل تام عن تطورات مسار التفاوض الاسرائيلي الفلسطيني، كما ان تنازل الحكومة الاسرائيلية عن ٥٠ مليون دولار من المساعدات الامريكية لها لصالح الاردن يحمل اكثر من معنى، حيث ان سكرتير الحكومة الاسرائيلية «داني نافيه» برر ذلك كتشجيع للاطراف المعتدلة في العالم العربي، وفي نفس الوقت عادت بعض دول الخليج مثل قطر وعمان لاستضافة الوفود الاسرائيلية بالرغم من تفاقم الازمة السياسية بين الاسرائيليين والفلسطينيين، ومن هنا يتضح ان الموقف العربي الاخذ بالتخلخل لن يشكل مشكلة تدفع نتنياهو والولايات المتحدة الى اعادة تقييم مواقفهم من جديد.

موقف بالغ التعقيد

من ناحية ثانية فان حديث مسؤولي السلطة الفلسطينية عن تحيز الولايات المتحدة وبالاخص مبعوثها «دينس روس» شكل مناسبة لاركان الادارة الامريكية ليؤكدوا ان «روس» يحظى بدعم وتأييد الرئيس كلينتون والوزيرة «اولبرايت» اما الناطق بلسان الخارجية الامريكية «نيكالوس بيرن» فقد وصف طلب الرئيس عرفات برفع مستوى التدخل الامريكي في المفاوضات بأنه «سخيف» وان الولايات المتحدة ستصر على بقاء «روس».

«اولبرايت» من ناحيتها هددت بوقف الوساطة بين السلطة والحكومة الاسرائيلية، وهذا يعني ان المتضرر الوحيد من مثل هذا التهديد لو تم تنفيذه -سيكون السلطة لان «اسرائيل» ستستمر في الاستمتاع بالمساعدات الامريكية سياسياً وعسكرياً واقتصادياً، اما الجديد الذي يبديه الامريكيون فهو ان اعتراضهم على البناء في الضفة الغربية والقطاع يرجع الى ان ربع الوحدات السكنية في المستوطنات غير مشغولة، وليس لانها تعترض مبدئياً على عمليات البناء، وقد نقل «دافيد ميكوفسكي» المراسل السياسي لصحيفة «هآرتس» عن «دينس روس» قوله لمفاوضي السلطة الفلسطينية» لا تراهنوا على سقوط حكومة نتنياهو في الانتخابات القادمة، ويوضح «مكوفسكي» ان هامش المناورة للفريق الامريكي يتجنب المساس بحكومة نتنياهو، ولذا فان «اولبرايت» و«روس» يأخذان بعين الاعتبار المشاكل التي قد تسببها احزاب الائتلاف اليميني الذي يشكل حكومة نتنياهو.

وهذا يقود الى احد امرين، الاول: ان الاستمرار في الاصرار على وقف الاستيطان كشرط لاستئناف المفاوضات يمكن ان يؤدي الى عزل الفلسطينيين في الساحة الدولية، حسب ما يشرحه الامريكيون، وثانياً: ان التغاضي عن الربط بين المسألتين سيؤدي الى افراغ المسائل المطروحة على طاولة المفاوضات من مضمونها وجوهرها، فما الطائل من التفاوض حول نقل الصلاحيات في حين ان الاستيطان يتواصل على ارض الواقع.

بعض المسؤولين في السلطة الفلسطينية يرون ان الخروج من الازمة يكمن في العمل في الساحة الامريكية ومحاولة اقناع الادارة الامريكية بعدالة الطرح الفلسطيني كما يرى «نبيل عمرو» عضو اللجنة العليا للاشراف على المفاوضات، وغني عن القول ان مثل هذا الموقف يبحث عن مبرر لاستمرار تدفق الآمال الخاوية حول جدوى التدخل الامريكي. فالسلطة الفلسطينية لا تملك اياً من الادوات التي يمكن ان تؤثر على الادارة الامريكية، اما الدكتور «زياد ابو عمرو» رئيس اللجنة السياسية في المجلس التشريعي فلا يرى امكانية الخروج من الازمة الحالية الا بحدوث تطورات دراماتيكية، تجبر الادارة الامريكية والحكومة الاسرائيلية على تغيير مواقفهما، واشار ابو عمرو الى عمليات التفجير التي هزت اسرائيل اوائل العام الماضي.

ثلث مستوطنات الضفة الغربية غير مأهولة وآلاف الوحدات السكنية تم التصديق على بنائها

دراسة أمريكية

نتنياهو يسعى لارضاء حلفائه بدعم الاستيطان



كشفت مصادر اسرائيلية النقاب عن معطيات تضمنتها دراسة اجريت اوائل العام الجاري لحساب الولايات المتحدة الامريكية تؤكد ان برامج وانشطة البناء والتوسع الاستيطاني التي اعتمدتها وباشرت بتنفيذها حكومة رئيس الوزراء الاسرائيلي بنيامين نتنياهو في الاراضي الفلسطينية المحتلة لا تتم استجابة لمتطلبات واحتياجات موضوعية، وانما فقط لتحقيق غايات سياسية وداخلية بحتة.

وجاء في تقرير نشرته صحيفة /هآرتس/ العبرية ان الولايات المتحدة الامريكية تعتقد ان اسرائيل ليست بحاجة الى توسيع المستوطنات اليهودية في الاراضي الفلسطينية المحتلة، وذلك لان نسبة كبيرة جدا من الوحدات والشقق السكنية القائمة في هذه المستوطنات ليست مأهولة بالمستوطنين.

واضافت الصحيفة ان الولايات المتحدة تستند في هذا الصدد الى دراسة حديثة اجريت لحسابها في شهر شباط (فبراير) من العام الجاري كشفت معطياتها عن ان ٣٦ في المائة من الوحدات السكنية الجاهزة في المستوطنات اليهودية في الضفة الغربية غير مأهولة.

وتدل نفس المعطيات التي اكدها - حسب الصحيفة الاسرائيلية - مسؤولون كبار في الادارة الامريكية ان ٢٨ في المائة من مجموع الوحدات السكنية القائمة في المستوطنات اليهودية في مرتفعات الجولان السورية المحتلة غير مأهولة حاليا بالسكان.

وتبين معطيات الدراسة الامريكية التي تعد استمراراً لدراسة سابقة جرت في شهر آب (اغسطس) الماضي انه من اصل ٢٣٠٠ وحدة سكنية قائمة في المستوطنات بقطاع غزة ليست هناك سوى ١١٠٠ وحدة سكنية فقط مأهولة بمستوطنين يهود، في حين يبلغ مجموع الوحدات السكنية المأهولة في مستوطنات الضفة الغربية ٢١٠٦١ وحدة من اصل ٤١ الف وحدة سكنية قائمة في هذه المستوطنات.

وعلى سبيل المثال فان مستوطنة "اريئيل" شرق نابلس وهي احدى اكبر المستوطنات اليهودية الواقعة شمال الضفة هناك الآن ٢٠٠٠ وحدة سكنية شاغرة، وهي تشكل حسب معطيات الدراسة الامريكية ما نسبته ٢٦ في المائة من مجموع الشقق السكنية القائمة في المستوطنة.

ويؤكد مسؤولون امريكيون كبار ان هذه المعطيات لا تشمل المستوطنات اليهودية القائمة في مدينة القدس الشرقية المحتلة ومحيطها، وان سكن المستوطنين اليهود في الشقق القائمة في هذه المستوطنات يتم بنسبة عالية جدا وفق معطيات الدراسة الامريكية التي اجريت عن طريق عدة وسائل مباشرة وغير مباشرة بما في ذلك عن طريق رصد اقمار اصطناعية خاصة.

وكان مسؤول امريكي كبير صرح هذا الاسبوع ان اسرائيل ليست بحاجة لتوسيع مستوطناتها في الاراضي الفلسطينية، ذلك لانه يمكن لجميع المستوطنين السكن في الوحدات السكنية الموجودة في مستوطنات قائمة.

واضاف المسؤول الامريكي يقول ان «فكرة توسيع المستوطنات تستهدف فقط ارضاء شركاء رئيس الوزراء بنيامين نتنياهو في الائتلاف الحكومي كحزب "مفدال" اليميني المتشدد.

وتقول صحيفة "/هآرتس/ ان الولايات المتحدة قلقة بشكل خاص ازاء حقيقة ان هناك ما لا يقل عن ١١ الف وحدة سكنية جديدة هي قيد مراحل التصديق حاليا تمهيداً للشروع ببنائها في المستوطنات اليهودية في الضفة الغربية، عدا عن ٦٥٠٠ وحدة سكنية تقرر بناؤها في نطاق مشروع المستوطنة اليهودية الجديدة في جبل ابو غنيم بالضواحي الجنوبية الشرقية للقدس العربية المحتلة.

ويقول مسؤولون امريكيون ان وزير الدفاع الاسرائيلي اسحق مردخاي صادق منذ توليه لمنصبه (في حزيران/ يونيو الماضي) على بناء ٢٢١٨ وحدة سكنية جديدة في المستوطنات اليهودية في الضفة الغربية. وانه اعطى موافقته المبدئية على بناء (٦٩٠٠) وحدة سكنية جديدة رغم عدم صدور اعلان رسمي بذلك.

البدء في البناء بعد حل بعض المشكلات الفنية

الحكومة الإسرائيلية تنفي تجميد خطة البناء في مستوطنة راس العامود في القدس الشرقية

ذكرت مصادر صحفية اسرائيلية ان خطة مجمدة لبناء حي استيطاني يهودي جديد على مقربة من القدس القديمة المحتلة طُرحت على بساط البحث مجددا في الايام الاخيرة داخل المحافل الحكومية الاسرائيلية. ونقلت اسبوعية /كول هعير/ العبرية عن متحدثة بلسان وزارة الداخلية الاسرائيلية تأكيدها قيام محافل الوزارة هذه الايام بالبحث والدراسة لمشكلات فنية تعترض تنفيذ مشروع الحي الاستيطاني اليهودي المزمع اقامته على اراض فلسطينية مصادرة وسط "راس العامود" وهو احد الاحياء المأهولة بالفلسطينيين ويقع على مسافة كيلو مترين الى الشرق من القدس القديمة.

واضافت الناطقة باسم وزارة الداخلية التي كانت تنفي بتصريحاتها نبأ مفاده ان رئيس الوزراء الاسرائيلي بنيامين نتنياهو قرر تجميد خطة بناء الحي الاستيطاني المثيرة للجدل في "راس العامود" انه عند تفحص الخطة التي صادقت اللجنة اللوائية الاسرائيلية للتنظيم والبناء عليها مبدئيا قبل نحو ستة اشهر تمهيداً لتوقيع وزير الداخلية الاسرائيلي ايلي سويسا عليها بصفة رسمية تبين ان هناك مشكلة تعترض التنفيذ العملي للمشروع الاستيطاني الجديد تتعلق بشبكة الطرق المؤدية الى قطعة الارض التي ستقام عليها الوحدات السكنية.

واكدت المتحدثة الاسرائيلية ان هذه المشكلة موضع دراسة في هذه الايام لحلها بشكل ملائم «وحالما تنتهي الاوساط المختصة في وزارة الداخلية ولجان التنظيم والبناء الاسرائيلية من دراسة الموضوع فان وزير الداخلية سيوقع على خطة المشروع» الاستيطاني.

وتنص الخطط المعدة للحي الاستيطاني المزمع اقامته في "راس العامود" في القدس الشرقية فوق قطعة ارض مصادرة تصل مساحتها الى نحو ١٥ دونم على بناء ١٣٢ وحدة سكنية مزودة بمرافق خدمية مختلفة بما في ذلك كنيس ومدرسة ومركز تجاري، فيما سيُشيَّد حول الحي الاستيطاني الذي يتوسط موقعه المقرر منطقة مزدحمة بالسكان الفلسطينيين سور بارتفاع يصل الى مترين.

وذكرت الصحيفة الاسرائيلية ان شاي بزاك المتحدث باسم رئيس الوزراء الاسرائيلي بنيامين نتنياهو نفى من جهته ايضا ما نسبته مصادر في احزاب الائتلاف الحكومي الى نتنياهو من انه قرر تجميد خطة بناء المستعمرة اليهودية في راس العامود. وقال المتحدث «ان الموضوع ما زال قيد الدراسة من قبل وزير الداخلية».

على الصعيد ذاته افادت الصحيفة ان جماعة يمينية يهودية متطرفة تعد لبناء شقق سكنية لاتباعها فوق قطعة الارض المحيطة بمنزل المطران الارمني "عجميان" الذي استولت عليه الجماعة في جبل الزيتون في الطور قبل نحو اسبوعين. وقال رؤساء معهد ديني تديره الجماعة اليهودية المتطرفة ان المساكن المزمع اقامتها ستستخدم كسكن داخلي لطلاب المعهد المتزوجين وعائلاتهم.

جمعية القانون: الحكومة الإسرائيلية بدأت حملة جماعية لهدم منازل الفلسطينيين بحجة عدم الترخيص

ندت جمعية فلسطينية تعنى بحقوق الانسان في الأراضي الفلسطينية بقرار سلطات الاحتلال الاسرائيلي هدم مئات منازل المواطنين والفلسطينيين. وقالت جمعية "القانون" في بيان لها «ان عمليات الهدم او قرارات الهدم تأخذ الطابع الجماعي في حالات كثيرة كما حدث عندما هدمت خمسة منازل في منطقة الخليل في الخامس من الشهر الجاري، وتوجيه انذارات لـ ١٧ مواطنا من بلدة عناتا قضاء القدس لهدم منازلهم، و١٠ مواطنين من قرية قصره، و١٣ مواطنا من قرية سلفيت. واشار البيان الى ان سياسة هدم المنازل تتركز بهدم البيوت القريبة من المستوطنات والشوارع الالتفافية ومعسكرات الجيش الاسرائيلي اضافة الى منطقة الاغوار.

واكدت منظمة "القانون" ان هذه الحملة تندرج ضمن حملات التطهير العرقي التي تهدف الحكومة الإسرائيلية من خلالها الى الابقاء على المناطق التي تستهدفها عمليات الهدم مناطق يهودية خالصة.

وكانت الحكومة الاسرائيلية اعلنت عزمها هدم ٥٠٠ منزل في انحاء مختلفة من الضفة الغربية بدعوى البناء بدون ترخيص، واعربت الجمعية المذكورة عن دهشتها للذرائع التي تسوقها الحكومة الاسرائيلية، وادعاء ان هذه المنازل اقيمت خارج نطاق القانون، وتساءلت الجمعية «هل اقيمت المستوطنات داخل نطاق القانون؟».

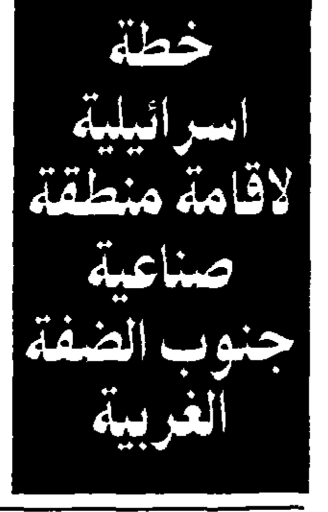
ونوهت الجمعية الى ان اكثر من ٢٥٠ مواطنا فلسطينيا لجأوا اليها طالبين المساعدة القانونية.

واوضحت جمعية القانون ان سلطات الاحتلال هدمت خلال سنوات الاحتلال الثلاثين نحو ستة الاف منزل بدعوى وذرائع الامن والبناء بدون ترخيص وهدمت خلال الفترة التي اعقبت توقيع اعلان المبادئ، في واشنطن في الثالث عشر من أيلول (سبتمبر) ١٩٩٣ وحتى اليوم ما يزيد عن ٤٩٠ بيتا ومنذ عام ١٩٨٨ هدمت نحو الفي بيت.

وقالت الجمعية في بيانها «منذ تسلم حكومة نتنياهو مقاليد السلطة في اسرائيل قبل عام صعدت هذه الحكومة، بشكل لم يسبق له مثيل باستثناء سنوات الانتفاضة من سياسة هدم المنازل الفلسطينية».

ووجه مجلس التنظيم الاعلى الاسرائيلي منذ مطلع العام الجاري ١٣٠٠ اخطار بالهدم لمواطنين تقع منازلهم في مناطق "ج" التي تسيطر عليها سلطات الاحتلال، في حين انذرت بلدية اولمرت في القدس ٥٠٠ مواطن مقدسي لهدم منازلهم. وهدم بالفعل منذ مطلع العام الجاري ٧٠ منزلا معظمها يقع في نطاق مدينة القدس.





اعلن وزير الصناعة والتجارة الاسرائيلي ناتان شرانسكي ان وزارته ستقوم بتمويل اقامة منطقة صناعية اسرائيلية جديدة في الاراضي الفلسطينية المحتلة جنوب الضفة الغربية.

وقال الوزير الاسرائيلي الذي اعلن ذلك خلال زيارة قام بها للمستوطنات اليهودية الى الجنوب من بيت لحم ان وزارته قررت انشاء منطقة صناعية يهودية مشتركة لمستوطنات "غوش عتصيون" ومستوطنة "افرات" المقامة على اراضي قريتي الخضر وارطاس بمحافظة بيت لحم.

واوضح شرانسكي ان وزارته ستوظف نحو عشرة ملايين شيكل (٣ ملايين دولار) وفق تقديرات اولية من اجل تهيئة الاراضي وتحضير البنية التحتية اللازمة لانشاء المنطقة الصناعية الجديدة. وكشف وزير الصناعة والتجارة الاسرائيلي من جهة اخرى النقاب عن ان وزارته شرعت باعداد واقامة منطقة صناعية تكنولوجيه جديدة اخرى في مستوطنة "كريات اربع" القريبة من مدينة الخليل وذلك بكلفة اولية مقدارها اربعة ملايين شيكل.

وكانت حكومة رئيس الوزراء الاسرائيلي بنيامين نتنياهو صادقت مؤخرا على مشاريع تقدمت بها وزارة الصناعة والتجارة تقضي بانشاء مناطق صناعية اسرائيلية جديدة في الاراضي الفلسطينية المحتلة في الضفة الغربية، اضافة الى توسيع منطقتين صناعيتين قائمتين في مستوطنتي اريئيل وبرقان في منطقة نابلس.

شاحك: أجواء كراهية تسود الشارع الفلسطيني ضد (إسرائيل)

قال رئيس اركان الجيش الاسرائيلي ان هناك اجواء من العداء والكراهية المتزايدين تجاه (اسرائيل) تسود اوساط الفلسطينيين في هذه الاونة، محذرا من نتائج استمرار الوضع الراهن في الاراضي الفلسطينية على حاله.

وقال الجنرال امنون شاحك في عرض قدمه لاعضاء لجنة الخارجية والامن التابعة للكنيست الاسرائيلي ان مظاهر العداء والكراهيه تجاه (اسرائيل) عادت لتسود مجددا في الشارع الفلسطيني.

واضاف شاحك محذرا ان الواقع الراهن في الضفة الغربية وقطاع غزة لا يمكن له ان يستمر لوقت طويل، مشيرا الى وجود احتمالين لتطور الاوضاع المتوقع، اما استئناف الحوار بين (اسرائيل) والسلطة الفلسطينية، او تصاعد ما اسماه بأعمال العنف ضد الاحتلال الاسرائيلي.

وحسب وجهة نظر رئيس الاركان الاسرائيلي فان هناك شعورا بفقدان الامل يعتري الفلسطينيين بما في ذلك تجاه السلطة الفلسطينية التي لم تعمل من اجل تحسين مستوى معيشة الفئات الشعبية الفقيرة في مناطقها. وحول العلاقة بين السلطة الفلسطينية والحكومة الإسرائيلية قال الجنرال شاحك ان موقف السلطة لا زال يتمثل في وجوب تفادي مجابهة عنيفة مع (اسرائيل)، وبذل محاولات لاستنفاذ ما يبدو في نظر الجانب الفلسطيني كـ "مكاسب دولية" تجحوا في الحصول عليها في الفترة الاخيرة.

في ظلال القرآن
د. صلاح الخالدي

نحو حياة طيبة

كل انسان عاقل في هذه الدنيا يريد ان يعيش حياة طيبة، تقوم على السعادة واليسر والهناء والرفاه وهو يحرص على ان يبتعد عن الحياة الشاقة المتعبة النكدة.

هذا امل كل انسان عاقل، لكن كثيراً من الناس لا يعرفون كيفية تحقيق تلك الحياة، ولا يهتدون للطريق المضمون المأمون الذي يوصل اليها، فيظنون طريق الحياة الطيبة السعيدة هو كذا وكذا، فيقبلون على ذلك الامر، ولكنهم يزدادون حسرة وشقاءً وتعاسة وخسارة.

ولقد منّ الله علينا، فدلنا على طريق الحياة الطيبة السعيدة، وضمن لمن سار في ذلك الطريق بصدق وهمة وجدية ان ينال ما يريد، ولنقف لحظة مع آيات من كتاب الله، تعرفنا على ذلك الطريق وتهدينا اليه.

قال الله عز وجل: «ما عندكم ينفد، وما عند الله باق، ولنجزين الذين صبروا اجرهم باحسن ما كانوا يعملون. من عمل صالحاً من ذكر او انثى وهو مؤمن فلنحيينه حياة طيبة، ولنجزينهم اجرهم باحسن ما كانوا يعملون، فاذا قرات القران فاستعذ بالله من الشيطان الرجيم» (النحل:٩٦-٩٨).

وادعو الاخوة القراء الى الوقوف امام هذه الايات الثلاث، وتكرار تلاوتها اكثر من مرة، ليتعرفوا منها على الحياة الطيبة والطريق الرباني القرآني المضمون الذي يوصل اليها.

ولنلاحظ معاً كيف ان الله ضمن الحياة الطيبة لكل من عمل صالحاً، من ذكر او انثى بشرط ان يكون مؤمناً عاملاً جاداً جيداً!!

وخصصت الاية الانثى بالذكر لاهمية التأكيد على الموضوع، وعلى كونه املاً مرجواً للرجل والمراة على السواء، فالمراة المسلمة الصالحة- بنتاً كانت او زوجة او اماً- معنية بهذا الامر، راغبة فيه، حريصة عليه، والقران ضمن لها ان تعيش الحياة الطيبة بفضل الله وكرمه ان صدقت في السير في الطريق الموصل اليها، فهي في هذا الامر كالرجل تماماً. ويؤكد ذلك قوله تعالى: «فاستجاب لهم ربهم اني لا اضيع عمل عامل منكم من ذكر او انثى بعضكم من بعض..» (آل عمران: ١٩٥).

الخطوات التي لا بد ان نخطوها كي نصل للحياة الطيبة السعيدة، والتي عرفتنا عليها هذه الايات هي:

- الايمان الصادق الحي المؤثر، وتحقيق اركان الايمان، وتحصيل الايمان بمسائلها وجزئياتها، وملاحظة آثار الايمان العملية الايجابية على السلوك والتصرفات والممارسات طيلة ساعات الليل والنهار.
- الاكثار من العمل الصالح في كافة الميادين والحقول والمجالات حسب قدرات المؤمن وميوله واهتماماته وطاقاته: «من عمل صالحاً من ذكر او انثى وهو مؤمن».

لقد اكثرت آيات القران من التوجيه الى عمل الصالحات، ووصف المؤمنين بانهم «الذين آمنوا وعملوا الصالحات..» وهي تدعو كل مؤمن ومؤمنة الى حسن فهم وتصور مصطلح «عملوا الصالحات» وعدم حصره ببعض الوان الشعائر التعبدية كالصلاة او الذكر او قراءة القرآن، فهذه الشعائر التعبدية من اهم الوان ومجالات العمل الصالح التي لا يستغنى عنها، ولا يحل غيرها محلها، ولكن هناك مجالات اخرى ضرورية للعمل الصالح، ان اي عمل حلال مباح يقوم به المؤمن في اي ساعة من ليل او نهار من طعام او شراب او كلام او حركة او نشاط او سعي، هو عمل صالح مأجور عليه، طالما ابتغى به وجه الله، واداه على اساس شرع الله.. والخلاصة ان «عمل الصالحات» يمكن ان يستوعب كل وقت المؤمن، ويستغرق كل ساعاته اليومية الاربع والعشرين!!

- الاحسان في اداء العمل الصالح، بحيث يؤديه المؤمن على احسن صورة، واكثرها اتقاناً وانضباطاً وجمالاً، فالله يجزي العاملين اجرهم باحسن ما كانوا يعملون: «ولنجزينهم اجرهم باحسن ما كانوا يعملون..».
- الصبر على تكاليف الحياة بمفهومه الواسع الشامل: الصبر على اداء الواجبات، والصبر على ترك المحرمات، والصبر على مشقات الطريق، والصبر على مغريات الحياة، والصبر على نوائبها وكدرها ومنغصاتها «ولنجزين الذين صبروا».
- اللجوء الى الله والاستعانة به من شر الشيطان، وحسان ذكره، والتركيز على تلاوة القرآن، باعتبارها الزاد اليومي الضروري الذي لا يستغني عنه مؤمن او مؤمنة.

هذه خطوات خمس عرفتنا عليها هذه الآيات، وضمنت لكل من حققوها ان يعيشوا حياة طيبة سعيدة هانئة، فلنعمل على تنفيذها يومياً، ولننطلق بها نحو الحياة الطيبة.

هكذا من الاصل

هكذا من الاصل

هموم عربية

ماجد ابو دياك

السلطة الفلسطينية و السماسرة!

عودتنا السلطة الفلسطينية ان نتريث كثيراً قبل ان نحكم على مواقفها التي يبدو الكثير منها في ظاهرها صلباً وقوياً، ثم ما نلبث ان نكتشف انها لم تكن سوى موقفاً تفاوضياً يتم التراجع عنه بعد تحقيق مكاسب محدودة، وبعد الرضوخ لسياسة الترغيب والترهيب الصهيونية، ونحن الآن امام قرار جديد اتخذته هذه السلطة بملاحقة السماسرة الذين يبيعون اراض فلسطينية لليهود، والتلويح بتطبيق عقوبة الاعدام بحقهم وفقاً لنصوص قانونية لم تفعّل من قبل. فعلى الرغم من ان القرار حيوي ومهم نظراً لما تمثله هذه القضية من اهمية استراتيجية للحقوق الوطنية الفلسطينية وخطورتها على حلم الدولة الفلسطينية المستقلة، الا ان السلطة الفلسطينية سكتت طوال المدة الماضية عن هذه المسألة بعد ان عملت على منع التنظيمات المعارضة من قتل العملاء الذين يشكل سماسرة الاراضي نسبة منهم، معتبرة ان مسؤولية التعامل معهم يرجع اليها وحدها! فكيف يمكن لهذه السلطة ان تتخذ مثل هذا القرار في الوقت الذي ترتبط فيه مصالح اركانها مع الاحتلال وشبكته الاقتصادية المهيمنة؟! حيث يقول الصحفي البريطاني ديفيد هيرست في المقال الذي نشره في صحيفة الغارديان بتاريخ ١٩٩٧/٤/٢١ ان وزير الشؤون المدنية في السلطة الفلسطينية يعتبر احد المقاولين الكبار الذين يقومون ببناء المستوطنات الاسرائيلية!!

ومع اننا نشجع على اتخاذ هكذا قرارات، الا اننا نخشى ان تتراجع السلطة الفلسطينية عن الاستمرار في تطبيق هذا القانون تحت وطأة الضغوط الامريكية الصهيونية المتزايدة، خصوصاً بعد ان لوح الكونجرس الامريكي بوقف برنامج المساعدات الامريكية التي تبلغ حوالي نصف مليار دولار على مدى خمس سنوات منذ العام ١٩٩٤. واذا كانت السلطة الفلسطينية معنية حقاً بوضع حد للتمدد الاستيطاني الصهيوني، فعليها ان تتبنى استراتيجية وطنية شاملة بهذا الخصوص، وعلى رأس هذه الاستراتيجية تبني خيار المقاومة الشعبية للاستيطان، مهما كلف ذلك من ثمن، ورفض اي تنسيق وتعاون امني مع الاحتلال باعتباره يشكل المظلة للخونة والعملاء، وكل الانشطة التي تضر بمصالح الشعب الفلسطيني وتهدد وحدته الوطنية.

وبوضوح نقولها ان قرار السلطة الفلسطينية الاخير لن يعفيها من مسؤوليتها الكاملة عن استمرار الهجمة الاستيطانية الشرسة على ارضنا، ولن يخرجها من دائرة الاستنكاف عن القيام بدورها الاساسي على هذا الصعيد بعد ان رفضت وحاربت اي دور للمعارضة بهذا الاتجاه بحجة وجود سلطة واحدة في اراضي الحكم الذاتي والضرر الذي تلحقه المقاومة بما يسمى برنامج بناء الدولة المستقلة!!

وما لم نر احكاماً حقيقية ورادعة تطبق بحق هؤلاء السماسرة الخونة، فانه يحق لنا ان نستمر في التساؤل عن مغزى اثارة هذه القضية في ظل تعثر المفاوضات وبروز عجز اتفاق اوسلو عن التصدي للاستيطان وفشل شعار انقاذ ما يمكن انقاذه الذي روج على نطاق واسع لتبرير المشاركة في مفاوضات ظالمة ومجحفة!

في لقاء مع العقيد محمد دحلان مسؤول جهاز الامن الوقائي في غزة

العمل العسكري ممنوع ومجمل اتفاقنا مع الاسرائيليين اتفاق امني

نتنياهو اعلن عدم التزامه بالشق السياسي ونحن التزمنا بالشق الامني!!

ملزمون بالتنسيق الامني في القضايا الطارئة، ولاحقنا حماس لانها ارادت اسقاط الاتفاق

■ غزة - خاص

ان تلتقي مسؤولاً للامن الوقائي في سلطة الحكم الذاتي امر ليس سهلاً، فكيف اذا كانت الاجابات غاية في الغرابة والاستهجان؟!

مسؤول الامن الوقائي في غزة، العقيد محمد دحلان، يقول كلاماً خطيراً، عن شرعية قمع مقاومة الاحتلال، وان ثمة فساداً في السلطة وتجاوزاً على حقوق الانسان، وان الاتفاق مع الاسرائيليين هو اتفاق امني، ولا يرى غضاضة في العلاقات الشخصية مع الاسرائيليين، وفي الوقت ذاته لا يفصح عمن هو المسؤول عن كل هذا الانهيار السياسي؟! ومن يقف وراء الفساد وقتل الانسان واباحة المال العام، في جغرافيا يطبخ ناسها .. الحصى، ويشدون على بطونهم الحجارة؟!

الاجابة بالتأكيد لدى القارئ، وان لم يفصح عنها العقيد..

■ بعد ان فشل دينيس روس في نفخ الروح في العملية السلمية.. اين تقف السلطة الفلسطينية؟

- اصلاً كنا نتوقع فشل مهمة روس لسبب بسيط وهو انحيازه الى الطرف الاسرائيلي بشكل واضح وعلني، والمشكلة اكثر تعقيداً لانها تتعلق بموضوع القدس وتغيير مفهوم اسرائيل للاتفاقات الموقعة، ونحن لا نرى ضغطاً امريكياً جدياً ولا موقفاً حازماً من الادارة الامريكية للضغط على اسرائيل لاحترام الاتفاق.

■ والى متى سيستمر الطرف الفلسطيني بالتمسك بالاتفاقيات بينما تمسخها الحكومة الاسرائيلية مسخاً؟!

- نحن لدينا عدة خيارات: الاول استمرار العملية السلمية كما وقعت في القاهرة وواشنطن ولكن حتى الآن اسرائيل تماطل في تنفيذ الاتفاق، ولا زال لدينا مزيد من الصبر حتى لا نندم على اننا ضيعنا فرصة احلال السلام، واعتقد ان هذا الصبر لا يدوم الى ما لا نهاية، ونحن لدينا اتفاق ومعاهدة نلتزم بها، ولكن لن نكون ملزمين بها اذا استمرت اسرائيل في انتهاكها.

■ ولكن من الواضح ان الانتهاكات قائمة منذ اللحظة الاولى لتوقيع الاتفاق، ورغم ذلك تصرون على الالتزام بالاتفاق؟!

- لا اريد ان اتحدث عن زمن لكن انفجار ايلول «النفق» لم يكن احد يتوقعه في ذلك التاريخ ونحن لن نسجل على انفسنا اننا دمرنا اتفاقية السلام ولكن اذا استمرت اسرائيل بهذه الطريقة فسينتهي الاتفاق، وفشل الاتفاق من خلال الاسرائيليين يعني العودة الى المواجهة، وهذا يعني الخسارة للطرفين.

■ هل لك ان تعطينا مفهوماً مفصلاً للتنسيق الامني.. ما هي التزاماته اصلاً؟!

- اولاً هناك سوء فهم لمصطلح التنسيق الامني، وهذا سوء فهم ليس من الشعب الفلسطيني ولكن من السلطة الفلسطينية، هناك جزء كبير من ابناء السلطة لا يقدر ما معنى التنسيق الامني. اولاً اود ان اوضح ان التنسيق الامني والتعاون الامني هو جزء من الاتفاق السياسي الذي وقع عليه في طابا وواشنطن والذي يتحدث عن لجنة تضع اليات لتطبيق الاتفاق، ومجمل الاتفاق السياسي بيننا وبين الاسرائيليين هو اتفاق امني في جوهره، اضف الى ذلك مكافحة العنف، ومكافحة العنف لم تكن مخصصة ضد الشعب الفلسطيني لكن نحن عملياً فشلنا في فرض مكافحة العنف على الطرف الاسرائيلي في محاربة التطرف اليهودي.

■ ولكن نجحتم في تطبيقه على الطرف الفلسطيني خصوصاً حماس والجهاد؟

- الحديث في هذا يطول، نحن سعينا منذ البداية ليكون التنسيق الامني قائماً على التوازن رغم الفارق في القدرات، والامكانيات، وبالفعل كانت الفترة الاولى لصالح اسرائيل وكنا نحن اجهزة ناشئة وخبرتها محدودة، وفي المقابل كانت اسرائيل قوة محتلة مطلعة على الوضع، وانا اعتبر انه خلال الستة شهور نجحنا في تحييد دور اسرائيل الامني على الارض، لقد كانت اسرائيل سابقاً تعمل في الارض المخصصة لنا كعملية اغتيال يحيى عياش وهاني عابد ومحمود الخواجا.

هذا بداية الامر، ولكن حين وصلنا الى مرحلة من التطور وطرحت اسرائيل ان هناك افراداً نفذوا عمليات ويجب تسليمهم رفضنا ذلك، فقد كانوا في البداية يقدمون لنا كشفاً «بأسماء» وكنا نقوم بعمليات احترازية ونحن بعد ذلك اصبح لدينا تدقيق في كل المعلومات، وكل قرار جانبي اصبح يؤخذ بشكل مركزي بعد تقييمه، لذلك عندما تم تقديم كشف بعد عملية صوريف نحن لم نتخذ اي تدابير، او اي اجراء ضد اي تنظيم فلسطيني لانها معلومات كاذبة والهدف منها افتعال مشكلة داخلية فلسطينية، حين قدم لنا الكشف الاخير استطعنا ان نقدم لهم من سنة ٨٨ مجموع المستوطنين الذين قتلوا فلسطينيين ولم يحاكموا ومنهم من حوكم واطلق سراحه، فالان عندما يعطوننا اسماً لشخص اطلق سراحه، نعطيهم اسماء لمستوطنين قتلوا فلسطينيين واطلق سراحهم، ولذلك على الطرف الاسرائيلي ان يوازن، هذه هي فكرة التنسيق الامني. ولكن هناك عدة اعتبارات .. ان التنسيق الامني هو جزء من الاتفاق السياسي، نتنياهو اعلن عدم التزامه بالشق السياسي، ونحن التزمنا بالشق الامني، ونحن نعي وندرك خطورة ذلك الاتفاق ولكن تم اتخاذ قرار من قبل القيادة الفلسطينية على وقف التنسيق الامني الى ان تلتزم اسرائيل بالاتفاق السياسي.

■ لكن ابو عمار اعلن خلال لقائه عيزر وايزمان عن استئناف التعاون الامني؟

- اترك ابو عمار يقول ما يشاء..

■ لكن جرت لقاءات كثيرة ومكثفة مع رجال الامن الاسرائيلي والامريكي؟

- القرار كان وقف التنسيق المباشر بيننا وبين اسرائيل والاستعاضة عنه بلقاءات ثلاثية امريكية - اسرائيلية - فلسطينية للقضايا الخاصة والطارئة فقط حصلت اربعة اجتماعات منذ الاتفاق، ثلاثة منها حصلت فيها مشاكل والرابع كان فيه لقاء بروتوكولي، والاسرائيليون كانوا يأملون باعادة التنسيق الامني، وكان هذا آخر لقاء، واقول ليس هناك تراجع ونحن ملزمون بالتنسيق في القضايا الطارئة، ونحن وضعنا الامريكان حتى لا تكون هناك صيغة مباشرة، وكذلك حتى يكونوا شهوداً.

حماس قدمت تضحيات لا تنكر، واعتقادي ان وجودها في الساحة الفلسطينية اكثر من مهم

■ وهل شارك الامريكان في التنسيق الامني بطلب منكم؟

- الاسرائيليون رفضوا وجود الامريكان، وقالوا نحن لا نريد وجودهم، ونحن اخبرناهم لن نناقش معهم -اي الاسرائيليين- تفاصيل امنية، حتى العمليات الاخيرة ارادوا مناقشتها معنا فرفضنا، وحتى لو اجبرت على لقاء ثنائي فلن اناقش شيئاً جدياً معهم الا بعد عودة الالتزام السياسي بكل الاتفاق.

■ اثير الكلام كثيراً حول دور جهاز الامن الوقائي في قضية خلية بيت صوريف وقيل انه ساهم في اعطاء معلومات للجانب الاسرائيلي؟

- لا زلت اؤكد انه لن يعود التنسيق الامني بدون عودة المفاوضات السياسية، وقضية صوريف هي قضية حساسة للتنظيمات الاسلامية وخصوصاً الاخوة في حماس، هي قضية صار فيها لغط كثير، لكن ما حدث بالتفصيل هو انه كان هناك لقاء ثلاثي اسرائيلي فلسطيني امريكي في مكتب الرئيس عرفات بطلب امريكي، لقضية طارئة وعاجلة تمس العملية السلمية برمتها، وطرح الاسرائيليون تفاصيل كاملة حول عملية صوريف وفوجئنا بالتفاصيل الموجودة وجاءت المعلومات انه تم اعتقال شخص على حاجز اسرائيلي وعلمنا بعد اسبوعين ان الاسرائيليين توصلوا الى حقيقة ما حدث في بيت صوريف، وتحدثوا عنها بكل التفاصيل، مما اجبرنا على الالتزام بهذه الجلسة، انهم جاءوا باعتراف ومعلومات عن فلسطينيين يريدون القيام بعمليات غداً، ونتيجة هذه الاعترافات على اثنين من المنطقة التي تسيطر عليها السلطة لذا فنحن امام خيارات صعبة واضطررنا لاعتقال افراد حماس في منطقتنا وهذا ما حدث بالفعل.

■ لكن اليس هذا فعلاً تنسيقياً؟

- لا، هذه عملية طارئة صارت بحضور الامريكان، ونحن في الاصل لسنا ضد التعامل في القضايا الطارئة وهناك اناس في السلطة يطالبون بوقف التنسيق الامني رغم ان فكرة ايقافه اصلاً جاءت منا كاجهزة امنية وليس من المجلس التشريعي ولا من حماس ولا من غيرها.

المعادلة الامنية كانت ضعيفة من طرفنا، والاخوة في حماس والجهاد نفذوا عمليات في الوقت الذي كنا نفتقر فيه الى المعلومات، وللاسف الشديد ان ٩٠٪ من معلومات الاسرائيليين كانت دقيقة لكن استطعنا بعد ذلك ان نثبت انفسنا، وعموماً كل اجراءاتنا التي نقوم بها تقوم على قاعدة واحدة وهي انه لا يسمح لاي تنظيم ان يأخذ القانون بيده، نحن لدينا التزامات سياسية ونحن نقدر متى نتخلى عنها، ونحن لن نعتقل اي فلسطيني على خلفية معلومات اسرائيلية ولن نعتدي على اي فلسطيني بسبب رأيه السياسي.

■ الا تعتقد ان تصدي جهاز الامن الوقائي لحركة حماس عبر الاعتقال والتعذيب والملاحقة كان خطأ؟

- ليس هناك اجراء امني لا يكتنفه خطأ، اهمية جهاز الامن الوقائي اننا نعترف بأخطائنا ونقيمها حتى نصوب مسارنا، وانا لا انكر انه حدث خطأ وقد يكون حدث ظلم في فترة المواجهة التي فرضتها علينا حماس لكن انا اعتبر كل شاب في حماس هو بمثابة جيش لكنه مسخر لخدمة سياسة خاطئة.

■ لكن الى الان لا زال جهاز الامن يترصد حركة حماس ويتابع نشاطاتها من اجل التضييق عليها في كافة المؤسسات، وهناك حديث حول نية اجهزة الامن تشكيل خلايا سرية باسم حماس، تعمل ضد افراد حماس والسلطة لايجاد مبرر لضرب الحركة؟

- اولاً: عندي استعداد ان اجلس جلسة مفتوحة مع جميع اعضاء حماس ويحق لهم ان يتحدثوا بكل شيء، نحن ليس لنا موقف من اي تنظيم ولكن العمل العسكري ممنوع، ونحن لا زلنا ضد الاسلوب الذي اتبعته حماس من حيث الطريقة والشكل والمضمون في مسألة العنف، هناك اتفاق سياسي بين السلطة واسرائيل وحماس ارادت اسقاطه، ومن هنا اتخذنا موقفنا من حماس، لكن ان نترصدها ليس الامر كذلك، نحن نتعامل كجهاز امني ونتعامل مع كافة المواطنين بما فيهم حركة فتح

نحن لم نرتكب اخطاء، بل اكبر من ذلك، وعمليات القتل التي حدثت في سجون السلطة جريمة كبرى

■ ولكن هناك تدخلات واضحة من قبل الجهاز، مثلاً تدخلكم في التوظيفات سواء في المؤسسات التعليمية او غيرها وتمنعون اعضاء حماس من التوظيف؟

- مسألة التوظيف وغيرها نحن لا نتدخل فيها بشكل مباشر، نحن يكون لنا رأي في شخص بشكل فردي وليس بشكل جماعي، ولا نحضر كشفاً بالاسماء، ثم نقوم بفرزه هذا فتح وهذا حماس.

■ لكن الا تعتقد انكم اخطأتم اخطاء جسيمة في مسيرة عملكم منذ قيام السلطة؟

- نحن لم نرتكب مجرد اخطاء في البداية، بل اكبر من هذه الكلمة، واؤكد انه ليس لنا موقف مسبق مع اي احد ولست مطمئناً ان تكون الامور كالسابق، ورغم ذلك اشعر ان وجود حماس في الساحة الفلسطينية وجود مهم وضروري للمساهمة في البناء، لان الوطن ليس حكراً على فتح او السلطة وهم قدموا تضحيات لا تنكر، ومشكلة حماس انها لا زالت تراهن على سقوط السلطة، واستطيع ان اؤكد لك ان السلطة لن تنتهي.

■ حماس تعتقد ان الحل السياسي الحالي فاشل والسلطة مرتبطة؟

- الحل السياسي لن يفشل.

■ لكن هل لا زالت لديك القناعة بانه يمكن احلال سلام بين الفلسطينيين والاسرائيليين؟

- السلام سيستمر او يعطل، لا احد يعلم، ولو كان حزب العمل موجوداً لاختلف الامر ولا تستطيع ان تقنعني بأن الليكود مثل العمل، ووقت حزب العمل كان لدينا امل وانجازات سياسية ليست بالبسيطة مثل الانتخابات واستطيع ان اؤكد ان اسرائيل لا تستطيع ان تنهي الاتفاق السياسي معنا.

■ هناك حديث كثير حول الاحتكارات التي تقوم بها الاجهزة الامنية، مثل احتكاركم للاسمنت والحصمة؟

- اولاً انالست ضد اي اشاعة تقال لان الناس مضغوطة، وتخرج ضدنا اساءات فيها ظلم مذهل، وحول موضوع الاسمنت السلطة اتخذت قراراً باحتكاره لسبب بسيط وهو ان الاتفاق لا يسمح لنا الا بادخال كميات محدودة من الدول العربية لا تفي بحاجات الناس، لذلك عملت السلطة عقداً تجارياً مع اسرائيل لاستيراده وكانت مهمتي هي تنفيذ هذا العقد على الارض لان اسرائيل تهرّب وتكسب على حساب المواطن الفلسطيني لذلك تدخلنا نحن لحماية هذه السلعة.

■ لكن هل تدخلكم هذا قانوني؟ اليس هناك وزارات مختصة بهذا الموضوع؟

- يمكن ان الذي اجبرنا على الدخول اننا نستطيع فرض هذا الامر، واضح ان واجباتنا محددة ونحن نتابع الاشخاص الذين يقومون بالتهريب، وكذلك نفس الامر ينطبق على البترول، حيث ان الكميات الواردة من الدول العربية لا تكفي، لذلك عملنا على استيراده من اسرائيل عبر عقد تم بين وزارة المالية في كلا الطرفين بشرط الا يتضرر المستهلك، فقط هاتان المادتان اللتان تحتكرهما السلطة اما دون ذلك فليس هناك احتكار، وبحسب علاقتي الشخصية مع الاسرائيليين استطعت اجبارهم على الرضوخ لشروطنا من اجل استجلاب فوائد اقتصادية للشعب.

نعم السلطة اتخذت قراراً باحتكار الاسمنت والبترول، وبيت ابو مازن لو بني في الضفة لما تكلم احد

■ عن علاقتك الشخصية مع الاسرائيليين، هل قرأت ما كتبه رئيس الشاباك السابق «كرمي جيلون» وما اوحاه من ان «محمد دحلان» قريب جداً من الاسرائيليين؟!

- اولاً اريد ان اعود الى المقال الذي كتبه كرمي غيلون والمقالات المحرفة في «يديعوت احرونوت» انا اولاً اخاطب الشعب الاسرائيلي بلغته وعندي امكانات بذلك، دون المس بالمصلحة الفلسطينية وبدون الاساءة لاي تنظيم فلسطيني، ولكن اريد ان ابرز للشارع الاسرائيلي دور الشريك الفلسطيني لان الحكومة الحالية تنكر اي ايجابية للسلطة الفلسطينية وانا لا استطيع ان اجاري التحريف الذي ينشر في كل جريدة او اذاعة.

■ دعنا نعود للعلاقات الشخصية.. ثمة من يقول ان الطرف الاسرائيلي يفضل التعامل مع جهاز الامن الوقائي دون غيره؟

- انا مؤمن ان العلاقة الشخصية مع الاسرائيليين مفيدة ولي تجارب بذلك، وقد استطعنا من خلال هذه العلاقة احضار ٩ الاف شرطي بدل ٤ الاف، وليس لدينا شيء نعطيه لهم، نحن نأخذ فقط.

وبالنسبة لكرمي جيلون لم تكن لي علاقة شخصية جدية معه، وانا لست ضده اصلاً، ولن تفلح في توثيق علاقة معه، وهو ادرك ضرورة العلاقة مع السلطة بعد استقالته اي بعد ان اصبح رئيس شركة، ومن حيث المبدأ لست ضد اي علاقة شخصية مع اي اسرائيلي.

■ وخلال مقابلتك مع رئيس الشاباك الحالي «عامي ايلون» ماذا حدثته عن العمليات الاخيرة والتي اتهمت السلطة اسرائيل بالوقوف وراءها؟

- نحن ابلغناهم بوجود الامريكان، وقلت لهم لماذا لا اصدق انهم وراء العمليات الخاصة وانكم قتلتم «يحيى عياش» و «محمود الخواجا» وغيره، ولم نناقش التفاصيل، والناس لا بد ان تتحلى بالصبر، السلطة ليست جواسيس، انا ناضلت طوال الثلاث سنوات الاخيرة اقسى من الذي ناضل عبر الـ ١٥ سنة الماضية، والرؤية لدينا اوضح من حماس والجهاد، ومن كثيرين في السلطة لذلك امتياز للشعب هو وجود جهاز الامن الوقائي ونحن لنا شرف انه ليس لدينا تهمة سلب ولا نهب ولا تقشيط ولا خاوة.

■ لكن من توفوا في زنازين السلطة يفوق عددهم من توفوا طوال سنوات الاحتلال؟

- هذه جريمة كبرى وليس خطأ.

■ ما هو تقييمك للحديث الكثير الذي يثار حول استشراء الفساد في اجهزة السلطة؟

- فيه جزء من الصحة، وجزء فيه ظلم وجزء فيه تشويه، واعتقد ان اثارة الاحاديث حول الفساد في السلطة له خلفية سياسية.

■ قرأت مقال ديفيد هيرست «عار في غزة»؟!

- طبعاً هذا مقال مشوه، وبالتأكيد هناك مستوى معيشي خاص لاناس قدموا من الخارج.

■ لكنك تحاول تبرير وجود البيوت الفخمة المملوكة لمحمود عباس وغيره؟

- تحديداً محمود عباس ليس له املاك في غزة ولا في الضفة الغربية، وحملة التشهير ضده هي من افراد في مركزية فتح، وبيت محمود عباس لو بني في الضفة الغربية لما تكلم احد، لذلك انا ملزم بالدفاع عنه.

■ لكن هناك حديث كذلك حول بيتك الفخم الذي بني اخيراً؟

- انا اريد ان ابني بيتاً هذا من حقي، وحقي بسيارة وبيت ايضاً، وهناك ناس تحكي، وانا شخصياً كنت في الماضي اتكلم على الناس الذين ظروفهم الاجتماعية افضل مني.

الحديث عن فساد في السلطة، فيه جزء من الصحة، وهناك مستوى معيشي خاص لاناس قدموا من الخارج

بين يدي الموت وبعد ٢١ عاماً من الاعتقال

المعتقل نعيرات : لا تدعوا الأمل يموت في قلوب المعتقلين

وجّه المعتقل الفلسطيني محمد نعيرات رسالة الى الشعب الفلسطيني في الذكرى الحادية والعشرين لاحتجازه في سجون الاحتلال الاسرائيلي، جاء فيها : «لقد مضى على وجودي خلف القضبان بالضبط ٢١ عاماً لم تقو على جسدي او على روحي والايمان في قلبي». واضاف نعيرات الذي يستقبل بعد عام عامه السبعين، ان اعتقاله لاكثر من عقدين من الزمان لم ينل من صبره او عزيمته «بل يزداد ايماني بشعبي (...) وتكبر امالي رغم كل صنوف العذاب».

وتحدث نعيرات عن مشاعره تحت ما اسماه "وطأة القيد" والام المرض والشيخوخة التي يعانيها، داعيا الفلسطينيين الى التوحد وتقديم المزيد من النضال في سبيل المعتقلين حتى يزول الليل.

واردف في رسالته «واحد وعشرون عاما والقضبان تأكل من جسدي .. وفي كل لحظة يقترب اجلي من النهاية يكبر في قلبي السؤال: اما آن لقيودنا هذه ان تتكسر؟ .. اما آن لاخي المناضل احمد ابو السكر الذي قضى معي ٢١ عاما ان يرى الشمس؟ .. اما آن لاخي المناضل مسعود الداعي الذي طوى ٢٣ عاما في المعتقل ان يعانق الحرية؟ .. اما ان لكل بيت فلسطيني ان يتذوق طعم الفرح؟».

واضاف نعيرات متسائلا «اذا كان عدونا الاسرائيلي يمضي في غطرسته وصلفه وقتله لنا .. فهل نامت ذاكرة شعبنا؟». وافاض محمد نعيرات في التعبير عن رغبته في الموت بين سواعد اهله واحضانهم وان يدفن قريبهم بدلا من الموت وراء القضبان «التي نموت خلفها كل يوم الف مرة».

ولكنه عاد الى القول «ما عاد موتي - الذي اقترب - قلقي الوحيد، ولكن وصيتي لكم هي ان لا تدعوا الامل يموت في قلوب ابنائكم المعتقلين (...) فاجعلوا قضيتهم في مصاف القضايا الرئيسة من مطالب شعبنا». هذا ويُشار الى ان محمد نعيرات كان من بين مجموعة المعتقلين المدرجة اسماؤهم ضمن قائمة صفقة تبادل الاسرى التي تمت بين الجبهة الشعبية/ القيادة العامة والحكومة الاسرائيلية في ٢٠ أيار (مايو)١٩٨٥ والتي شملت اطلاق سراح ١٢٥٠ معتقلا آنذاك. ولكن الحكومة الإسرائيلية تراجعت فيما بعد عن الافراج عنه بحجة قتله جنديا اسرائيليا.

وتعتقل سلطات الاحتلال المناضل نعيرات لاتهامه بالتمثيل في جثة طيار اسرائيلي وحرقها بعد ان اختطفه وقتله قبل اكثر من ٢١ عاماً، عندما كان ناشطا في صفوف المقاومة الفلسطينية، فماذا يقول المئات والآلاف من ابناء الشعب الفلسطيني الذين مثل ولا يزال يمثّل بهم الاحتلال ويقتلهم ابشع قتلة!!

توقع صدور حكم بالاعدام على المجاهد حسن سلامة «لست نادماً..ولن ابكي اذا ما قتلوني»



رام الله - خاص: لم ينكر المجاهد حسن سلامة التهم التي وجهتها له الحكومة الاسرائيلية بالمسؤولية المباشرة عن عمليات التفجير التي نفذها الجهاز العسكري لحركة حماس في شهر شباط من العام الماضي. وكان رئيس المحكمة العسكرية في «بيت ايل» قد تلا على مسمع حسن سلامة - لائحة اتهام تتضمن ٦٠ بنداً. منها المسؤولية عن قتل ٤٦ اسرائيلياً وقد نقلت الصحف الاسرائيلية عن مصادر قضائية انه من المتوقع ان تصدر المحكمة العسكرية حكماً بالاعدام على حسن سلامة، وذلك في الجلسة التي ستعقدها المحكمة في ٣٠ من الشهر الجاري، واثناء قيام الجنرال ابيوعم شارون رئيس المحكمة العسكرية بقراءة اسماء القتلى والجرحى الاسرائيليين. وقف حسن سلامة برباطة جأش .. وعندما تمت تلاوة بنود لائحة الاتهام قال حسن سلامة: «اقر بكل ما جاء فيها». واضاف «انني لست نادماً على ذلك ولا استنكره»، وعند سؤاله عن ردة فعله اذا ما صدر بحقه حكم بالاعدام اجاب: «لست نادماً ولن ابكي اذا ما قتلوني». هذا ويذكر ان حسن سلامة قد رفض في وقت سابق ان يعين له محام الا ان المحكمة - ونظراً للتهم الخطيرة التي وجهت له - قد عينت له المحامي جواد بولص.

على خلفية بث جلسات للمجلس التشريعي

شرطة رام الله تعتقل الصحفي داود كتّاب

اقدمت شرطة رام الله الاسبوع الماضي على اعتقال الصحفي داود كتاب من مدينة القدس، حيث استدعي الصحفي كتاب للمثول الى شرطة رام الله بدعوة من العقيد فراس مسؤول الشرطة الجنائية ومنذ ذلك التاريخ لم يتم اطلاق سراحه فيما انكرت شرطة رام الله وجوده، وعندما قامت عائلة المعتقل بالاتصال مع ممثلي الاجهزة الامنية نفوا بدورهم جميعاً وجوده لدى اي جهاز. وفي تطور لاحق قام ممثل عن القنصلية الامريكية في القدس بزيارة الصحفي كتاب في سجن رام الله كونه يحمل الجنسية الامريكية.

ويسود الاعتقاد ان اعتقال الصحفي كتاب جاء على خلفية بثه لجلسات المجلس التشريعي على الهواء من خلال المحطة التعليمية التي يديرها وتعود ملكيتها لجامعة القدس.

وقد اثار اعتقال الصحفي كتاب استياء شديداً لدى الاوساط الشعبية والرسمية ومنظمات حقوق الانسان. خصوصاً وان هذه ليست المرة الاولى التي يتم فيها اعتقال صحفيين على ايدي رجال السلطة.



فاسألوا أهل الذكر إن كنتم لا تعلمون

الدكتور علي الصوا
نائب عميد كلية الشريعة في الجامعة الأردنية

■ صلاة الجماعة

سؤال: انا شخص دوامي ورديات، ويصادف دوامي احياناً وقت صلاة الجمعة بحيث لا استطيع اداء صلاة الجمعة في المسجد مع المسلمين. فماذا افعل؟ هل اصلي منفرداً؟ وايهما افضل الصلاة منفرداً وقت الصلاة ام جماعة ولو متأخرة؟

عبدالله يوسف - عمان

الجواب: صلاة الجمعة فرض عين على كل مكلف مقيم من المسلمين، واصل فرضيتها قوله تعالى: «يا ايها الذين امنوا اذا نودي للصلاة من يوم الجمعة فاسعوا الى ذكر الله وذروا البيع ذلكم خير لكم ان كنتم تعلمون» امر بالسعي للجمعة عند النداء اليها، ويقتضي الامر الوجوب، وتاكد ذلك بسنة النبي صلى الله عليه وسلم حيث قال: «لينتهين اقوام عن ودعهم الجمعات او ليختمن الله على قلوبهم ثم ليكونن من الغافلين».

فالواجب على كل مسلم ان يدع بيعه وشراءه وعمله وتجارته متى سمع الاذان الثاني ويسعى لاداء صلاة الجمعة للاية التي ذكرناها سابقاً، ولا يسقط عنه هذا الواجب الا لعذر كالسفر والمرض والمطر الشديد الذي يتعذر معه حضور الجمعة، والثلج الذي يشق المشي اليها فيه.

ومن الاعذار التي لا تلزم الجمعة معها في عصرنا هذا انشغال المكلف بعمل تقتضي طبيعته وجود المكلف قائماً فيه كالطبيب المناوب والممرض المناوب والحارس والشرطي المناوب ونحوهم.

وبناء عليه فاذا كانت طبيعة عمل السائل تقتضي وجوده على راس عمله وقت صلاة الجمعة، فان الجمعة لا تجب عليه في ذلك اليوم لوجود العذر المانع، وهو انشغاله بعمل لا يمكن تركه الا بمضرة تلحق به او مفسدة تلحق بالعمل ذاته، فقد روي ان النبي صلى الله عليه وسلم كان يسافر فلا يصلي الجمعة في سفره وكان في حجة الوداع بعرفة يوم الجمعة فصلى الظهر والعصر وجمع بينهما ولم يصل جمعة.

وعن جابر ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: من كان يؤمن بالله واليوم الاخر فعليه الجمعة يوم الجمعة الا مريضاً او مسافراً... الحديث.

وروي عن ابن عباس انه امر مؤذنه في يوم الجمعة في يوم مطير اذا قلت: اشهد ان محمداً رسول الله فلا تقل حي على الصلاة. قل: صلوا في بيوتكم فقال، فكان الناس استنكروا ذلك فقال: اتعجبون من ذا؟ فعل هذا من هو خير مني، ان الجمعة عزمة، واني كرهت ان اخرجكم اليها فتمشوا في الطين والدحض، اخرجه مسلم.

ومجموع الاحاديث السابقة تفيد ان عذر السفر والمرض والمطر مسقط لوجوب الجمعة، ويلحق به عذر الانشغال بعمل يترتب على مغادرته وتركه ضرر او فساد.

ويلزم السائل ان يصلي الظهر لان الظهر فرض الوقت في حقه والجمعة بدل عنها، وقائمة مقامها ولهذا اذا تعذرت الجمعة صلى ظهراً، وله ان يصلي الظهر قبل صلاة الامام وبعدها، ويصليها جماعة افضل من ان يصليها منفرداً للحديث الذي قال فيه صلى الله عليه وسلم «صلاة الجماعة تفضل صلاة الفرد بخمس وعشرين درجة».

العمل في البنوك الربوية

سؤال: موظف في شركة يراجع البنوك للحصول على قروض ربوية للشركة، ما رأي الشرع في تصرفه؟

الجواب: يحرم على كل مسلم مؤمن بالله تعالى ثم بحرمة الربا ان يكون طرفاً في معاملة ربوية، سواء أكان مباشراً للربا بنفسه لنفسه أم وكيلاً عن غيره ام شاهداً ام كفيلاً ام كاتباً للربا ام مبرمجاً له في الكمبيوتر، ولذلك يحرم على السائل ان يراجع البنوك ليحصل منها على قرض ربوي للشركة التي يعمل فيها، لانه وكيل عنها في مباشرة عقد محرم، وقد لعن صلى الله عليه وسلم آكل الربا وموكله وكاتبه وشاهديه». والقاعدة عند الفقهاء ان الوكالة لا تجوز الا فيما يجوز للشخص ان يباشره بنفسه لنفسه ولما كان مباشرة عقد الربا ممنوعاً على السائل لنفسه فلا يجوز له ان يكون وكيلاً فيه، ولا طاعة لمخلوق في معصية الخالق. ۞

البقرة الحمراء والهيكل المزعوم

■ بقلم د. ابراهيم زيد الكيلاني

من اخطر عقائد اليهود التي قام عليها اغتصابهم لفلسطين وتهويد القدس وسعيهم لهدم المسجد الاقصى العقيدة التالية:

١. ان المسيح - كما يعتقدون - سينزل سنة ٢٠٠٠، ولن ينزل الا اذا هدم الاقصى، وبني الهيكل المزعوم على انقاضه بعد ان يطهروا ارضه بدماء البقرة الحمراء التي ينتظرون ولادتها، لذبحها، وحرقها، بعد ان تكمل من عمرها ثلاث سنوات، وفي ص ٣٤٤ من العهد القديم: ان عليهم ذبح البقرة وحرقها لاستخدام الرماد المتخلف عن الحرق، ليتطهر الشعب من النجاسة وفي الموسوعة الدينية ان البقرة الحمراء يجب سحبها خارج القدس، وبعد ذبحها يجب حرقها بكاملها بعد اضافة خشب الارز واعشاب اخرى، ويعتقد اليهود بان ظهور هذه البقرة هو علامة الاذن بازالة كل ماهو غير يهودي في القدس، وهدم المسجد الاقصى، وكنيسة القيامة، واعادة بناء هيكل سليمان المزعوم.

٢. وحتى تخدم الاسطورة الدينية السياسة الصهيونية العدوانية، وفي زمن الاستنساخ الحيواني، فقد نشر ان البقرة الحمراء ولدت في حيفا وفي الشهر العاشر سنة ١٩٩٦، وهي مطابقة للمصفات التي جاءت في التوراة، كما يزعمون، ولا ينقصها سوى ان تتم عامها الثالث، لتصبح جاهزة للذبح، والحرق، واستخدام رمادها في تطهير مكان المسجد الاقصى، لاعادة بناء الهيكل المزعوم.

٣. وهكذا تلتقي الاسطورة بنزول المسيح سنة ٢٠٠٠ بعد هدم الاقصى وبناء الهيكل مع اسطورة البقرة الحمراء وولادتها سنة ١٩٩٦، لتذبح سنة ١٩٩٩ وتكون ارض الاقصى معدة لبناء الهيكل المزعوم، وهو الموعد الذي ستنتقل فيه السفارة الامريكية في اسرائيل الى القدس.

٤. ان عقيدة الهيكل المزعوم وبناءه سنة ٢٠٠٠م، ونزول المسيح والبقرة الحمراء، هي ايضاً عقيدة ستين مليوناً من النصارى البروتستنت في امريكا، ومنهم كلينتون، الذي كان يذرف الدموع متأثراً، عند توقيع معاهدة وادي عربة، وغيره من رؤساء امريكا المتصهينين امثال كارتر، وبوش، وريغان.

٥. نشرت جريدة الاخبار المصرية في عددها ٢٥/٤/١٩٩٧ ان مجموعة من الحاخامات ذهبوا الى حيفا لمعاينة البقرة المقدسة، وباركوها، وامروا بفرض حراسة مشددة عليها.

٦. لقد اعد اليهود كل شيء لهدم الاقصى، وبناء الهيكل على انقاضه، المخططات الهندسية والرسومات والماكيتات المجسمة، والبسة الكهنة ومليار دولار تبرع بها اغنياء اليهود لهذا الغرض.

٧. وان معاهدة اوسلو - وسعي اليهود لان يتنازل شعب فلسطين عن ارض فلسطين، بعد ان احتلوها بالقوة، هي خطوة على هذا الطريق. وان الوظيفة التي حددها البيت الابيض للسلطة الفلسطينية التي اعطاها لقب الممثل الشرعي لشعب فلسطين - هي حماية امن اسرائيل، القيام بمهمة الشرطي اليهودي في ملاحقة المجاهدين، وحبسهم، وتعذيبهم، وتقديم التقارير الاستخبارية عن قياداتهم، وتحركاتهم وكذلك الوظيفة التي حددها البيت الابيض للانظمة العربية في حماية امن اسرائيل وتحريم الجهاد والتنكيل بالحركات الجهادية وكذلك فتح ابواب اللهو والعبث والحشيش، وانواع المخدرات، والفساد الاخلاقي، وتخريب المساجد، ودور القرآن الكريم، وصرف المسلمين عن كتاب الله تعالى، ومنع العلماء الصادقين والدعاة المؤثرين، وحصر المهمة بوعاظ السلاطين الذين يحرصون على رتبهم ورواتبهم اكثر من حرصهم على دينهم ومقدساتهم واوطانهم.



صورة «البقرة المقدسة» كما بثتها «رويتر».

٨. وتسعى اسرائيل لفرض الديمقراطية المزيفة، وشراء المرتزقة الذين يتنازلون عن فلسطين والقدس والمقدسات، بدراهم معدودات.

٩. وتسعى اسرائيل في سبيل تنفيذ هذا المخطط لتوظيف العلمانيين واللادينيين في تركيا، لضرب الحركة الاسلامية واغلاق المساجد قبل ان يشتد عودها وتصبح خطراً عليها.

١٠. وتسعى اسرائيل للقضاء على شعب العراق، والمضي في استمرار الحصار الظالم عليه، حتى يموت ويباد وتنطفي جذوته باعتباره عمقاً بشرياً للشعب العربي المسلم في الاردن وفلسطين وسوريا.

١١. وتسعى اسرائيل لتجويع شعب الاردن والسيطرة على اقتصاده، وضرب مؤسساته واشاعة الذعر والفوضى واثارة العصبيات الاقليمية والطائفية، واحتلال ارضه عن طريق الاجارة او ادعاء الملكية او شراء المصانع والمشاركة فيها وتقطيع روابطه بالدول العربية المجاورة.

١٢. وتسعى اسرائيل لتكريس الفرقة والانفصال بين الدول العربية بعضها وبعض، وبين العراق والكويت ودول الخليج والدول العربية، حتى لا يستيقظ هؤلاء الحكام الا واعلام اسرائيل ترفرف فوق قصورهم، ويدخلوا التاريخ من الباب الذي دخله حكام الاندلس ويندمون حيث لا ينفع الندم، وتلعنهم الاجيال مع خزي الدنيا وخزي الاخرة.

١٣. ان النتن ياهو الذي نقض عهوده، مع عرفات ومع الاردن وهو الذي يحده اليهود قديساً سيقوم بهدم الاقصى وبناء الهيكل المزعوم، ويستغل الزمن وتخدير الرؤساء ووساطات البيت الابيض وانقسام العرب وتوظيف سياسة بعض الانظمة العربية في خدمة اسرائيل لمنع الدول العربية من اجتماع قمة في مواجهة هذه الاخطار.

١٤. ان اليهود يعتقدون ان التابوت الذي وضع فيه سيدنا موسى عليه السلام الواح التوراة موجود تحت الاقصى وفي عقيدتهم، لا قيمة للهيكل اذا لم يظهر التابوت. ويحفظ فيه الهيكل بدون التابوت يصبح بناء عادياً كاي فندق او مؤسسة.

ومن هنا شقوا الانفاق في اسفل الاقصى بحثاً عن التابوت المزعوم ويواصلون الحفر، حتى يهدموا المسجد وعندها تكون الطامة الكبرى. ان هذه الاخطار المحدقة بالقدس الشريف تتبعها اخطار تستهدف القضاء على الاسلام عقيدة وشريعة ونظام حياة وجهاد ودعوة وابعاد الشعب عن نور القرآن بالسياسة الامريكية الصهيونية التي ترمي الى نهب بترول العرب باحتلال ارضه في الجزيرة العربية واحتلال مياه العرب ومنابع النيل والفرات عن طريق التحالفات الظالمة مع العسكر في تركيا، وعن طريق الحصار والعدوان على السودان، ومحاصرة ليبيا وايران والعراق، ومن جهة اخرى نجد ان البيت الابيض الصهيوني مع موساد اسرائيل، يسعى لتطويق الدعوة الاسلامية في بلاد المسلمين، بتطويق المساجد ومصادرة الحريات والكلمة الطيبة متنكرين ما فعل علماء الاسلام في احياء الامة وبعثها لمقاومة الجهاد في مواجهة جيوش الصليبيين، فكانت السنة العلماء وسيوف الامراء في المعركة وها هم يحاربون العلم والعلماء.. ويطالبون رئيس الوزراء التركي باغلاق المساجد والمعاهد الشرعية علانية كما يطالبون الذين استجابوا لمخططاتهم في منع الخطباء الاكفاء الاحرار من تبليغ كلمة الله وتعليمهم كتابه، والله المستعان هو حسبنا ونعم الوكيل. ۞

في ظلال آية
الحكمة والموعظة الحسنة

قال تعالى: «ادع الى سبيل ربك بالحكمة والموعظة الحسنة وجادلهم بالتي هي احسن ان ربك هو اعلم بمن ضل عن سبيله وهو اعلم بالمهتدين» النحل الآية ١٢٥.

[illegible]

الى الله، ولا في المنهج الذي ترسمه في ايصال الدعوة للآخرين، ولكنهم لا يستطيعون ان يفصحوا عنه بوضوح واضحاً او يبينوا بياناً شافياً في مفهوم الحكمة والموعظة الحسنة. كل ما في الامر ان كل داعية صريح جريء لا يدعو بالحكمة والموعظة الحسنة، ولا يجادل بالتي هي احسن، ولذلك فهو متطرف [illegible] مخالف للسبيل القويم.

وتكون للموعظة الحسنة والحكمة عند هؤلاء معنى ان [illegible] الداعية عن التكرار [illegible] التي تشوه وجه المجتمع [illegible] ان يشارك في التكراه للعاصي اذا دعي الى حفلة ما حتى لا يخالف الاتكيت او البروتوكول، ولا يتكلم منكراً ما يحصل [illegible] مواقف الذل [illegible] شيئاً من هذا فهو لا يلتزم بالحكمة والموعظة الحسنة.

وكم سمعنا كلاماً مزخرفاً في تفسير هذه الآية يقدمه بعض من يشغلون مراكز اسلامية رسمية [illegible] الدعاة الى الله ان [illegible] الاسلام كما يريد الناس [illegible] عن الصراحة في النصح [illegible] لا يخالفوا الحكمة والموعظة الحسنة [illegible] اسلامية. ۞

كلمات في الصميم

ان الدعــوات والطرق التي تتبنى التغيير تاتي البيوت من ظهورها، لذا لا بد من تغيير اساسي في اساليب العمل الاسلامي ليتوافق مع سنن التسخير. وهذا العمل على اساس الواجبات لا الحقوق واصلاح المجتمع قبل السياسة.

جودت سعيد

وقفات
سالم الفلاحات

الاسلام في ظل الحب في الله

النصح واجب على الفرد لازم للمجتمع، تركه تقصير وخيانة.. وهو قد لا يكون مقصوداً لذاته انما لما يترتب عليه من تصحيح واستقامة.. لذا لا يكون نصحاً ان ظن الشخص انه بقوله او نقده ادى ما عليه.. فقد سجل موقفاً واعتذر الى الله انه فضح المخطئ وعراه وابان عواره.. انما المطلوب فوق هذا بان ينصح ويحرص على ان ينتفع الناس من نصحه وهذا فعل المصلحين البناة.. فقد كان عمر بن الخطاب الخليفة الراشد رضي الله عنه يدهن جملاً من ابل الصدقة بالقطران في حر الصيف، فقال للاحنف بن قيس تعال وادهن معي فمن اعبد مني ومنك؟ من اعبد منك وهو يدهن بالقطران وهو الامير، او تريد الاصلاح كلاماً ونقداً..؟

لا والله انه الصبر والمصابرة والتواضع والرأفة بالمخطئ وتضخيم ايجابياته حتى تذهب الوحشة عنه فتتوجهه نحو الخير والصواب.

او تريد الاصلاح تهجماً وبحثاً عن المعايب وتضخيمها بحق الاخيار؟ كما قال اياس بن معاوية لرجل يغتاب عنده احد المسلمين: قال هل غزوت هذا العام الترك او الروم قال: لا، فقال ايسلم منك الفرس والروم ولم يسلم منك اخوك المسلم.

عندما تتعرض الامة للابتلاء وتتكالب عليها الامم وتنهشها من كل صوب وتحاك ضدها الفتن والمؤامرات يصبح لزاماً على كل غيور مخلص ان يستنفر طاقته وامكاناته للاصلاح والنصح والتغيير ومحاولة رفع الامة من كبوتها.. ولكن دون ارجاف او تحامل او ياس او اخذ بالظن، على ان يبدي استعداده لتحمل جزء من المسؤولية يبدأ بنفسه ويدعو غيره ويصبر على الاذى في الطريق ويصبر على ضعف الاستجابة.

واما من يسر الله من ينصحه ويهدي اليه عيوبه فرداً كان او جماعة او تنظيماً او نظاماً فليحمد الله اولاً وليشكر لناصحه ثانياً، وليقبل هذا النصح على اي وجه كان ويؤديه على خير وجه، كما قال عبدالله بن مسعود رضي الله عنه «كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يتخولنا بالموعظة مخافة السآمة علينا» ولا تعجز ان تكون كابي ضمضم الذي كان يقول عنه رسول الله صلى الله عليه وسلم انه كان اذا اصبح قال: اللهم اني قد وهبت نفسي وعرضي لك فلا يشتم من شتمه ولا يظلم من ظلمه ولا يضرب من ضربه.

اللهم لا ترفع عنا سترك.. ولا تنسنا ذكرك «ان اريد الا الاصلاح ما استطعت، وما توفيقي الا بالله». ۞

ديوان المظالم

مأساة مواطن اردني يعيش على قارعة الطريق

زارنا في السبيل المواطن الاردني عيسى حسن ابراهيم رجل طاعن في السن ينهش المرض جسمه المتاكل وطلب منا ان ننقل مأساته فقال: تبدأ مشكلتي منذ عام ١٩٨٨ حينما قدمت من العراق بعد ان تركت عملي وسافرت الى مصر لاسترد بعض الديون التي لي على بعض الاخوة المصريين والتي بلغت ٢٠٤٥ دولاراً، مرضت هناك فركبت طائرة متجهة الى دمشق لقصر المسافة وعندما وصلت للمطار قال لي الضابط بأني ممنوع من دخول سوريا وصمم على توقيفي فقضيت ثلاثة شهور في سجن (فرع فلسطين) وبعد ذلك عملت في احد المشاتل في البقاع اللبناني فجمعت مبلغاً من المال يقدر بحوالي ١٧ الف دولار، وعندما قررت العودة الى الاردن وقبل السفر بيوم اصبت بجلطة في الرأس ادخلت على اثرها للمستشفى، وبعد ان عدت الى الغرفة التي اسكن بها وجدت كل شيء قد سرق فاظلمت الدنيا في وجهي ويضيف صاحب المشكلة لقد ساعدني اهل الخير فانا مريض وبحاجة للعلاج واعيش الآن على ارصفة الشوارع، المرض يقتلني كل يوم الف مرة لا اجد علاجاً فانا مصاب بجلطة في الرأس واعصابي ترتعش ولا استطيع المشي ولا الحركة حتى النطق عندي اصبح بصعوبة كبيرة واتوجه الى المسؤولين في الاردن ان يجدوا لي حلاً وعلاجاً ومصروفاً. فانا على استعداد لاعمل رغم ما بي من مرض فهل اجد في بلدي من يساعدني ام ابقى اعيش على قارعة الطريق. ۞

مواطن: تعرضت لمضايقات.. لترك الوظيفة

مازال بعض المواطنين يؤكدون انهم يتعرضون لمضايقات عديدة من جهات متنفذة في مجال عملهم في التوظيف والفصل ولعل هذا ما يتحدث عنه السيد ناقذ الساريسي نائب رئيس نادي البقعة - سابقاً وعضو اتحاد كرة الطائرة الاردني حيث يشرح مشكلته بعد ان تم فصله من وظيفته في مديرية مالية البلقاء دون سبب واضح رغم ملفه النظيف في العمل وتقديره العالي في الوظيفة لمدة عامين متتالين، يقول المشتكي: لقد تم نقلي في شهر تشرين الاول الماضي من مديرية مالية البلقاء، الى مديرية مالية العقبة وعبر جهاز الفاكس ولم يكن مدير الدائرة يعلم بذلك، جاء قرار فصلي بعد عملي لمدة عامين في السلط دون ان يكون لي مشكلة على الصعيد المهني او الشخصي ولم يكن لي بديل في الدائرة ولا في الوزارة بدليل انهم قاموا بتعيين موظف جديد عن طريق ديوان الخدمة بدلاً مني، اضافة لعدم وجود شاغر في مالية العقبة وطلب مني العمل بوظيفة غير المسمى الوظيفي لي (مشغل حاسوب).

ويتابع السيد الساريسي مشكلته: عندما توجهت الى العقبة بدأت المضايقات من جديد فمنع عني السكن بكافة انواعه، رغم انهم لخبروني بانه سيكون لي سكن هناك وكنت اعاني من مرض في عمودي الفقري (ديسك) وزاد الالم نتيجة لسفري الى العقبة والعودة مما اضطرني لمراجعة المستشفى واعطيت اجازة مرضية، ثم عدت مرة اخرى للعقبة وتفاجأت بموقف حاد من المدير الذي قال لي: "اذهب واسكن في الشيراتون المهم دوامك في المالية"!!

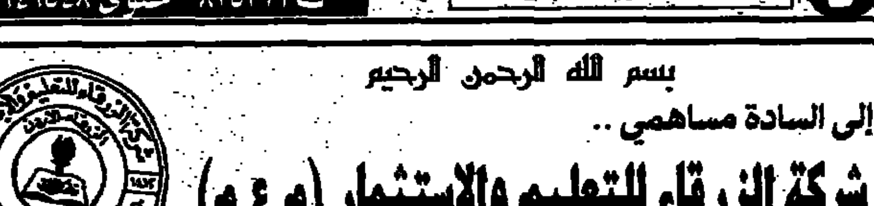
ويضيف المشتكي: عدت الى عمان وبالمصادفة كان وزير الشباب السابق في زيارة للنادي وقام بعرض مساعدته لحل قضيتي وبعد ان طبع الكتاب قال لي وزير الشباب لا يوجد درجة في الوزارة ووقع لي كتاب النقل مع الدرجة وقدمته لوزارة المالية فقال لي الامين العام طلبك غير مقبول وانت الآن فاقد لوظيفتك لانك تغيبت عشرة ايام دون عذر وهي ايام عطلة العيد، وقال لي اكتب استقالتك افضل لك.. وقد كان نقلي عن طريق الدائرة الامنية وليس من الوزارة وكنت قد استدعيت لتلك الدائرة قبل كتاب النقل بيومين الى السلط وقالوا لي بالحرف: "انت موقف ودير بالك على وظيفتك".

هذه القصة بتفاصيلها تنتظر الحل من المسؤولين واصحاب العلاقة للسعي الى حلها بالطرق القانونية. ۞

في شكوى على مدرسة وادي الحجر في الزرقاء بخصوص مقصف المدرسة

وصلت للسبيل شكوى من والدة طالبتين في مدرسة وادي الحجر التابعة لوكالة الغوث الدولية في الزرقاء، تشكو فيها ان مقصف المدرسة يقوم بالبيع فيه مجموعة من الشباب لطالبات المدرسة من الصف الاول الى العاشر ويتصرفون بشكل مناف للاخلاق وتقول السيدة في مشكلتها انها خائفة على بناتها ولا تامن ان ترسلهم الى المدرسة، وقد حاولت ان تاخذ راي مجموعة من الاهالي لكنهم خافوا ان تؤدي نشر مشكلتهم في الصحف الى الاضرار بسمعة بناتهم، لكن هذه المشكلة تتزايد يوماً بعد يوم وتخاف هذه الوالدة على بناتها من الانحراف، وتقول لقد حاولت ان اتصل مع مديرة المدرسة التي تجاوبت بشكل جيد لكنها اعتذرت عن البت في هذا الموضوع لانه من اختصاص وكالة الغوث وقالت: ان الذين يبيعون في المقصف هم اولاد صغار لا يشكلون خطراً على البنات!

وتناشد السيدة المسؤولين في وزارة التربية والتعليم باتخاذ الاجراء المناسبة واستبدال بنات للبيع في المقصف بدلاً من الشباب. ۞



اتفاق امني
الشق الامني!
اسقاط الاتفاق





أحديث عن فساد في السلطة، فيه جزء من الصحة، وهناك مستوى معيشي خاص لاناس قدموا من الخارج

صفي داود كتاب

هكذا من الاصل

د. عبد الحميد الابراهيمي رئيس الوزراء الجزائري الأسبق في حوار صريح للسبيل :

الجماعات المسلحة مخترقة والتفجيرات في معظمها مدبرة من السلطة

تتمة المقابلة

فرنسا كانت وراء انقلاب ١٩٩٢ واعتقال مدني وبلحاج

العسكرية تمارس هذه السياسة الارهابية لتحقيق اهداف كثيرة منها :

– الانتقام من اعضاء جبهة الانقاذ ومناصريها حتى يتخلوا عن مشروعهم السياسي .

– ارهاب الشعب الجزائري الذي يعاني من تدهور الوضع الامني والاقتصادي والاجتماعي حتى يقبل المشروع السياسي والديكتاتوري للنظام القائم .

– تشويه صورة جبهة الانقاذ والمشروع الاسلامي ككل داخلياً وخارجياً .

– تضليل الرأي العام الدولي كي تحصل السلطة على المزيد من المساعدات المالية والدعم السياسي والدبلوماسي من فرنسا والدول الغربية، لأن النظام الجزائري يريد أن يظهر كدرع للغرب في محاربة الاصولية في الجزائر، وكشريك مقبول للدفاع عن المصالح الفرنسية والغربية في المنطقة .

إنني أتحدى السلطة أن تكون لجنة وطنية مستقلة، او السماح للجنة دولية مثل هيئة حقوق الانسان للقيام بالتحقيق في هذه الممارسات الاجرامية والبحث عن مسؤوليها ومدبريها .

الانتخابات القادمة ليست حلاً

■ ■ في المسار السياسي، يعتقد الرئيس زروال انه قد حقق شرعية لا غبار عليها، بعد الانتخابات الرئاسية في (نوفمبر) الماضي، وانه سيكون بعد انتخابات الشهر القادم البرلمانية قد طوى ملف الأزمة، وحقق الاستقرار المنشود كيف تعلقون على هذا الطرح ؟

– لقد وعد الرئيس زروال في حملته الانتخابية في شهر نوفمبر ١٩٩٥ بإعادة الأمور الى نصابها والجنوح الى حل سلمي للأزمة الجزائرية إذا ما تم انتخابه لكن ماذا حصل منذ حوالي السنتين؟ لقد ازداد الوضع الأمني تدهوراً، وكذا الوضع الاقتصادي والاجتماعي منذ ١٩٩٥ .

إن قضية الانتخابات البرلمانية القادمة لن تساهم في حل الازمة، لإنه لا يمكن ان تكون هذه الانتخابات حرة ونزيهة وشفافة في ظل القمع العسكري والحصار السياسي والتعتيم الاعلامي والاقصاء، وكذلك في ظل حالة الطوارئ ومنع الحريات الفردية والجماعية الاساسية، وخاصة منع حرية التعبير عبر القنوات الاعلامية المنغلقة .

لذلك كله سيؤدي تنظيم تلك الانتخابات البرلمانية في الظروف الراهنة حتماً الى تعقيد الأزمة سياسياً واجتماعياً واقتصادياً كما كان كذلك نتيجة الانتخابات الرئاسية التي نظمت سنة ١٩٩٥ .

تعديل الدستور ضربة للمسار الديمقراطي

■ ■ في موضوع تعديل الدستور، يقول المراقبون ان الرئيس قد اعطى لنفسه صلاحيات هائلة ، وفرّغ البرلمان من صلاحياته، كيف تقيمون تلك التعديلات وآثارها السياسية ؟

– يعتبر تعديل الدستور والقوانين المتعلقة بالأحزاب وبالانتخابات ضربة قاسية للمسار الديمقراطي الذي توقف منذ اكثر من ٥ سنوات ، لأن هذه التعديلات ترمي إلى إعطاء قاعدة شرعية للنظام لتهميش سيادة الشعب الجزائري التي تكوّن المصدر الوحيد للشرعية السياسية والتي تضمن احترام مبدأ التداول على السلطة بصفة ديمقراطية،أنا اعتبر هذه التعديلات بمثابة لاحتكار السلطة للساحة السياسية واحتقاراً للشعب الجزائري.

حزب الرئيس

■ ■ هل تعتقد أن إنشاء (الحزب الوطني الدستوري) يعني ان هذا الحزب سيكون حزب النظام على غرار بعض الدول العربية الاخرى ، وسيضيف الى صلاحيات الرئيس، اغلبية برلمانية ايضاً ؟

من الواضح ان انشاء الحزب الوطني الجديد سيكون حزباً لرئيس الجمهورية وسيصبح رسمياً الحزب الرئيسي في البلاد، ومن خلال الانتخابات البرلمانية القادمة يريد النظام ان يغير الخريطة السياسية الجزائرية على هواه ولمصلحته الخاصة. لكن هل يمكن للنظام أن يمحو ملايين الاصوات التي ايدت ولا تزال جبهة الانقاذ باللجوء الى هذه المناورات التكتيكية ؟ وهل يستطيع النظام ان يغير الحقائق الميدانية المتميزة بانعدام الثقة في الاوساط الشعبية التي تعاني من نار القمع ونار الفقر ؟ الجواب واضح جداً لأنه لا يمكن حل الأزمة السياسية إلا بإزالة الأسباب التي فجرتها ، وبالرجوع الى المسار الديمقراطي الجاد بعد توقيف إراقة الدماء الذي يعتبر أهم الأولويات في الساحة الجزائرية .

جبهة الانقاذ ظاهرة سياسية

■ ■ يعتقد الرئيس الجزائري، حسب اكثر من تصريح له، ان ملف جبهة الانقاذ قد انتهى، يشاركه الرأي في هذا آخرون مثل الشيخ النحناح، كيف تعلقون على هذا الأمر ؟

– إن جبهة الانقاذ طرف رئيسي في حل الأزمة، وإقصاءها من الحوار الوطني ومن الانتخابات سيؤدي الى حالة انسداد شاملة كما هو الحال منذ أكثر من ٥ سنوات .

لقد أصبحت جبهة الانقاذ اكثر من حزب، إنها ظاهرة سياسية واجتماعية ميدانية يؤيدها ملايين المواطنين من كل الشرائح الاجتماعية والمهنية في المدن وفي القرى .

صراعات العسكر ليست جوهرية

■ ■ هناك انباء كثيرة، حول صراعات بين اجنحة العسكر في المنطقة، الى ماذا يمكن أن تؤدي هذه الصراعات، وآثارها على الساحة السياسية ؟

إن الصراعات الموجودة في قمة هرم المؤسسة العسكرية ليست صراعات اساسية وجوهرية،إذ يمتاز الجيش الجزائري حالياً بهوة بين قيادة قليلة العدد موالية لفرنسا حضارياً وسياسياً، وتتمتع بمقاليد الحكم وعدد كبير من الضباط السلميين، والضباط الصغار يريدون انسحاب الجيش الجزائري من الساحة السياسية ومن سياسة القمع كما يريدون له أن يرجع الى دوره الذي حدده له الدستور وهو حماية وحدة التراب الوطني والدفاع عن الوطن في حالة حرب خارجية .

فرنسا والجزائر

●● هناك " ارتباك" فرنسي في التعاطي مع الشأن الجزائري، وتناقض أحياناً، كيف تقيمون السياسة الفرنسية ازاء الجزائر؟

– اعتقد ان السياسة الفرنسية إزاء الجزائر كانت دائماً ثابتة في عداوتها للمشروع الحضاري العربي الاسلامي منذ الاستقلال .

لدينا معلومات تثبت وتؤكد دورها في قرار اعتقال عباسي مدني وعلي بلحاج منذ سنة ١٩٩١ وفي الانقلاب العسكري الذي تم شهر يناير ١٩٩٢، الذي بدأ سياسة القمع والتفقير .

ان النظام الحاكم يتمتع منذ ذلك الوقت بمساعدات من فرنسا في مختلف المجالات العسكرية والسياسية والدبلوماسية والمالية .

ففي الميدان المالي مثلاً تكمن " المساعدات المالية " في الأمر التالي :

القروض الفرنسية المقدمة تجبر الجزائر على شراء منتوجات فرنسية، وهكذا نرى ارتفاع الاستيرادات الجزائرية من فرنسا كل سنة منذ الانقلاب العسكري بحيث ارتفعت المبادلات التجارية الجزائرية مع فرنسا من ١٧٪ من مجموع مبادلاتها الخارجية في نهاية الثمانينات الى ٣٤٪ سنة ١٩٩٣ الى حوالي ٤٠٪ سنة ١٩٩٤ .

كما نلاحظ من جهة اخرى أن غالباً ما تكون أسعار المنتوجات الفرنسية المستوردة مرتفعة جداً وتفوق – في عدة حالات – ٣٠٪ عن مستوى الاسعار الدولية لنفس السلع، لأن تلك المبادلات تجري بدون شفافية وبدون منافسة دولية. هذا هو الواقع، وفي هذا المضمار اذكر نبأ اعلنت عنه التلفزة الجزائرية رسمياً يوم ٦ اغسطس ١٩٩٦ على الساعة الثامنة مساء بالتوقيت المحلي : اكتشفت وزارة الصحة الجزائرية ان اسعار الادوية المستوردة من فرنسا – والجزائر تستورد ٩٠٪ من حاجياتها في هذا الميدان – اعلى بـ٦٥٪ من اسعار الادوية في السوق الفرنسي (وليس مقارنة بالأسعار الدولية) .

من جهة اخرى تلعب فرنسا ورقة الفرنكوفونية التي اصبحت ايديولوجيتها في مستعمراتها القديمة من منظور استعماري جديد، وفي إطار صراع حضاري لمواجهة الحضارة العربية الاسلامية وعلى وجه التحديد لمحاربة الصحوة الاسلامية في المغرب العربي وفي افريقيا .

إن فرنسا تضرب الحركة الاسلامية والوطنية في الجزائر منذ اكثر من ٥ سنوات بأيد جزائرية معروفة باسم "حزب فرنسا" للتواجد على راس المؤسسة العسكرية وفي الوزارات الاستراتيجية .

■ ■ يمكن للمراقب قراءة نوع من التقارب بين السلطة الجزائرية والولايات المتحدة، ما حقيقة هذا التقارب ودلالاته برأيكم ؟

– لا اعتقد ان هناك تنافساً بين فرنسا والولايات المتحدة في الجزائر لأن امريكا تعتبر – مع الأسف – الجزائر منطقة نفوذ فرنسية، الشيء الذي يرفضه بقوة الشعب الجزائري، وهذا يبين مرة اخرى ان الازمة الجزائرية ازمة ذات ابعاد حضارية ومصيرية .

الأزمة في الجزائر سياسية لكن السلطة لا تريد حلاً سياسياً

حزب النحناح والسلطة

■ ■ قراءة تحركات حزب الشيخ محفوظ النحناح توحي، إن لم تؤكد، بانه يسعى الى وراثة جبهة الانقاذ، هل هذه القراءة صحيحة برايكم، إن كانت كذلك فهل إمكانية النجاح واردة ؟

– الجميع يعلم في الجزائر ان حزب محفوظ النحناح هو امتداد للسلطة العسكرية ، لقد عادى– وما يزال يعادي الى اليوم – قيادة جبهة الانقاذ ومشروعها السياسي ، كما يعادي كل المحاولات الوطنية التي تطالب بتوقيف إراقة الدماء وتنادي بالسلم مثل مجموعة الاحزاب السبعة وهيئة حقوق الانسان الجزائرية المعروفة بمجموعة (روما) او مثل نداء السلم الذي وقع عليه الآلاف من ممثلي مختلف الأحزاب والشخصيات السياسية والجامعية في شهر سبتمبر ١٩٩٦. والشيء الذي يؤسفنا هو موقف هذا المسؤول الذي يدعم سياسة الظلم والتقتيل والتعذيب من طرف الدولة باسم الاسلام وباسم القرآن الكريم من اجل الحصول على بضعة حقائب وزارية وعدد من المقاعد البرلمانية ملطخة بالدم .

الارقام تتكلم !!

■ ■ على الصعيد الاقتصادي، كيف تقيمون الوضع حالياً،وما هي آثاره على الصعيد السياسي والاجتماعي وعلى مستقبل الوضع بشكل عام ؟

– بعد انقلاب ١٩٩٢ صرحت السلطات العسكرية آنذاك ان وصول جبهة الانقاذ الى السلطة عبر الانتخابات التشريعية (التي الغيت) قد يؤدي – حتماً – الى تدهور الوضع السياسي والاقتصادي للجزائر .

لكن ماذا حصل منذ ١٩٩٢ وما هي حقيقة الوضع الراهن ؟ لنترك الارقام تتكلم :

١– قتل أكثر من مئة الف ١٠٠.٠٠٠ جزائري .

٢– انخفض الانتاج الوطني الخام للفرد الواحد من ٢٥٠٠ دولار سنة ١٩٩٠ الى ١٢٠٠ سنة ١٩٩٥ اي انخفاض يقدر بـ٥٢٪ في ٦ سنوات .

٣– انخفض الانتاج الزراعي باكثر من ٢٥٪ في الوقت الذي ارتفع فيه عدد السكان باكثر من ٤ ملايين نسمة خلال هذه الفترة، الشيء الذي ادى الى ارتفاع الاستيرادات الغذائية التي بلغت اليوم ٩٠٪ من الاستهلاك الوطني وبلغت قيمتها حوالي ٣ مليار دولار سنوياً .

٤– انخفض تشغيل الجهاز الصناعي (ما عدا البترول والغاز) الى ٢٠٪ من طاقته الحقيقية أي أن ٨٠٪ من الجهاز الصناعي الخاص والعمومي معطل (خارج المحروقات).

٥– انخفضت الاستثمارات الى مستوى لم تعرفه الجزائر منذ الاستقلال .

تمثل الاستيرادات الاستهلاكية الغذائية والصناعية ٤٩٪ من مجموع الاستيرادات، ومن جهة اخرى ارتفعت النفقات العسكرية بنسبة ٤٥٪ سنة ١٩٩٤ وبنسبة ١٤٤٪ سنة ١٩٩٥ وكل ذلك على حساب الاستثمارات في القطاعات الانتاجية .

٦– ارتفعت البطالة الى اكثر من ٣٠٪ سنة ١٩٩٦ وبلغ عدد العاطلين الشباب (الذين تتراوح اعمارهم بين ١٦و٢٩ سنة) نسبة ٨٣٪ من مجموع البطالين، كما ارتفع عدد مجموع العاطلين من ١.٣٠٠.٠٠٠ سنة ١٩٩٢ الى أكثر من ٢.٥٠٠.٠٠٠ سنة ١٩٩٦ اي ارتفع بنسبة ٩٢٪ في ٤ سنوات، وسيزداد عددهم ليفوق ٣.٠٠٠.٠٠٠ ملايين بعد تسريح ٤٠٠.٠٠٠ عامل بعد إتمام عملية خصخصة المؤسسات العمومية خلال هذه السنة .

ومن المتوقع أن ترتفع البطالة بسبب انخفاض فرص الاستثمارات .

٧– ارتفع المستوى العام للأسعار الى ٤٠٪ سنة ١٩٩٤ وذلك لأول مرة منذ الاستقلال، لكن اسعار المواد الغذائية ارتفعت بشكل فظيع بمقدار ٨٠٪ سنوياً. وقد تسبب هذا التضخم للاسعار في تفقير الجماهير والمستهلكين .

٨– ارتفعت المديونية الخارجية من ٢٦ مليار دولار سنة ١٩٩٢ الى ٣٥ مليار دولار سنة ١٩٩٧ والى ٤٠ مليار اذا اضيفت المديونية العسكرية، وتمثل المديونية الخارجية عبئاً خطيراً على الجزائر بحيث ستتسبب تدهوراً للأزمة الاقتصادية مستقبلاً لو تبقى الحالة السياسية على ما هي عليه الآن.

الخص قولي في كلمة واحدة: إن الشعب الجزائري يعاني من نار القمع ونار التفقير وهو غارق في همومه اليومية بين واد من الدم وواد من الدموع. إن (جنرالات فرنسا) الموجودين على هرم المؤسسة العسكرية هم المسؤولون عن هذا الوضع المتعفن وعن هذه السياسة المدمرة منذ ١٩٩٢ .

الحل الحقيقي للأزمة

■ ■ كرئيس وزراء سابق للجزائر، ماذا لو تسلمت ملف الازمة القائمة من جديد، ما هي التوجهات التي تضع الجزائر على سكة السلم والتغيير والاصلاح ؟

يكمن حل الازمة الجزائرية الحالية من خلال إقامة حوار وطني حقيقي وجاد ومعمق بين السلطة والاحزاب التي تمثل شرائح واسعة من الشعب وذلك بدون إقصاء بما فيها الجبهة الاسلامية للانقاذ في جو يسوده الصدق والاخلاص والمحافظة على المصلحة العليا للبلاد والعباد، يهدف الى إيقاف إراقة الدماء بالدرجة الاولى، وللرجوع الى المسار الديمقراطي الحقيقي بحيث يمثل الشعب المصدر الوحيد للسيادة الوطنية، لكن يجب أن تمارس هذه السيادة الشعبية بكل حرية وكرامة وبشفافية تامة عبر المرور بمرحلة انتقالية حيث تتخذ التدابير التمهيدية لتهدئة الاوضاع والجو مثل :

١– اطلاق سراح كل المساجين السياسيين .

٢– رفع حالة الحصار .

٣– الغاء كل القوانين القمعية التي اتخذت وقننت منذ الانقلاب العسكري .

٤– السماح بممارسة الحريات الفردية والجماعية، وخاصة حرية التعبير واستعمال جميع وسائل الاعلام بدون تمييز .

٥–السماح لكل الاحزاب بممارسة النشاط السياسي وحرية التجمع والتجمهر .

تكون هذه المرحلة الانتقالية قصيرة تنظم بعدها انتخابات حرة ونزيهة وشفافة بدون إقصاء مع احترام نتائج الانتخابات لأن الشعب هو المنتخب هو مصدر السيادة .

اعتقد ان الشعب الجزائري يعرف من يختار من أبنائه المخلصين الذين تتوفر فيهم الكفاءات اللازمة لمعالجة الازمة المتعددة الاطراف. وبظهور كفاءات وإطارات شابة تتمتع بثقة الشعب سيسمح باتخاذ تدابير في مختلف المجالات وإصلاحات اقتصادية تضمن التقدم والرفاهية في ظل العدالة الاجتماعية . ●

همسة

جاء في كتاب (تاريخ القرآن وغرائب رسمه وحكمه) لمؤلفه محمد الكردي رحمه الله ان القرآن ٣٠ جزءاً، وعدد سوره ١١٤ سورة وعدد آياته ٦٢٣٦ آية، عدد كلماته ٧٧٩٣٤ كلمة، وعدد احرفه ٣٢٣٦٧٠ حرفاً، وعدد النقاط على حروف القرآن ١٫٠٢٥٫٠٣٠ نقطة. ●

الانسان في القرآن

كلمة الانسان اذا وردت في آية من آيات القرآن تأتي في موضع الذم الذي يتبعها فوراً مثل «والعصر ان الانسان لفي خسر» «وكان الانسان اكثر شيء جدلاً» «وحملها الانسان انه كان ظلوماً جهولاً» «خلق الانسان هلوعاً». وهكذا فاذا اراد الحق عز وجل ان يمدح هذا الانسان استثنى «بإلا» فيقول «الا الذين آمنوا وعملوا الصالحات» فلا يمدح الا المؤمنين. ●

كرم العرب

ضل اعرابي ذات يوم في الصحراء ونفد زاده فتابع السير على غير هدى حتى اهتدى الى كوخ وجد فيه عجوزاً وشاة وبعض الاسمال البالية، فقامت العجوز وذبحت الشاة التي لم تكن تملك سواها وهيأت له الطعام فاكل ورحل، ولما جاء ولدها يحمل حشيشاً لشاته قصت عليه القصة، فارعد وازبد حزناً على شاته التي لا يملك غيرها، وقال لها: وكيف كان ذلك يا اماه وهل تعرفينه، فاجابته بهدوء: كلا يا ولدي لا أعرفه ولكني لاعرف نفسي. ●

فراق

قال المدائني لما دفن علي بن ابي طالب كرم الله وجهه فاطمة رضي الله عنها، تمثل عند قبرها فقال:

لكل اجتماع من خليلين فرقة
وكل الذي دون الممات قليل
وإن افتقادي واحداً بعد واحد
دليل على أن لا يدوم خليل

اختبر معلوماتك

■ من اي لغة ترجم ابن المقفع كتاب كليلة ودمنة؟

■ ما هي مهمات كريات الدم الحمراء في الجسم، ومهمات كريات الدم البيضاء؟

■ ما هي العاصمة الاولى للدولة الاسلامية، وما هي العاصمة الثانية ومن بناها؟

■ ما هي اول جامعة في العالم؟ ●

هل تعلم؟

■ يوجد في غابات تشيلي نبات يتنفس ويسعل تماماً كالانسان وإذا هبت عليه ذرة من الغبار ووقعت على احدى اوراقه فانه ينقلب من الاخضر الى الاحمر وتنكمش اوراقه في بعضها ويصدر عن انكماشها صوت يشبه العطاس!!

■ أن الاذن اليمنى اقوى من حيث السمع من اليسرى عند كثير من الناس.

■ الحيوان الوحيد الذي يمكنه ان يبكي من الالم هو الفيل، اما التماسيح فهي تشبه الاسماك وليس لعيونها غدد دمعية اذ يرطب عيونها الماء الذي تعيش فيه بدلاً من الدموع!! ●

عبرة من التاريخ

كلنا قرأنا عن غزوات التتار التي تعرض لها الوطن الاسلامي وكيف هبت الامة الاسلامية للدفاع عن كيانها، هناك قصص كثيرة حول هذه الفترة في عاصمة الخلافة العباسية ببغداد حيث كان احد الوزراء يكره الخليفة العباسي، فتعاون مع التتار وتمت بينهم مراسلات ومكاتبات سرية حتى لا يكتشف امره.

وفي احدى المرات حلق رأس احد الرجال وكتب عليها رسالة الى التتار وابقاه حتى نما شعره وبعث به الى هولاكو زعيم التتار وعندما وصل الرجل الى هولاكو حلق شعره وقرأ الرسالة، وكانت المفاجأة في آخر سطر، فبعد قراءة رسالتي هذه اقطعوا الورقة، وتم تنفيذ رغبة العميل! ●

اقرأ واستمتع — اخبار مكة المشرفة (٢)

عن ابن عباس قال لما هبط آدم الى الارض من الجنة كان رأسه في السماء ورجلاه في الارض وهو مثل الفلك من رعدته فطأطأه الله عز وجل منه الى ستين ذراعاً فقال يا رب مالي لا اسمع اصوات الملائكة ولا احسهم قال عز وجل خطيئتك يا آدم ولكن اذهب فابن لي بيتاً فطف به واذكرني حوله كنحو ما رأيت الملائكة تصنع حول عرشي، فاقبل آدم عليه السلام يتخطى فطويت له الارض وقبضت له المفاوز فصارت كل مفازة يمر بها خطوة ولم تقع قدمه في شيء من الارض الا صار عمراناً وبركة حتى انتهى الى مكة فبنى البيت الحرام وان جبريل عليه السلام ضرب بجناحيه الارض فأبرز عن اس ثابت على الارض السفلى فقذفت فيه الملائكة الصخر ما يطيق الصخرة منها ثلاثون رجلاً وانه بناه من خمسة جبال من لبنان وطور زيتا وطور سيناء والجودي وحراء حتى استوى على وجه الارض، قال ابن عباس فكان اول من اسس البيت وصلى فيه وطاف به آدم حتى بعث الله الطوفان وكان غضباً ورجساً فحيث ما انتهى الطوفان ذهب ريح آدم عليه السلام ولم يقرب الطوفان ارض السند والهند، فدرس موضع البيت في الطوفان حتى بعث الله ابراهيم واسماعيل فرفعا قواعده واعلامه وبنته قريش بعد ذلك وهو بحذاء البيت المعمور لو سقط ما سقط الا عليه. ●



في اعماق المخ البشري توجد منطقة شديدة الاهمية والحيوية بداخلها تستقر الذاكرة وهي اشبه بمكتبة هائلة توجد فيها صور واحداث الماضي الذي مر به الشخص ومن الطبيعي ان تصاب الذاكرة احياناً بالارتباك او النسيان وللتغلب على هذه المشاكل توصل العلماء الى برنامج جديد يشبه البرامج الرياضية التي تقوي عضلات الجسم ويستهدف تنمية وتنشيط المخ والذاكرة. فالمخ يتكون من عدة بلايين من الخلايا العصبية كل منها تتصل بغيرها لتشكل في النهاية شبكة هائلة من الخلايا العصبية تكفي لتحيط بكوكب الارض ٢٦٠٠ مرة، والبرنامج الذي يقدمه العلماء شديد البساطة يبدأ من حقيقة مهمة وهي ان المخ البشري يحتاج دائماً الى الحوافز لكي تنشط عملية التفكير واحد هذه الحوافز التفاعل الاجتماعي اي وجود شبكة كبيرة من العلاقات الاجتماعية والعمل الدائم على تنشيط الخيال الايجابي والاسترخاء العضلي في حالة الشعور بالتوتر او الاثارة فكلما كان المخ في حالة تحفز ونشاط تزداد شبكة الاتصالات بين خلاياه وتستفيد الذاكرة فائدة عظمى. وعندما تجد نفسك عاجزاً عن تذكر موضوع مهم بجميع تفاصيله فلا تقلق او تنزعج بل حاول ابعاد الضيق واسترخ بهدوء وحاول الاستعانة بالذكريات السعيدة في الحياة. ●

سين وجيم؟

■ كيف يعود الحمام الزاجل؟

– الاغلب ان الحمام الزاجل يدرك ذلك بغريزته، وقد تكون هذه الغريزة خاصة بالاتجاه نحو العش، او قد تكون الاحساس بمغناطيسية الارض، انما الواقع ان الحمام الزاجل اذا بعد ٢٠٠كم عن عشه واخفيت عنه الطريق عاد اليه باسهل ما يمكن.

■ لماذا جعلت النقود مستديرة؟

– الاستدارة تسهل على حامل النقود تكييسها في الكيس، وقد صنع كريسوس (ملك اسبرطه) نقوداً من الذهب مستطيلة سنة ٥٥٥ق.م، ولكنها لم تعش كثيراً بعده، وهو اول من صك النقود من الذهب، فاذا كان النقد مستطيلاً يصعب على حامله ان يكسه – لان بعض النقود تكون عمودية والاخرى افقية، اما اذا كانت مستديرة فان تكييسها يسهل في الكيس.

■ من صاحب فكرة استعمال طوابع البريد؟

– هو شيمبرز الانكليزي وبدأ باستعمالها سنة ١٨٤١ في انكلترا في المراسلات الرسمية ثم عم استعمالها. ●

حلول اختبر معلوماتك



صحابي، وهو اول مولود بعد الهجرة، فكان اول شيء دخل جوفه ريق الرسول صلى الله عليه وسلم ثم حنكه بتمرة، ثم دعا له، وبرك عليه.

١	٢	٣	٤	٥	٦	٧	٨	٩	١٠	١١	١٢	١٣	١٤	١٥

١٤ + ٧ + ١٥ + ٢ يقو.
١٣ + ١٠ + ١ عكس اشترى
٥ + ٦ + ١١ حروف متشابهة
١٢ + ٤ + ٣ طعام
٥ + ٨ عقل
٦ + ٩ اداة نصب

من يشتري الحكمة بالمال؟

كان رجل على عهد كسرى انو شروان يقول: من يشتري ثلاث كلمات بألف دينار؟ فتطيرّ الناس منه الى ان وصل الى كسرى فاحضره وسأله عنها؟ فقال: ليس في الناس كلهم خير، فقال كسرى: هذا صحيح، ثم ماذا؟ فقال: ولا بد منهم، فقال: صدقت، ثم ماذا؟ قال: فالبسهم على قدر ذلك، قال كسرى: قد استوجبت المال فخذه، قال: لا حاجة لي به وانما اردت ان ادري من يشتري الحكمة بالمال. ●

الأسرة

اعداد: جلنار فهيد

عيادة السبيل

يتابع معنا الدكتور نعيم ابو نبعه استشاري امراض الجهاز الهضمي والكبد، حديثه عن التهابات الكبد الفيروسية.

■ **ما هي طرق الوقاية من التهابات الكبد الفيروسية؟**

- يمكن الوقاية من التهاب الكبد نوع B او C بالابتعاد عن الدم ومشتقاته وكذلك عن كل افرازات الجسم من بول وبراز ولعاب ودموع، لان كل هذه الافرازات قد تصل الى الاغشية المخاطية او عن طريق الدم وتؤدي بالاصابة بالعدوى، ايضاً الحلاقة في اماكن مضمون فيها التعقيم الجيد لمواد الحلاقة والنظافة التامة.

وينصح كافة المواطنين بمختلف اعمارهم التطعيم ضد التهاب الكبد الفيروسي نوع «ب» الذي قد يكون خطيراً جداً ويؤدي الى الوفاة.

اما طرق الوقاية من التهاب الكبد الفيروسي نوع «A» او «E» بتحسين الظروف المساعدة لانتشار العدوى، وذلك بتحسين الخدمات الصحية وتعقيم المياه، ابعاد مصادر المياه عن شبكة المجاري، وتحسين مشاكل السكن المكتظ.

والحرص على عدم الاقتراب من حاجيات الشخص المريض في العائلة او ثيابه او سريره.

■ **من هم الاشخاص المرشحون للتطعيم ضد الالتهاب الفيروسي نوع A؟**

- المواطنون في المناطق الموبوءة، العاملون في بعض المؤسسات الصحية، العاملون في اماكن المياه القذرة، وفي مراكز رعاية الاطفال، وكل من يتعامل في صناعة الغذاء ●

الى الاخت السائلة أ.ع:

عليك التوجه الى عيادة الغدد الصماء للبحث عن الحل، فالكريمات والادوية لا تستطعين استخدامها مباشرة الا بعد استشارة الطبيب المختص.

وحياك الله

قراءنا الاعزاء:

يسرنا استقبال اسئلتكم الطبية حيث سنقوم بتحويلها الى اطباء مختصين للاجابة عليها ونشرها.

اعزاءنا قراء السبيل

ستخصص هذه الزاوية لمناقشة المشاكل والقضايا الاجتماعية التي نعاني منها داخل الاسرة، او في مجتمعنا، ويسر اسرة التحرير ان تستقبل اية مقترحات او قضايا من القراء الكرام لتعرض في هذه الزاوية.

مشاكل وحلول: يوم الام العاملة كيف يمر؟!

وصلتنا الرسالة التالية من الاخت ام صهيب جعابو، تتحدث فيها عن هموم المراة العاملة والتناقضات المتباينة في حياتها اليومية.

ورأيها لا يعبر بالضرورة عن وجهة نظر الصحيفة، «والاسرة» بدورها تتقبل ارائكم حول هذا الموضوع.

المحررة

تبدأ ام عصام يومها بالاستيقاظ مبكراً لتصلي الفجر على عجل، ثم تبدأ في اعداد وجبة الفطور، تتجه نحو حجرات النوم لتوقظ الصغير والكبير ثم تنتزع الرضيع من فراشه الدافئ، فينطلق صوت بكائه عالياً.

تجهز ام عصام طلاب المدرسة الاربعة وتعد وجبات الطعام لطفلي الحضانة، ثم تترك المنزل كما هو اذ لا وقت للنظام ولا للترتيب، وتدعو الله ان يريحها من هذا العذاب اليومي.

وتنتهي سيارة الاب توزع ركابها منتهية بالام التي تعمل في دائرة حكومية، وبعد الظهر يبدأ صراع جديد، احضار الطفلين من الحضانة، الاعداد لوجبة الغداء والتي كثيراً ما تكون «بايته» ثم تخلد الام الى الراحة ساعة لتواصل جهادها اليومي وبرنامجها المسائي، فما ان تقارب الساعة التاسعة ليلاً حتى يدب الاعياء في جسد ام عصام النحيل ويصيب الصداع راسها المثقل بالهموم، اما زوجها فيعيش في عالم آخر بعد ان يتغدى «ويقيل» يخرج من البيت ميمماً شطر بيت احد اقاربه او اصدقائه ليعود في المساء يطلب عشاءً او يتصفح كتاباً او يشاهد برنامجاً ثم يدركه النعاس فيتسلل ذاهباً الى فراشه لا يلوي على شيء.

وهكذا هو يوم ام عصام، وهكذا امسها وربما غدها، لا وقت عندها لاولادها تجلس معهم تربيهم وتعلمهم وتنشئهم النشأة الاسلامية الصحيحة، وهذا ما يقلقها ولا وقت عندها لتوثق علاقتها بربها وهذا ما يؤلمها ويضيقها، تشعر انها مقصرة بحق الله الذي انعم عليها نعماً كثيرة فيكون شكرها ان تغرق في الدنيا كما يغرق فيها غيرها، وهذا الامر يجعلها احياناً صامتة كئيبة بينما تجدها في احيان اخرى عصبية مستاءة ثائرة.

نعم، ان الام العاملة تظلم نفسها وزوجها وابناءها وهؤلاء احوج واحق بها من مجتمعها مهما كان عملها نافعاً ومهماً لابناء مجتمعها، واذا كان عملها من اجل زيادة دخلها وهذا -غالباً ما يحدث- فليس المال هو كل شيء، وقد علمنا الغرب المادي ان ننفق اكثر مما نحتاج خاصة على غير الضروريات فنظل نشعر دائماً اننا فقراء ●

لقاء مع متفوق

وسيم جرار: يطالب بانشاء غابات شجرية للمحافظة على البيئة

■ **عرفنا على نفسك؟**

- اسمي وسيم علي جرار، طالب في الصف السابع في مدارس الفاروق جمعية المركز الإسلامي، وعمري ١٣ عاماً.

■ **ما هي الجائزة التي حصلت عليها؟**

- حصلت على جائزة مسابقة البيئة التي نظمتها جمعية المحافظة على البيئة في الاردن، فتقدمت بمقال تحدثت فيه حول كيفية المحافظة على البيئة، كما تطرقت فيه للحديث عن مظهر من مظاهر التلوث البيئي وهو ثقب طبقة الاوزون.

■ **وهل استطعت التوصل الى حلول مقترحة للحفاظ على البيئة؟**

- نعم، فمن الحلول المقترحة لذلك نشر الوعي البيئي في المجتمع، التخلص من النفايات وذلك عن طريق طمرها في الارض في حفر عميقة، زيادة الرقعة المزروعة والعمل على انشاء غابات شجرية، وضع اماكن خاصة في المتنزهات واماكن الترفيه لجمع الفضلات والمخلفات.

■ **وماذا تطلب من وزارة التربية والتعليم؟**

- اتوجه بالطلب الى وزارة التربية والتعليم ان تعمل على ادخال موضوعات تربوية حول المحافظة على البيئة في مناهجها التربوية، كما اتوجه الى المواطنين الكرام بضرورة المحافظة على البيئة بالقاء المخلفات في الاماكن الخاصة بذلك، وتطبيق حديث الرسول صلى الله عليه وسلم: «تنظفوا ونظفوا افنيتكم ولا تشبهوا باليهود» ●

قضم الاظافر

■ اعداد: خليل ابراهيم

يلجأ الكثير من الاشخاص الى قضم اظافرهم باستمرار، ومن بينهم عدد كبير من الاطفال، وقد يستمر عدد كبير منهم في قضمهم اظافرهم حتى مع التقدم في العمر.

ورغم ان هذه العادة شائعة الا انها من اكثر العادات صعوبة من حيث قابليتها للتغيير.

ويبدو ان كثيراً من الناس يقضمون اظافرهم كطريقة للتخلص من التوتر والطاقة العصبية او القلق. كما يمكن ان يؤدي قضم الاظافر الى اشباع دوافع عدوانية او انفعالية نفسية.

ومع ذلك فقد يبدأ بعض الاطفال في قضم اظافرهم بعد ان يكون قد كسر احدها او لانهم لم يتحملوا منظر حادثة ظفر مثلمة.

واما عن العلاج، فان التأنيب والتوبيخ سوف يؤدي الى تفاقم المشكلة بدل ايقافها، لذا يجب على الاب ان يناقش مع الطفل مساوئ هذه العادة. مثل الندب، الاصابع القبيحة، الاستهجان الجماعي، ربط الناس بين تلك العادة وبين وجود مشكلات انفعالية، محاولاً ان يرفع دافعية الطفل للتغلب على هذه المشكلة.

واخيراً، وجد ان عادة قضم الاظافر اكثر شيوعاً بين الاناث منها بين الذكور ●

مهارات الحياة: كيف تعرف نفسك؟

من انت؟

هل حاولت عزيزي القارئ الاجابة على مثل هذا السؤال مسبقاً؟! والذي ربما قد طرق ذهنك في موقف لم تفهم فيه نفسك، وشعرت بالغربة عنها، او انك الان تشعر بانه سؤال لا قيمة ولا معنى له، لانك تعرف نفسك جيداً!!

عزيزي القارئ!!

ان تعرف نفسك اي ان تعيش بوضوح، والعيش بوضوح يعني الادراك والوعي، وهذا ما نريده.. ان تدرك وتعي، والان اذا اردت معرفة من تكون اتبع ما يلي:

ابدأ بالسؤال السابق، من انا؟ وحاول الاجابة معرفاً نفسك بخصائصك الشخصية، بمشاعرك حيال الاشياء، بافكارك ومبادئك.. ولا تجيب معرفاً باسمك او بدورك، فهناك الكثير ممن يملكون دورك، والكثير من مئات الطلاب والموظفين والاباء. فاين انت منهم؟

وحتى تعرف خصائصك الشخصية وتتاكد من انها خصائصك اتبع الخطوات التالية:

لماذا؟

لجعل تلك الكلمة لاحقة لاي تصرف تتصرفه، او اي شعور يخالطك.. لماذا فكرت بذلك؟ ولماذا فعلت ذلك؟ وقد تجد اجوبة كثيرة لهذه الاسئلة. فاين انت من هذه الاجوبة، واي منها ينطبق عليك؟

وعلى سبيل المثال: انت جالس في محاضرة، واذا بباب القاعة يصدر صوتاً مزعجاً، فما كان منك الا ان كنت اول المبادرين وقمت باغلاقه.

والان: لماذا اغلقت الباب؟ الانك متزعج من صوته فقط؟ ام لانك شعرت بالمسؤولية تجاه الاخرين واجب مساعدتهم؟ لم كنت تريد لفت انتباه استاذك في المحاضرة ليتوجك في القول او بالعلامات؟

فالقاعدة الذهبية في علم النفس تقول: لكل سلوك هدف، فماذا كان هدفك؟

«لكن احذر اثناء اجابتك فاياك ان تجيب بتلك الاجوبة التي تدل على الصورة التي ترغب في ان تكون عليها، وليس على ما انت عليه حقاً، فهذه الخدعة تمارسها نفسك عليك حتى تبقى مبهوراً بها معتقداً بانك اقرب ما تكون الى الكمال»!!

واخيراً، حاول ان تعرف الان كيف تندمج اجوبتك التي تكشف عن اهدافك السلوكية مع صفاتك التي استنتجتها، فاذا كانت مندمجة ومنسجمة، فانت في *الطريق الصحيح لمعرفة ذاتك*.. وان كنت ترى تناقضاً بينها، فاعلم ان هناك خطأ ما عليك اصلاحه، فعد وابدأ من جديد.

وللاسلام السابقة

وبعد كل هذا، يتأكد لنا بأن الاسلام كان له السبق الاول في تحديد معالم تعرف الانسان لذاته وتبصره بها حتى يتفق وينسجم معها.. فالامر من العلي القدير بمحاسبة الانسان نفسه وتتبعها عند كل خطوة، دليل واضح على ان استمرار الاطلاع على اعمالنا واهدافنا من اهم مقومات نجاح الانسان في الدنيا والاخرة.

وسبحان من قال: «بل الانسان على نفسه بصيره» ●

ردود سريعة

إعداد: بثينة القضاة

■ الاخ الدكتور عجيل جاسم النشمي/مجلة المجتمع: نعتذر عن امكانية تلبية طلبك بطباعة الاف النسخ من مقالك بعنوان (تحرير فلسطين واجب على كل المسلمين) وذلك لعدم توفر الامكانيات المادية، حياك الله.

■ الاخ رامي عبد اللطيف حسين: اشكرك على جرائتك بالتعليق على الخبر حول تصريح حزب جبهة العمل الاسلامي بتاييد ما قاله البابا شنودة ولكن نحن نثمن الموقف لان (الحكمة ضالة المؤمن) سواء كانت من المسلمين او غيرهم، شكراً لاهتمامك وحياك الله.

■ الاخ زهير اسماعيل جبر: ردك على الصحفي حمادة الفراعنة في صحيفة الدستور لا نستطيع نشره في صحيفتنا ذلك لان القارئ لن يعلم الموضوع الذي تتحدث عنه، لكن نؤيدك في المعلومات الواردة بان المجاهدين الذين يقومون بالعمليات الاستشهادية ضد العدو هم شهداء عند ربهم يرزقون وندعو لهم بالرحمة والمغفرة، حياك الله ●

حقيقة الحب عند المسلم

الحب هو انفراج الاسارير عن انفعالات صادقة داخل النفس تحرك الوجدان وتشرق على الوجه كوهج البرق فتتجذب القلوب وتأتلف الارواح.

فلا بد لكل مسلم ان يتذوق طعم الحب الصادق ويدرك اثره العظيم في النفس فاذا اخلص المسلم فيه النية حفر في الصخر وانبت في الصحراء وازهر ورود العبق والريحان ليشمها الناس ويقتطفها المسلم لتكون له نبراس حياته ونور طريقه نحو القلوب.

ان اعظم ما سطر في صفحات المجد والخلود للاسلام بسمة مخلصة وحب صادق ومعاملة حسنة وكلمة طيبة ذلك هو الكنز المركز في كينونته لو ان المسلم اكتشفه في نفسه لفتح الله له به قلوباً غلفاً واعيناً عمياً وطريقاً معبداً الى الخلود.

● صلاح ابو شويمة

اطلع مع الزنبق

يا حمم الارض لا تهدئي دون اللهب لا ثورة لا وطن ولا كرامة عندما تمشي الدماء في هضبة العناب على ضفاف ورق الليمون يكون الدم غالياً ويكون الشهيد غالياً، فاكتبوا بدفاتركم بحبر الفجر، بحبر البحر، بحبر الزهر اسماء من كانوا في باحات الصلاة ركعاً سجداً، اكتبوا لون العيون، لون الصدور المدرجة بالادعية اكتبوا اريج الريح، وهذه العاصفة، ودقة الحمم، وصهيل الخيل الجامحة..

نريد ان نرى اشلاءهم، نريد ان نرى خوذة الجندي ترتجف، نريد ان نفجرهم، ونحولهم الى قطع لا شكل لها سوى انها بقايا فتات من تلكم الذين داسوا ارضنا. نريد ان نراهم يخافون. يعترفون بانك طلعت لهم من تحت الاظافر، طلعت لهم من فوق سنبلات الزنابق في فلسطين، نريد ان نراك تطلع في الصباحات الجميلة تطلع مع الليل، مع الفجر، مع الزنبق، نراك شهيداً. يحيى عياش.

● عبد الرحمن عطا عياش/المفرق

في بيتنا موهوب

مشكلة، نعم لقد اصبح امر وجود الموهوبين مشكلة في حياتنا تستدعي الحل الفوري والا تفاقمت ولن تستطيع بعدها التنبؤ بما يمكن ان يحدث.

وتظهر هذه المشكلة كوننا عاجزين عن التعامل مع هذا الموهوب بسبب عدم تفهمنا له وعدم تقديرنا لما يملك، وان قدرنا فننظر اليه كبطل خارق لا يخطئ يجد دوماً حلاً لكل شيء، مثالي في اي شيء.

اباءنا الاعزاء:

ان وجود الموهوب في بيتكم يتطلب منكم ان تقفوا فوراً لتتساءلوا كيف السبيل الصحيح للتعامل معه واليكم النقاط التالية التي يمكن ان تساعد في هذا الشأن:

١. اعطه حقه من الرعاية والاهتمام بما يناسب اهتماماته اي اهتم بما يهتم به هو وحاول ان تبين قدر سعادتك بمنجزاته.
٢. قدر الطفل بما يستحق فعليك ان تعترف بابداعه وتسعد بمنجزاته، لكن اياك وتوقع الكثير منه فهو انسان اولاً واخراً وله اخطاؤه ونواقصه فتقبلها بصورة عادية.
٣. لا تجبر ذاك الموهوب على ان ينكب على دراسته وان يهتم بالتحصيل الاكاديمي فقط بل حاول ان تجعله يلعب وشاركه انت اللعب وشجعه على ممارسة نشاطات متعددة لتضمن تطور موهبته.
٤. حاول ان تجعل طفلك الموهوب محبوباً اجتماعياً وعلمه المهارات الاجتماعية اللازمة لذلك فالشائع عن الموهوبين او المبدعين انهم منطوون اجتماعياً ويعانون من صعوبة التكيف الاجتماعي.
٥. اعتن بصحة الموهوب جيداً وتأكد من انه يحصل على المواد الغذائية كاملة فهو بحاجة لها.
٦. ونصيحتي الاخيرة: اياك والمبالغة في اي امر يخص الموهوب او ان تذكره دائماً بانه طفل غير عادي لذا عليه ان يفعل كذا ويترك كذا فما عليك الا ان تعرف خصائصه وقدراته وان تعطيها ما تستحق من الاهتمام والعناية لا اكثر ولا اقل ●

● رنا جرار / كلية التربية - الجامعة الاردنية

شروط لبس الثوب والحجاب

اختي المسلمة اليك هذه الشروط لتتبعيها لتنالي رضى الله ورسوله الكريم:

■ ان يكون الحجاب ساتراً لجميع البدن.
■ ان يكون كثيفاً غير شفاف لان الغرض من الحجاب الستر فاذا لم يكن ساتراً لا يسمى حجاباً.
■ الا يكون زينة في نفسه او مبهرجاً ذا الوان جذابة يلفت الانظار لقوله تعالى: «ولا يبدين زينتهن الا ما ظهر منها».
■ ان يكون واسعاً غير ضيق.
■ الا يكون الثوب معطراً فيه اثارة للرجال.
■ الا يكون اللباس او الحجاب ملفتاً للنظر بسبب شهرته او فخامته او غير ذلك لقوله صلى الله عليه وسلم: «من لبس ثوب شهرة في الدنيا البسه الله ثوب مذلة يوم القيامة» ●

● فردوس بني ملحم

المراهقة

ابشري يا فتاة
ببشرى اشتعلت
مد يديه الى السماء
اقبليني يا قدس جنديا
وطيبي نفسي التي الغناء
واعرف ان للمواجهة
صراع وبقاء
المسألة ليست جنود
فالحدود ثابتة
لكنها الوجود
اما ان نكون او لا نكون
فالمراهقة حكاية غريبة
ظاهرة لا تستباح
نظمت اوصال الرخاء
جعلت منه حقلاً
جف بعد الصيف
عندما اقبل الشتاء
جعلت منه غضباً
تقذفه الرياح
الى اي تلة تشاء
المراهقة جزء من الحياة
واي حياة اذل من هذه الحياة
واجساد وارواح تستباح

● ماجد شامان
الاغوار الشمالية

الحان ترن على اوتار ممزقة

لماذا انت حزينة، لماذا عيناك مريضة، لماذا نبرات صوتك جريحة، لماذا يسكن القلب ولا يشكي، لماذا يبكي..؟

كلها اسئلة تدور في خواطرهم، يطرحونها باستنكار غريب، كانهم لا يفهمون، لا يعرفون بان حسرة في القلب تسكن، وبان براكين من الغضب في الصدر تهيج، كلها اشياء تمتزج لتخرج آهات تشق جراح السكون الملتهبة.

آهات محزنة ابثها اليكم على سطح الورق الناشف ساعة الغروب الذي ينفجر كلون الدم القاني.

كلها حمم بركانية تندفع من فوهة القلب فهل يستطيع الحرف ان ينطق ليرسم صورة الآه الجريحة، قد لا يستطيع ولكن الامر يستحق المحاولة.

اليكم يا اخوتي ابث آهاتي عبر الحان حزينة واوتار ممزقة لقيثارة عشيقة مضى عليها الف زمن وزمن ●

● امل الحاج حسني
جبل التاج

بلادي

ايا قدس اني فداك شبابي	يا رمزاً الى الاسلام الجليل
بناك نبينا قديماً لتبقي	الى ان يشاء العزيز الوكيل
بناك لنحمي اثارك نحن	بعقل سديد ودم يسيل
وحيفا ويافا بلاد العرب	فكيف اليهود عليها تجول
وكف العروبة ترضى امتهانا	لكلب تباع العروس الجميل
فلسطين انت عروس البلاد	دموعي عليك كسماء يسيل
دموعي لا تكفي رضانك ربي	جهادي ونفسي فكيف السبيل

● محمد ابو الرب

قلب ذاق حلاوة الايمان

هذه الايام تمر، والصراع يكبر في داخلي، لكم تمنيت ان يدخل الايمان الى قلبي ولكن وكأن قوة غريبة تمنعني. وكأن قيوداً تربطني.. اصلي يوماً واترك شهراً. وشعور بداخلي يدمر حياتي. لم اذق طعم الراحة. ولم اجد متعة في معيشتي. في اليقظة والمنام. كوابيس تسيطر على احلامي. وافكار تحطم حرية الحياة. والقلق يكبر ويزداد. والخوف يعمق. واتمنى ان يحدث شيء يغير حياتي. وبعد سنون من الضياع جاءت اللحظة التي تمنيت.. اليوم الذي تحررت فيه من القيود. وحطمت الحواجز. هو اليوم الذي خرجت فيه من البيت حائراً تائهاً. وصلت الى الطريق. كنت اعبر الشارع ولكني سمعت صوتاً يخرج من سيارة. صوت القرآن.. اية غفلت عنها كثيراً «الم يأن للذين امنوا ان تخشع قلوبهم لذكر الله». والقارئ يكرر الآية ثلاث مرات وفي كل مرة تعاد يهتز قلبي خوفاً ورجاء. قلت في داخلي بلى أن يا رب. وسكبت العبرات. وامتلأ القلب بالدعوات. وذهبت مسرعاً الى اقرب مسجد. توضأت وصليت اجمل صلاة اديتها في حياتي فيالجمال الصلاة. وما اعظم تاثيرها على النفوس. فهي غذاء الروح. ولا يسعني ان اقول الا الحمد لله على نعمة الايمان. والحمد لله على نعمة القرآن.. الحمد لله على الشعور الذي تتركه الصلاة في النفوس. واقولها بصدق ان اجمل طعم تذوقته في حياتي هو حلاوة الايمان.

● ام عمر/عمان

رسالة من الوجدان

الى مهج العيون. وسواسن الروح. وحبات الفؤاد الى نبات العطاء والصفاء. والى كل من عرفت في هذا الوجود.. الى الاحبة الغوالي.. الى اختي وصديقتي ليلى القطاونة. اهدي هذه الابيات الشعرية:

سكنتم القلب فغدا لكم مربع	والقلب فدىً لكم والاضلع
يا من بلقائهم تهفو روحي	وتطيب العين بنظرهم والمسمع
يفوح العبير اذا اشرفتم	ويبسم الزهر ضياءً والمتربع
يغيب البدر اذا غبتم	وتبكي لاجلكم القلوب والمدامع

● ام انس العكايلة/جامعة مؤتة

السبيل العدد (١٨١) - السنة الرابعة - الثلاثاء ٢٧ أيار - ٢ حزيران ١٩٩٧م

الاردنيون والفلسطينيون (٨)

■ محمد جدوع العبيدي

سالم، سيلة الحارثية/جنين حسينيون من الحسين بن علي بن ابي طالب - سالم عبد الباسط، الخليل يدعون انهم من مخيم الداري اللجمي «تميمية» - السايح، نابلس اكراد اقاربهم اكراد الاردن وفلسطين - السايح، السلط قدموا اليها من نابلس سنة ١٨٨٥م - السيول، الطفيلة يقال بانهم فرع من السادل في عراق المنشية في غزة/ اقاربهم في فلسطين آل السعد وآل القاسم في ام الفحم وجنين والعراقية في طولكرم - السجان، نابلس لهم اقارب في السلط - السجان، السلط قدموا اليها من نابلس سنة ١٨٩٢م - سحويل، عبوين/رام الله منحدرة من عوران الطفلية اصلاً - السختيان، نابلس لهم اقارب في السلط - السختيان، السلط قدموا اليها من نابلس سنة ١٩٠٢م - السراوي، السلط قدموا اليها من نابلس سنة ١٩٠٠م - سعادة ام الفحم/جنين من سلائل الحسين بن علي بن ابي طالب «حسينية» - سعادة، بدو/القدس اقاربهم البطوش في الكرك وغيرهم - سعادة، الجيب/القدس من الخطاب من بني حميدة اصلاً - السحافية، الفالوجة/غزة من الياثنة بوادي موسى - السعودي، القدس «حسينيون» من العلمي من الحسن السبط بن علي بن ابي طالب - بنو سعيد، عرجان/اربد يقولون ان جدهم سعيد اخ لجد بني سعيد بدورا الخليل ويتزاورون كل سنة - سعيد، دورا الخليل اقاربهم بنو سعيد في عرجان باربد اخبرهم سعيد من اجداد الدرهمين على رأي صاحب كتاب قبائل بني قيس اما بنو سعيد في دورا فيقولون ان جدهم من دار النمورة من العرجان؟ - السعيديون، وادي عربة يتواجدون في الاردن وفلسطين - السكارنة/عباد البلقاء اصلهم من التعامرة ببيت لحم وهم حوارث - السكندراني، السلط قدموا اليها من نابلس سنة ١٨٨٥م - السلامين، وادي موسى يقال انها قدمت من وادي جابر بفلسطين - سلطان، الخليل تعود بنسبها الى تميم الداري «تميمية» - سلطان، نابلس تعود بنسبها الى تميم الدري «تميمية» - سلطي/عباد، ماحص من عائلة سلطي في بيت سوريك بفلسطين اصلاً - سلعوس، نابلس دويكات من شمر من فئ والدويكات منتشرون في الاردن وفلسطين - السلفيتي، السلط قدموا اليها من نابلس سنة ١٨٨٧م - السلمان، الرمثا قدموا من القسطل الى الكرك ومنها الى ايدون باربد وقيل انهم قدموا من صفد الى ايدون ثم الرمثا - سلمان، كفر قدوم من الشتيوات من تميم الدري «تميمية» - سلهب، الخليل تعود بنسبها الى تميم الذي «تميمية» - السليحات/عباد، وادي السير قدموا من الخليل ويقال انهم ابناء عم المجالية فاذا ثبت هذا فهم التميمية؟ - سليم، نابلس يدعون انهم حسينيون وتلتونها اسليم - السمامرة، الظاهرية/الخليل لهم اقارب في مادبا بالاردن - السمامقة، الفالوجة تنتسب الى الحسن بن علي بن ابي طالب «حسينية» - السماوي، الفحيص اقاربهم في الناصرة آل قعوار وفي حيفا لهم اقارب ايضاً وكذلك في جيني - السمحان، جبل القدس يدعون انهم رفاعية اي ينتسبون الى احمد الرفاعي - السنلوسة، الخليل من ابي درا لهم اقارب في الاردن وفلسطين - السناوسة، السلط اصلهم من السناوسة في الخليل - السنجلاوية، الرمثا قدموا من سنجل في رام الله - السنونو، نابلس يدعون انهم حسينيون من الحسين بن علي بن ابي طالب - عرب السوامرة، السوامرة/القدس يتصلون بالعمرو في الكرك بصل قربى والعمروا من بني عقبة من حزام - السواقد، شبطنا/اربد اقاربهم في فلسطين: دار حشمة في رام الله ودار السكران في الرينة ودار جبور في الناصرة - سويحل، عبوين/رام الله من الطفيلة اصلاً - السويلمين/المهداوي، البلقاء اقربهم في شويكة ونابلس وغيرها من قرى ومدن فلسطين من المهداوي اصلاً والمهداوية منتشرون في الاردن وفلسطين - السيديون/التياها بئر السبع قدمت من مصر ثلاث عائلات نزلت احداها مرج ابن عامر والاخرى بئر السبع والثالثة سحاب في عمان - سيفا، برقة/نابلس في بعض المصادر من اليمن نزلوا اولاً البلقاء ومنها نزولا برقة نابلس منهم الحنبلي في دمشق وفي مصادر اخرى تركمان - السيوف، البلقاء اقارب لآل ابو غوش في القدس. ۞

اشد على اياديكم

■ م. رانية قطيشات

في مقال ناعم وجديد من نوعه طالعتنا الاخت اسماء جبر بلهجة وطرح يلاقي صدى وبعداً في قضية قديمة/جديدة (عمل المرأة العام) لهجة جريئة وجديدة تلمس الواقع الميداني بشفافية وبما يعجز الكثيرون عن الخوض فيه ناهيك عن بلورته وصياغته وهذا ليس من باب المجاملة ولكنه فعلاً مقال اثار في شجوني خاصة وانه قد سبق لي ان كتبت مقالة بنفس الموضوع.

الدور الهامشي والتزييني والذي تلعبه المرأة (نصف المجتمع) يثير في النفس عاصفة من الحزن والاسى لما آلت اليه حفيدة خولة والخنساء وخديجة وعائشة وفاطمة الزهراء لا اقول هذا القول من باب السجع بل من باب التذكر والعبرة عندما كانت المرأة في الصفوف الامامية تعطي وتنتج حباً وادباً وعلماً وجهاداً وحياة كاملة باسمى معانيها بعيدة عن الزخارف والغوص حتى التشبع فيها مستشرفات دورهن العظيم متمعنات ومتدبرات في ما اعطاهن دينهن العظيم من مراتب وادوار يصغن منها المستقبل ويرسمن الصورة الاجمل للعطاء والامل والمشاركة الحقيقية المدروسة البعيدة عن الشكليات والكليشيهات الجاهزة بمقدرة يتجلى فيها الابداع والعمق دون خوف او وجل من شيء مجهول او تأثر من معتقدات واعراف سائدة لا محل لها من الاعراب في قاموس واجندة للمرأة المسلمة (الام والزوجة الاخت والداعية او العاملة في شتى مواقع العمل المهني والتطوعي لا فرق).

هذا الواقع المحزن يقودنا فعلاً للتقصي والبحث المضني حول الاسباب الحقيقية الكامنة وراء عدم فهم المرأة لدورها الفعال في التنمية والنهوض بالامة واقتصارها على المشاركة غير المجدية والتزيينية احياناً ورضائها بالبقاء بالصفوف الخلفية وقد ابدعت الاخت اسماء عندما عزت ذلك بنسبة كبيرة الى المرأة نفسها (لا انكر تقصير المرأة تجاه نفسها..) وانا اشد على يديك يا اسماء واقول انه ربما على الرجال حق ولكن الحق يقع على المرأة نفسها بالدرجة الاولى بسبب رضوخها لهذه الادوار المرسومة والتي ادت الى قلة خبرتها وكفاءتها للقيام بدورها الفعال حتى في حصنها التقليدي (بيتها ومملكتها الصغيرة) مما ينتج اسراً واجيالاً تعاني نفس المشكلة - قلة الابداع والانتاج - رجالاً ونساء، ولو يعي الرجل هذا الامر جيداً لسمح بهامش اكبر للمرأة للعمل والابداع والعطاء مما ينعكس ايجاباً على اسرته ومجتمعه وبالتالي امته.

ولا يفهم من مقالي هذا اني ادعو للثورة على الرجل - لا سمح الله لاني اعرف ان لدى الرجل قناعات عن المرأة - الوحيد القادر على تغييرها وبطرق سلمية تناسب طبيعة المرأة هي المرأة نفسها (الام والزوجة والاخت و...) ولذلك هي مدعوة لمناقشة هذه الافكار مع نفسها اولاً ومعالجة مكامن الخلل ان وجدت ثم لاستشراف تاريخنا بنظرة واعية متفحصة والخوض في تفاصيله الدقيقة واحداثه ومن ثم الخروج الى دائرة اكبر تسمع وتُسمع وتصنع ارادتها الحرة الشريفة تحمل مع الرجل هموم هذه الامة والتبعات والاعباء ثم تنزل للميدان حسب قدراتها وامكاناتها لا لتعمل و (تتوظف) بالمفهوم الدارج وتجلب الراتب بنهاية الشهر وتساعد اباها او زوجها او تدفع اقساط الكنبايات والفرن والفيديو بل لتخوض العمل العام حتى وهي في بيتها لتبني وتنتج وتبدع لتخرج اجيالاً قادرة على العطاء والابداع باخلاص وحب وتجرد لله تعالى تخرج امتنا من المستنقع الاسن والحياة الاستهلاكية المادية المقفرة التي تخلو من الهدف والمبادئ والامل بمستقبل مشرف. ۞

الترجمة والتعريب (٦)
واقع حركة الترجمة في الوطن العربي ومستقبلها

■ بقلم د. عبد الجبار دية / عضو جمعية تعريب العلوم الطبية

الترجمة قديمة قدم المجتمعات البشرية لانها وسيلة الاتصال بين الجماعات المختلفة الالسن في حالات السلم والنزاع على السواء.

ولعل اول حركة غنية وواسعة ومنظمة للترجمة الثقافية بين الامم ولغاتها هي الحركة التي بداها العرب في زمن الدولة الاموية ثم اتسعت ونشطت في العصر العباسي وقد تميزت هذه الحركة بـ:

أ. تعدد مصادرها: اليونانية والفارسية والهندية وغيرها.

ب. شمول نطاقها: الفلسفة والطب والهندسة وعلوم اخرى متعددة.

جـ. تنظيمها المحكم: اذ كانت تتم باشراف الدولة وبأموالها «بيت الحكمة ببغداد» وبفضل هذا كله استطاعت ان ترسي اسس نهضة علمية عربية اسلامية اغنت المعرفة البشرية والحضارة الانسانية.

ان الترجمة ليست غاية في ذاتها. ولا هي ترف فكري او متعة ذهنية وان كان ممكناً ان تكون كذلك احياناً. ذلك انها في المقام الاول وسيلة لتحقيق غاية، والغاية هي بناء ثقافة عربية اصيلة موصولة الجذور بتراثنا الفكري العربي ومنفتحة على ما حقق الفكر البشري من ابداعات واكتشافات في حقول المعرفة المختلفة خلال القرون الاخيرة.

ويتضح من الدراسات الاحصائية التي قامت بها المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم عام ١٩٨٥ و١٩٨٦ عن واقع الترجمة في الوطن العربي الآتي:

١. انها حركة تغلب عليها العفوية ولم ينظمها تخطيط محكم، فالتطابق غير قائم تماماً فيها بين الحاجة والفعل، وكثيراً ما نجد كتباً غير ذات نفع قد ترجمت واخرى نافعة لم تترجم.

٢. ان الترجمة وما تقتضيه من جهد ومال يجب ان توظف في خدمة الامة واهدافها في التنمية والتقدم.

٣. انها حركة ضعيفة التوازن اعطت جانباً من المعرفة اكثر من سواه دون مراعاة لواقع بلادنا العربية الاقتصادي والاجتماعي، فالكتب المتعلقة بالعلوم الانسانية والاجتماعية والادبية نسبتها ٧٠٪ في حين ان الكتب المتصلة بالعلوم الاساسية والتطبيقية نسبتها ١٤٪ فقط.

٤. انها حركة غير مكتملة فنياً لعدم التزامها معايير دقيقة من ناحية الاداء اللغوي واستخدام المصطلح، فالى جانب الترجمات الدقيقة والناجحة نجد ترجمات تفتقر الى الدقة العلمية واللغوية.. ان من شأن المراجعة ان تحسن الترجمة ومن شأن النقد النزيه ان ينهض بها.

وهكذا يبدو بكل جلاء ان كل خطة للترجمة في المستقبل يحسن ان تراعي هذه المبادئ:

١. أن يتم اختيار الكتاب للترجمة وفق معايير دقيقة تؤكد نفعه للمجتمع او لشريحة منه على الاقل.

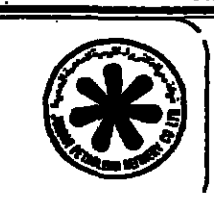
٢. احداث مؤسسات للترجمة والنشر من قبل الدولة العربية او دعم المؤسسات الاهلية حكومياً.

٣. الاسراع في تعريب التعليم بكل درجاته وتفرعاته وتعريب جميع اوجه النشاط الاجتماعي والفكري.

٤. بيع الكتاب المترجم الذي تنشره مؤسسات الترجمة والنشر الحكومية او المدعومة حكومياً بسعر الكلفة ودعم الكتب التي تنشرها دور النشر الخاصة.

٥. التعريف النشيط بالكتب المترجمة الصادرة بشتى الوسائل: الاعلان والتعليق والتحليل والمناقشة في وسائل الاعلام والصحافة والمراكز الثقافية وتشجيع معارض الكتب السنوية للكتب المترجمة والمؤلفة مع اعطاء التسهيلات التي تمكنها من تحقيق اغراضها واقامة معارض متنقلة ضمن كل قطر ترويجاً للكتاب وتيسيراً للقارئ في الحصول على مبتغاه.

٦. اقامة علاقات تعاون وتكامل بين البلدان العربية في مجال الترجمة والنشر وفي مجال تداول المترجم والمؤلف طبعاً وتيسير انتقاله من قطر لآخر. ۞



شركة مصفاة البترول الاردنية

(شركة مساهمة عامة محدودة ذات امتياز)





ملخص لتقرير مجلس الادارة

نتائج الاعمال

يسر مجلس الادارة ان يحيطكم علما بان شركتكم من خلال ميزانيتها العامة والبيانات المالية المثبتة في هذا التقرير تحتل مركزاً متقدما بين الشركات الكبرى من حيث ادائها وحسن استخدامها للاموال المتاحة لها ولا بد من الاشارة الى ان القيمة الحقيقية لموجوداتها تفوق بكثير القيمة المثبتة في السجلات وهذا يعكس وضعا ماليا مميزا يعتبر دعامة قوية لحماية استثماراتكم.

فيما يلي مختصر لما قامت به الشركة خلال عام ١٩٩٦ بالانجازات والنشاطات التالية :

الانتاج والاستيراد

ان الشركة تقوم بتطبيق النمط الاقتصادي الامثل في عملياتها الانتاجية على افضل وجه وذلك لتحقيق اعلى وفورات ممكنة على مستوى الاقتصاد الوطني. [illegible]

[illegible]

المبيعات :

[illegible]

التخزين

[illegible]

توزيع المحروقات :

[illegible]

نقل المحروقات :

[illegible]

خدمات الشركة للمجتمع

[illegible]

الخطة المستقبلية للشركة

[illegible]

الميزانية العامة

الموجودات	١٩٩٦	١٩٩٥	المطلوبات	١٩٩٦	١٩٩٥
[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]

البيان	١٩٩٦	١٩٩٥
[illegible]	[illegible]	[illegible]

[illegible]

أسرار وأخبار

شرق وغرب

ياسر الزعاترة

شهيد جديد يسقط مضرجاً بالرعب في زنازين الديمقراطية التونسية ملتحقاً بطائفة من اخوانه الذين سقطوا في السجون.

شهيد جديد يمضي بلا موكب ولا عزاء. شهيد يمضي في احدى الزنازين التونسية التي تغص بالالاف من خيرة شباب تونس. تونس التي يتبجح قادتها وسفراؤها بالحديث الممل عن الابداع الديمقراطي للحزب الدستوري في تونس.

بعد سبع سنوات من التعذيب والاعتقال، اهترأ جسد الشيخ (مبروك الزرن) ذلك الذي دخل السجن لانه كان يعلم الناس دينهم في المساجد دون تصريح من الحزب الدستوري.

في تونس، كما في الجزائر، يتحول الوطن الى زنزانة مدججة بالموت، والقمع والملاحقة. انها بالفعل تونس الشهيدة.

ماذا تقول الكلمات امام مشهد الرعب التونسي الذي تجسده تقارير منظمات حقوق الانسان المختلفة، في صورة لا تشكل سوى جزء يسير من حقيقة ما يجري.

دعونا هنا، نقتبس هذه الفقرة التي ابدعها قلم الكاتب السوري الذي رحل قبل ايام سعد الله ونوس، ونشرت على غلاف رواية (الآن هنا) لعبد الرحمن منيف. عساها تجسد شيئاً من الحزن المتربع في اعماقنا تجاه ما يجري في تونس والجزائر، وبلدان كثيرة تغص زنازينها بالشرفاء.

يقول سعد الله ونوس:

حين فرغت من رواية عبد الرحمن منيف الجديدة، احتبست حلقي جافاً، وغمرني شعور ذاهل بالعار. كيف نعيش حياتنا اليومية، ونحن نساكن هذا الرعب الذي يتربص بنا هنا، والآن؟ اي صملاخ بليد يحجب عن اسماعنا الصراخ والانين، كي نواصل نومنا كل ليلة! اية ذاكرة مثقوبة تلك التي تتيح لنا ان نتناسى الآلاف الذين يهترئون في السجون هنا.. والآن! هذا عار يكاد يلامس التواطؤ، من خوفنا، وغفلتنا، وصمتنا يغزل الجلاد سياطه، ومن خوفنا وغفلتنا، وصمتنا تغص بنا السجون، وتغدو الحياة هنا والآن كابوساً من الجنون والرعب.

ان رواية عبد الرحمن منيف تمزق الصمت، وتعلن الفضيحة. هذه الاوطان - السجون فضيحة، وهؤلاء المواطنون - المساجين فضيحة، وهذا التاريخ الشرق اوسطي معتقل يستنقع في الفضيحة».

انهم ليسوا الافاً كما يقول (ونوس)، انهم الآن يعدون بعشرات الآلاف في هذه الزنازين «الواسعة» الممتدة ما بين الماء والماء، ولعل أسوأ ما في هذه «الفضيحة» هو انها تجري تحت راية الديمقراطية وحقوق الانسان!! ◉

بيع اراضي

رغم الضجة التي تثيرها امريكا واسرائيل حول نشاط السلطة ضد بائعي الاراضي الا ان العديد من المراقبين والمواطنين لا ينظرون بعين الراحة لذلك النشاط ويتساءلون عن اسباب المواجهة الان رغم اطلاق السلطة لسراح معتقلين متورطين في مجال بيع الاراضي بدعوى الخوف عليهم وعلى حياتهم بسبب امراض يعانون منها، ويتساءل مواطنون ماذا سيحصل من ردة فعل للسلطة لو قامت فصائل المعارضة وخاصة الاسلامية بملاحقة العملاء، ماذا سيكون الرد ام ان الموضوع ذو مغزى سياسي وسيخضعون في نهاية الامر ◉

شبكة اسقاط

تسربت معلومات حول انتقال شبكة للاسقاط الخلقي من العمل في مدينة جنين الى نابلس واستأجرت احد المواقع في المدينة «النشطة» وحسب المعلومات فان «الزائر المحترم» لن يدفع سوى مبلغ ١٤٠ شيكلاً للجولة الواحدة اي حوالي ٣٠ ديناراً ◉

«السبيل» ممنوعة …

اكدت مصادر مطلعة في وزارة الاعلام في احاديث هامشية مع اعلاميين ان جريدة السبيل ومجلة فلسطين المسلمة ما زالتا على رأس قائمة الممنوعات من المطبوعات التي يحظر تداولها في الاراضي المحتلة.

وذكرت المصادر المطلعة جداً ان نفي الحظر هو لذر الرماد في العيون، وقالت «احنا مش دافعين ثمن الحكي مصاري.. المطبوعات المذكورة معارضة وتهاجمنا بشدة، فلماذا نسمح لها بالتداول بين ايدي الناس، بكفينا».

وافاد احد المستوردين للمطبوعات ان مكتب وزارة الاعلام في المدينة يقوم بالتضييق عليه ومراقبة المواد المستوردة ومداهمة مكتبه للتأكد من عدم بيعه للمحظورات وخاصة الاسلامية القادمة من الخارج حيث يقوم منافسون له في المجال نفسه بالوشاية في مكتب الوزارة.

والغريب ان كل المطبوعات العربية وتلك الساقطة تنتشر في الاراضي المحتلة دون ضغوطات ومبروك يا شعب صحتين وعافية.

واكد تاجر آخر في نفس المجال على ان وزارة الاعلام تشدد على استيرادها للمطبوعات من الكتب خاصة مطبوعات مجلة فلسطين المسلمة وتؤخر فحوصات المطبوعات وبعد فترة طويلة تبلغه بحظر تداولها وتحتجزها... ديمقراطية ◉

■ ابراهيم غرايبة

اين كنا قبل نصف قرن واين نحن اليوم؟

منذ قيام الاردن عام ١٩٢١ والاسئلة الاساسية تتحدى البرامج والحكومات المتعاقبة. ولم تتغير المشكلات والتحديات.

كنا نريد نهضة تعليمية وعندما تعلم جميع المواطنين لم يجدوا عملاً، وكما قال ذلك البدوي لاحد المسؤولين: ارسلتم الاولاد الى المدارس والجامعات فلا تركتموهم يزرعون ويرعون اغنامهم ولا انتم وظفتموهم. وبنينا مؤسسات صحية لكنها تتجه الى الفشل والترهل، وتبدو اليوم المدارس والجامعات والمستشفيات الخاصة تزحف على مدارس الدولة ومستشفياتها وتجعل التعليم والعلاج للاغنياء فقط او تكاد تجعل الوطن للاغنياء فقط كما قال احد الشباب: انه بلد رائع جميل ولكنك تحتاج حتى تستطيع ان تعيش فيه عيشة معقولة متوسطة الى دخل شهري لا يقل عن الف دينار.

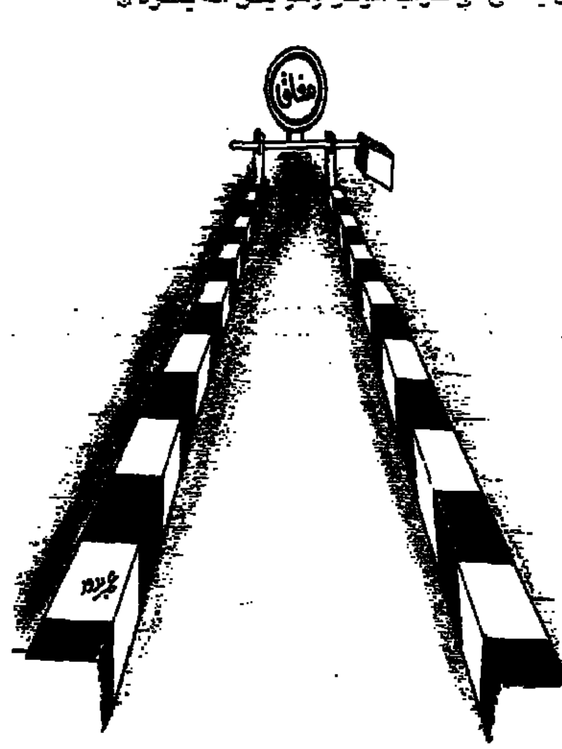
واجرينا انتخابات نيابية اكثر من عشرة مرة منذ عام ١٩٤٧ لكن ديمقراطيتنا لم تحقق بعد نظاماً سياسياً يتيح تداول السلطة والتنافس عليها بتلقائية. وظلت السلطة بيد فئة كالنشاز تستفيد من الديمقراطية ومن غيابها.

وانشأنا الطرق واسعة ممهدة، ولكن الارياف والبوادي صارت معطلة مهجورة وتكدسنا في العاصمة وجوارها وصار لزاماً علينا ان نقدم لهذه الطرق قرابين بشرية بالمئات، وانشأنا شبكة مياه تغطي الوطن لكنها مبتورة تهدر كل المياه التي تسلطت عليها الحكومة وحرمت منها اصحابها الحقيقيين، واوصلنا الكهرباء الى كل مكان لكن الانتاج لم يزد، بل تزايد الاستيراد والاستهلاك غير المصحوب بزيادة العمل والانتاج.

اول حكومة تشكلت قالت انها ستحارب الفساد «اي فساد هذا الذي سبق قيام الاردن» ولا زالت كل الحكومات تقول ذلك. ولكن النفوذ والمال بقيا تحتكرهما فئة واحدة من اتباع الحكومات هي نفسها لا يشاركها سوى الابناء والاحفاد والاصهار والحلفاء.

[illegible] ان الذين اننا جعلنا الوطن محطة استراحة لمستثمرين يقضون مليارتهم في الخارج، وبقرة حلوباً هدها [illegible] دون ان تأخذ شيئاً، وبقرا استنفذها عن حب وبدون [illegible] او حتى يمنع المفتدون عليها بالحجارة والانتقام.

[illegible] وطن غريب كاننا نخرب بيوتنا بانفسنا، كان من بيننا من يسعى الى خراب الوطن وهو يظن انه يعمره ◉



الافراج بعد ساعتين فقط!!

علم من مصادر موثوقة ان جهاز الامن الوقائي تمكن من ضبط موقع للدعارة في منطقة رفيديا بنابلس، ووجد بداخله مجموعة من الساقطين اخلاقياً ولم يجدوا سوى داعرة يهودية واحدة فقط، الملفت للنظر ان الاعتقال تم الساعة العاشرة ليلاً، والافراج الفوري كان بعد ساعتين فقط .واسلم يا وطن!! ◉

راوية: الاخوات قبل الاخوة

عضوة المجلس التشريعي الفلسطيني راوية الشوا شكرت رئيس المجلس احمد قريع على تقديم «الاخوات» قبل «الاخوة النواب» في حديثه، وقالت ان هذا يعد دليلاً على اهتمامه بالعنصر النسائي.

الشوا قالت ان السلطة الفلسطينية كلما دخلت في مأزق سياسي اتجهت للدعوة الى الحوار الوطني ◉

صحافة حرة

تتصدر العناوين الرئيسية لصحيفة المنار الفلسطينية الاسبوعية وبالخط العريض تقارير وتحليلات مزعومة حول حماس باستمرار وطبعاً هجوماً او توقعات لانشقاقات وهكذا.

الغريب ان الصحيفة التي يحررها اسماعيل عجوة -الفتحاوي- وصاحبها لا يعطي المجال للاستيطان وعمليات البيع للاراضي سوى اقل بكثير جداً من حملته الشرسة على حماس، في حين تحتل صور النساء والموضات والادوية والمساحيق التجميلية اكثر من نصف الصحيفة... صحافة حرة ◉

مرشح مسلم في فرنسا

قام احد مسلمي فرنسا بمغامرة نادرة ورشح نفسه للانتخابات التشريعية الفرنسية خارج نطاق الاحزاب الكبرى، وضد النظام العلماني الفرنسي.

والمرشح محمد الاطرش «من اصل تونسي» الذي وصفته الصحافة بانه يسبح ضد التيار وسط ستة الاف مرشح يدرك انه لا يملك فرصة قوية في ان يصبح اول نائب فرنسي مسلم في الجمعية الوطنية على الرغم من ان الاسلام يعتبر حالياً الديانة الثانية في البلاد، ويبلغ تعداد المسلمين في فرنسا اكثر من ثلاثة ملايين شخص ◉

اعلان استقالة في الوقت الضائع!!

اعلن عبد العزيز ابراهيم شنار المدرس في مدرسة عادل زعيتر في نابلس واحد اعضاء حركة فتح انسحابه من عضوية اللجنة التحضيرية للمعلمين في محافظة نابلس ومن لجنة التنسيق العليا في الضفة الغربية، جاء ذلك عبر اعلان في صحيفة القدس يوم ٩٧/٥/١٩ حيث قال شنار في بيانه الذي اصدره على شكل اعلان صحفي انه لن يألو جهداً في الدفاع عن حقوق المعلمين ضمن الطرق المتاحة والقنوات الشرعية!! والقنوات الشرعية هنا ليست الا العمل وفق ما تقترحه السلطة وما ترغب فيه.

ويذكر ان شنار حسب مصادر المعلمين هو احد الاعضاء المزروعين في لجنة التنسيق لصالح موقف السلطة من قضية اضراب المعلمين، بالاضافة للمدرس عمر نصر الله من سكان مخيم بلاطة ◉

أيّد خيار المقاومة العسكرية

اكد رئيس الدائرة السياسية لمنظمة التحرير الفلسطينية فاروق القدومي انه لا بديل عن عودة الخيار العسكري واعمال المقاومة حتى يعلم الاسرائيليون ان الشعب الفلسطيني لم يتخل عن الخيار العسكري، وقال: ان المحصلة النهائية لاتفاقات اوسلو مع (اسرائيل) تساوي صفراً، ولم يربح الفلسطينيون اي شيء، واضاف«ان الفلسطينيين لم يحصلوا على اي شيء سوى عودة الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات واعضاء السلطة الفلسطينية الحالية الى مناطق الحكم الذاتي».

واشار القدومي الى ان مسؤولية السلطة والسيطرة ما زالت في يد الاسرائيليين، ولم يتم تسليم السلطات من مياه وكهرباء وهواتف وسيطرة على المعابر الامنية وانشاء الميناء والمطار للجانب الفلسطيني.

واكد ان عرفات تعجل في الاسراع بالعودة الى مناطق الحكم الذاتي الفلسطيني، حيث كان قراراً غير صائب، وقال:«لقد نصحت عرفات بالانتظار والتريث لكنه فضل المغامرة، وكانت النتيجة ان الاسرائيليين لم يفوا باي تعهدات بل لجأوا اكثر من مرة الى ممارسة الضغوط والاستفزازات بوجه عرفات واعضاء السلطة الفلسطينية ◉

انتكاسة للصهاينة

منيت سفارة الكيان الصهيوني في القاهرة بانتكاسة كبيرة عندما لم يحضر سوى ستة مصريين احتفالاتها بذكرى قيامها في (١٥ آيار) الذي هو ذكرى تقسيم فلسطين.

وكانت المفاجأة الكبرى عندما تغيبت جماعة كوبنهاغن عن الحضور وعلى رأسهم لطفي الخولي.

الحضور هم: يوسف والي، وزير الزراعة، محمد عبدالمنعم وسعيد عكاشة من الاهرام، وفهمي غنيم من الخارجية المصرية، اضافة لاثنين من رجال اعمال لهم مصالح مع الكيان الصهيوني.

الانتكاسة ادت الى مشادة كلامية بين السفير زيفي مازيل والملحق الاعلامي للسفارة المسؤول عن توجيه الدعوات ◉

حديث السياسة ممنوع

طلبت الحكومة الكويتية من ائمة المساجد الا يتدخلوا في السياسة بعد ان اتهم احدهم النائب عبدالعزيز العدساني بالكفر لاعتراضه على منع الحفلات الموسيقية وعروض الازياء.

واوضحت صحيفة «عرب تايمز» الكويتية اليومية ان الشيخ صباح الاحمد الصباح وزير الخارجية اكد انه سيعطي «توجيهات» لوزير الاوقاف محمد ضيف الله، بالا يتدخل ائمة المساجد في السياسة ◉

اتهام

اتهمت صحيفة مصرية مسؤولاً عربياً بانه قام في عام ١٩٧٣ بتسريب معلومات لاسرائيل عن موعد الهجوم المصري - السوري عليها في السادس من تشرين الاول «اكتوبر» دون ان تكشف الصحيفة عن الدليل الذي استندت اليه في الاتهام ◉

عادل امام يدعو للجهاد

اثناء زيارته الى لبنان شارك الممثل المصري عادل امام بالصلاة على ارواح شهداء قانا، وصرّح بانه يشعر بأن رياح الجهاد تهب على الجسد العربي من المحيط الى الخليج.

بينما عبر السفير الاسرائيلي في القاهرة عن امتعاضه من استخدام الفنانين «حسب قوله» لتحقيق اهداف سياسية مشبهاً إمام باعضاء حركة حماس ◉

لعنة الفراعنة

فلسطين التي تحولت على الخارطة السياسية الى اسرائيل، والقدس التي يجرى تهويدها من اجل بناء الهيكل. لم تحظ بالاستنكار والغضبة المضرية التي شنتها مصر على الادعاءات الاسرائيلية المتكررة بأن اجدادهم بناة الاهرامات.

قبور الفراعنة حظيت بما لم يحظ به قدس الاقداس، برفضها الاصرار على تزوير التاريخ!! ◉

في المقدمة

كتاب «الشرعية السياسية في الاسلام مصادرها وضوابطها». كان الاسبوع الماضي من اكثر الكتب مبيعاً في مكتبات لندن.

الكتاب جمعه الاستاذ عزام التميمي وفيه اسئلة كثيرة حول مستقبل «الشرعية السياسية في الاسلام التي طرحت على ندوة الشرعية الاسلامية التي عقدت في لندن صيف ١٩٩٦» ◉

منع الاحتفالات الصاخبة

اقر مجلس النواب الكويتي مؤخراً قانوناً يمنع بموجبه الحفلات الغنائية الراقصة والصاخبة، وعروض الازياء، من اجل متابعة مسيرة بناء الكويت على اسس اخلاقية، وتلبية لرغبة اميرية بتحكيم الشريعة، وقد تعالت بعض الاصوات المعارضة للقرار من متعهدي الحفلات واستيراد المطربين، باعتبار مصالحهم الخاصة فوق مصلحة البلاد العليا ◉

الدرس الايراني

لقنت ايران الحكومات الاوروبية درساً قاسياً عندما قررت رفض عودة السفراء الاوروبيين الذين تم سحبهم من طهران احتجاجاً على ادانة محكمة المانية لايران بتهمة تصفية معارضين.

يقول عبد الباري عطوان رئيس تحرير صحيفة القدس العربي: لم نسمع او نقرأ عن حكومة عربية واحدة، فقط واحدة، سحبت سفيرها من تل ابيب احتجاجاً على بناء مستوطنة ابو غنيم في القدس الشرقية، رغم كل الضجة الاعلامية المفتعلة، والتصريحات النارية..

لا شك اننا نعيش مرحلة «الهوان العربي» ◉

قارات

عضو المجلس التشريعي صلاح التعمري وصف المناطق الخاضعة للسلطة الفلسطينية كما لو كانت قارات نظراً لصعوبة الوصول اليها، واضاف: بالرغم من ان المسافة قصيرة بين جنين ورام الله الا ان الوصول اليهما اشبه بالوصول من قارة بعيدة الى قارة ابعد نظراً للحصار المفروض ◉

تشويه صورة مصر

نشرت العديد من الصحف الاجنبية اعلانات ومواضيع عن فيلم يتم تسويقه في الغرب صورت مشاهده بالقرب من الاهرامات تقول عباراته المثيرة «اسعر وكانك في بيتك. انت تشاهد مجاناً مشاهد جنسية مثيرة». ويحتوي على صور لفتاة عارية تدعى «ماشا» وهي تقوم بحركات مثيرة، تارة على سجادة حمراء، او على ظهر جمل، ويختلط فيه السحر بالشعوذة والخيال، من اجل تشويه صورة مصر، ضمن الحملة الاسرائيلية التي تدعي ان اليهود هم بناة الاهرامات.

اليس هذا ما تدعو اليه التوراة المحرفة «اذا لم تقدر على الجوييم فعلى الاقل تم بتشويهم».

يوسف شاهين

في العديد من اعماله حاول المخرج يوسف شاهين الذي حصل على جائزة في مهرجان كان الاخير، تمرير فكرة التعايش بين الديانات كما في اسكندريه ليه، او وصف الجانب الانساني للمستعمر الفرنسي في وداعاً بونابرت، ووصف الشعب المصري بالبدائية، وكذا المهاجر، واثناء عرضه لفيلمه الاخير «المصير» وصف الاسلام بانه الاكثر ليبرالية، مشيراً الى رفضه لاولئك المتعصبين من شتى الديانات الذين يريدون احتكار الله ◉

هل هو اول ضحايا القانون الجديد

توقيف رئيس تحرير الاهالي

اوقف مدعي عام عمان السيد فؤاد درادكة رئيس تحرير جريدة الاهالي اسامة الرنتيسي في سجن جويدة، لمدة ١٤ يوماً، رافضاً الافراج عنه بموجب كفالة تقدم بها محاميه. واوضح الزميل عليان عليان من جريدة الاهالي ان اثنين من رجال الامن قدموا الى مقر جريدة الاهالي يوم الخميس ٥/٢٢ وطلبوا من الرنتيسي مرافقتهم الى مركز امن الحسين لمراجعة المدعي العام الذي حقق مع الرنتيسي بخصوص خبر في عدد رقم ٣٠٩ من جريدة الاهالي يتعلق بمستشفى الاردن.

ويضيف عليان ان الوقت لم يسعفنا لاحضار المحامي بسبب عدم التبليغ المسبق حيث جاء المحامي متاخراً وحاولنا تكفيل الرنتيسي الا ان المدعي العام رفض الكفالة وحوله الى سجن جويدة، ولم يتم تكفيله لغاية هذه اللحظة.

ومما يذكر ان عملية التوقيف هذه اثارت استياء العديد من الصحفيين، وتساءلوا حول مدى دقة كلام وزير الاعلام د. سمير مطاوع الذي اكد غير مرة لتبرير موقف الحكومة واختلاق حسنات للقانون الجديد ان القانون المؤقت المعدل لقانون المطبوعات والنشر يرفع سقف الحريات ويلغي عقوبة السجن، ويحفظ كرامة الصحفيين.

بقي ان نقول ان هذه القضية هي الاولى التي تثار على احدى الصحف الاسبوعية في ظل القانون المؤقت الجديد والذي اثار ردود فعل غاضبة عند صدوره من جانب الصحفيين، وبدأ بعضهم يردد بعد توقيف الرنتيسي «اول الرقص حنجلة». ◉

مركز دعارة في احدى مستوطنات نابلس!!

كشف الشيخ حامد البيتاوي خلال خطبة الجمعة بمسجد النصر بنابلس النقاب عن وجود ملهى في احدى مستوطنات مدينة نابلس تستقطب شباناً من المدينة يحتوي على غرف دعارة، وان يهوديات روسيات ينشطن في هذا المكان.

وقال البيتاوي ان احد الشباب الذي غرر به اعترف له انه توجه مع شبان اخرين الى المكان الذي بدا وكأنه موقع في امريكا، وانه يعتقد ان المخابرات الاسرائيلية تقف خلفه بسبب التسهيلات التي تمنح للزائرين وخاصة مع المرافق الخاص (؟) الذي يزود ببطاقات تسهيل ويحصل على عمولة! ◉

صواريخ في رام الله

ذكرت مصادر مقربة من الاجهزة الامنية الفلسطينية انه تم مؤخراً العثور على عدد لم يحدد من الصواريخ المضادة للدبابات في محافظة رام الله.

وبحسب هذه المصادر فقد قام جهاز المخابرات العامة قبل عدة ايام بمصادرة هذه الصواريخ من مكان لم يحدد في مدينة البيرة كما لم يعط تفاصيل عن كيفية العثور عليها ◉

اوامر تعسفية

اعلن نقيب الصرافين الفلسطينيين في محافظة نابلس نزار النجار عن رفض الصرافين لتعليمات محافظ سلطة النقد الفلسطينية واعتبرها غير منطقية وغير معقولة.

وصرح النجار ان النقابة تنوي عقد اجتماع طارئ لصرافي الضفة الغربية من اجل اتخاذ الاجراءات القانونية والادارية لمواجهة تعليمات سلطة النقد التي وصفها بانها «اوامر تعسفية» ◉

قتل محطات التلفزة المحلية

كشف مصدر حسن الاطلاع ان وزارة الاعلام الفلسطينية على وشك اصدار مرسوم يمنع بموجبه محطات التلفزة المحلية بث اية مواد او برامج نقلاً عن المحطات الفضائية.

ويتوقع في حالة صدور هذا المرسوم حدوث حالة من الغضب الشديد في الشارع الفلسطيني الذي يعتمد غالبية السكان على مشاهدتها.

ويعتبر هذا القرار من وجهة نظر اصحاب المحطات قتلاً لها لانه لا يمكن حالياً لاية محطة توفير برامج ومواد من انتاجها المحلي الامر الذي يضطرها الى الاغلاق.

وتسعى السلطة الفلسطينية من وراء مضايقتها لمحطات التلفزة المحلية اعطاء المجال للتلفزيون الفلسطيني الرسمي بالاولوية في الساحة الفلسطينية ◉

هكذا من الاصل

هكذا من الأصل



السبيل
أسبوعية سياسية مستقلة

حكومة المجالي تستنفر اسلحتها لفرض قانون المطبوعات المؤقت

مطلوب وحدة الموقف ومواصلة التحرك السلمي المبرمج لاحباط القانون

■ كتب: عليان عليان

بات واضحاً ان حكومة عبدالسلام المجالي مصرة على تثبيت قانون العقوبات للمطبوعات والنشر غير آبهة بردود الفعل الشعبية والتذمر والسخط الشديدين في اوساط كافة مؤسسات المجتمع المدني من نواب واحزاب وطنية ونقابات مهنية، مستخدمة في ذلك كافة اسلحتها، وعلى رأسها سلاح القمع ولعل الهراوات التي انهالت على رؤوس الصحفيين والمثقفين والفعاليات في يوم الاعتصام وتكسير الكاميرات ومصادرة الافلام لمؤشر على اصرار الحكومة على المضي في توجهاتها. بالاضافة الى سلاح القمع لجأت وتلجأ الحكومة الى اسلحة أخرى ابرزها اولاً سلاح التزييف الاعلامي وقلب الحقائق وتقديمها بشكل مشوه ومبرمج كما حصل في الندوة التلفزيونية الموجهة ، والتي صورت القانون الجديد وكانه جاء للحفاظ على الثوابت والوحدة الوطنية، ولتخليص الموظفين من ربقة استغلال الصحف الاسبوعية، التي لم تعد تقوى على منح الموظفين رواتبهم ولانقاذ الناس من شطط ومانشيتات واخبار وتقارير هذه الصحف وحيث زيف الحقيقة حول التشاور والحوار المسبق مع النواب والصحفيين شأن هذا القانون.

والسلاح الاخر الذي تستخدمه الحكومة سلاح الضغط على النواب بعد ان حدد العديد من النواب الذين لا ينتمون لمعسكر المعارضة مواقف معارضة للقانون على خلفية مضمونه القمعي وتناقضه مع الدستور حيث تفيد التقارير ان الحكومة استنفرت طواقمها والمختصين في اطار الاذاعة والتلفزيون بشؤون مجلس النواب لاستحضار الكلمات والمداخلات والبيانات التي ادلى بها النواب وبخاصة المعارضين لها والتي طالبت بضرورة تدخل الحكومة لوقف ما اسموه بشطط وتجاوز الاسبوعيات.

والسلاح الثالث الضغط على نقابة الصحفيين بعدم تصعيد الموقف والتكيف مع معطيات الواقع الجديد .

وفي هذا الاطار ظهرت نغمة مفادها ان القضية اولاً وخيراً تخص نقابة الصحفيين وان احزاب ونواب المعارضة وغيرهم ركبوا الموجة واستغلوها لاغراضهم الخاصة، وينسى بل يتناسى هذا البعض ان محتوى هذا القانون لا يمس حرية النشر والكتابة فقط بل يمس قضية الحريات على اطلاقها في البلاد وكونه شكلاً ومضموناً ينتمي لمرحلة الاحكام العرفية وظلامات العصور الوسطى لما ينطوي عليه من غرامات وعقوبات وتقييدات ومحددات تجعل من الكتابة الحرة والمسؤولة في اي قضية من القضايا وفي اي شأن من الشؤون كالتجول في حقل الالغام وكأنه مطلوب من الكاتب الصحفي وفق هذا القانون ان يسير بين نقطة المطر والاخرى دون ان يبتل والا فسيقع تحت طائلة العقاب.

وينسى ويتناسى هذا البعض ان الاحزاب التي تقف في مقدمة الصفوف مع النقابات المهنية دفاعاً عن الحريات تملك هي الاخرى صحفاً اسبوعية تطل من خلالها على الجمهور ببرامجها ومواقفها وانها بحكم هذا القانون مهددة بالاغلاق جراء شرطي رئيس التحرير ورأس المال المسجل وجراء تقييدها شأن بقية الصحف في مجال حرية الكتابة والابداع. إن معالجة التجاوزات الصحفية لا تتم بتجاوز الدستور والمجلس النيابي والرأي العام.

المبررات الحقيقية للقانون

ان المبررات الحقيقية التي ساقتها الحكومة لا تعدو كونها مبررات واهية ومكشوفة لذر الرماد في العيون في حين يكمن السبب الحقيقي والجوهري لاصدار هذا القانون وغيره في دفع الاستحقاقات المطلوبة للوفاء بمعاهدة وادي عربة، ومغزى وجوهر هذا القانون مشار اليه في مواد معاهدة وادي عربة، فالمادة (١١) من المعاهدة تنص على «الامتناع عن القيام ببث الدعاية المعادية.. واتخاذ كافة الاجراءات القانونية والادارية التي من شأنها منع انتشار مثل هذه الدعايات من قبل اي تنظيم او فرد» وقانون المطبوعات يحظر التعرض بالدول الصديقة ورؤسائها والكيان الصهيوني ورؤساؤه وزعاماته مشمول بالنتيجة بمحظورات هذا القانون وممنوعاته.

وبالتالي فان هذا القانون في المحصلة محاولة من الحكومة لازالة العقبات الاعلامية والثقافية من قنوات التطبيع مع الكيان الصهيوني ولتسهيل مهمتها في نقل التطبيع من دائرته الرسمية الى الدائرة الشعبية وذلك بعد ان نجحت الحكومات السابقة في سن قوانين التطبيع المختلفة بعد تمرير قانون المعاهدة والغاء قوانين المقاطعة وقوانين منع بيع الاراضي للعدو وغيرها.

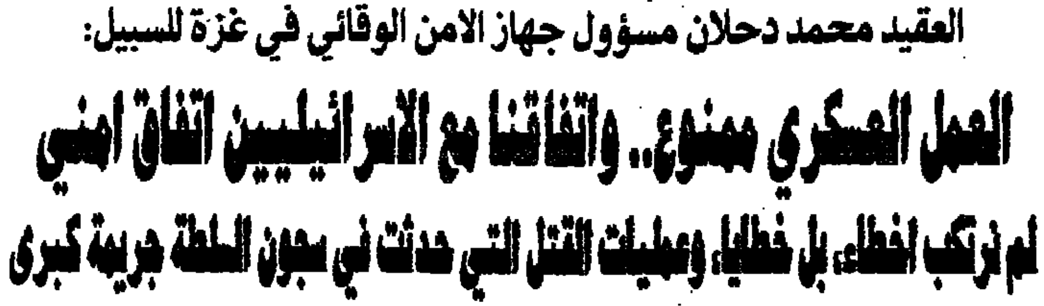
ما المطلوب؟

مطلوب من كافة القوى الخيرة في مجتمعنا من نواب واحزاب وطنية ونقابات مهنية وغيرها في ضوء الاخطار المركزية التي يمثلها هذا القانون على صعيد ضرب حرية اصدار الصحف والاستثمار فيها، وضرب وتعطيل حرية الراي وضرب التعددية الصحفية واحالة مئات الصحفيين الى معسكر البطالة، وعلى صعيد ايغال يد السلطة التنفيذية في قرار اصدار الصحف او اعادة اصدارها، وعلى صعيد هذا الكم الهائل من العقوبات والغرامات والممنوعات والاشتراطات والتقييدات.

مطلوب من القوى الحية في مجتمعنا في ضوء معرفتها الاكيدة لاستهدافات هذا القانون وموقعه في اطار استحقاقات وادي عربة، مطلوب منها ان توحد موقفها وان تواصل تحركها المنظم لاحباط هذا القانون ، وهي مسلحة بصحة وعدالة موقفها ومطلبها وبوقوف الراي العام معها.

ان الديمقراطية في اي بلد تستند الى ثلاثة قوانين رئيسية هي قانون الانتخاب، وقانون الاحزاب، وقانون المطبوعات، واذا ضرب اي قانون من هذه القوانين تفقد الديمقراطية مضمونها. لقد ضربت الديمقراطية في بلادنا بتمرير قانون الانتخاب المؤقت اللاديمقراطي، وها هي تضرب بتمرير قانون المطبوعات المؤقت، وغداً او بعد غد يتم ضربها بل تنتهي باصدار قانون مؤقت للاحزاب عشية الانتخابات النيابية. ■

العقيد محمد دحلان مسؤول جهاز الامن الوقائي في غزة للسبيل:



العمل العسكري ممنوع.. واتفاقنا مع الاسرائيليين اتفاق امني

لم نرتكب اخطاء، بل خطايا، وعمليات القتل التي حدثت في سجون السلطة جريمة كبرى

العقيد محمد دحلان، مسؤول الامن الوقائي في قطاع غزة، احد ابرز اركان الاجهزة الامنية في سلطة الحكم الذاتي، واحد ابرز الشخصيات التي اثير حولها لغط كثير، سواء لجهة ممارسة الجهاز الذي يرأسه لعمليات مداهمة واعتقال للعديد من ابناء الشعب الفلسطيني، او لجهة اقامته لعلاقات خاصة مع شخصيات اسرائيلية نافذة، وهو في كلا الحالتين، من اكثر المقربين لرئيس السلطة بل هو من اكثرهم حظوة عنده.

العقيد دحلان في مقابلته هذه تحدث طويلاً، وفي موضوعات شتى، وكان حديثه مفاجئاً وجريئاً في الاعتراف بأخطاء وخطايا السلطة.. واعلان ان مجمل الاتفاقيات الموقعة مع الجانب الاسرائيلي، هي اتفاقات امنية في مضمونها، وان واجب السلطة معاقبة من يحاول اسقاط اتفاقاتها مع الاسرائيليين، هكذا بكل صراحة ووضوح، فلم يعد الامر مقاومة للاحتلال!!

وهو يرى ان المفاوضات وصلت الى مرحل حساسة، وان السلطة تملك عدة خيارات، الا انه لم يوضح ولم يفصح سوى عن خيار التمسك بتنفيذ الاتفاقات الموقعة، وان فشل الاتفاق من اي جهة جاء والعودة للمواجهات سيكون خسارة للطرفين الفلسطيني والاسرائيلي.

اما عن تجاوزات السلطة وممارساتها بحق المقاومة، فقد اقر العقيد دحلان بوجود اخطاء وظلم وان موت بعض المعتقلين في سجون السلطة تحت التعذيب، لا يمكن وصفه بأقل من انه جريمة كبرى وليس خطأ، تماماً مثلما لم ينف وجود الفساد والثراء الفاحش في صفوف القادمين من الخارج، ممن يبنون القصور، في بيئة تعاني الفقر والمرض، والاكتظاظ السكاني الذي يشارف على الانفجار، الا انه في كل ذلك، يصارح ويتكلم بصوت مرتفع غير انه، عقب كل مصارحة وجرأة في الانتقاد، يعاود التعميم والتبرير.. والدفاع، على سياسة الكر والفر، وعدم التسليم بما يقوله الاخرون عن السلطة. ■

«المقابلة ص١٠»

د. عبد الحميد الابراهيمي رئيس الوزراء الجزائري الأسبق في حوار صريح للسبيل :

الجماعات المسلحة مخترقة والتفجيرات في معظمها مدبرة من السلطة

٢٠٠ ألف مقاتل عدد أفراد ميليشيات الحكومة تنفذ العمليات العسكرية وتلصقها بالإسلاميين

■ أجرى الحوار / ياسر الزعاترة

نحن الآن على مرمى اسبوعين من الانتخابات النيابية في الجزائر، والتي يروّج لها على أنها المحطة الأهم في سياق حل الازمة المندلعة في بلد المليون شهيد منذ استيلاء العسكر على السلطة عشية فوز جبهة الانقاذ في الانتخابات التشريعية في ديسمبر عام ٩١ .

لالقاء المزيد من الضوء على ملامح الأزمة في الجزائر وفرص حلها، كان هذا الحوار مع الدكتور عبد الحميد الابراهيمي الذي كان رئيساً للوزراء في الجزائر في الفترة (١٩٨٤-١٩٨٨) في رئاسة الشاذلي بن جديد .

الابراهيمي يقيم حالياً في لندن، ويرأس مركزاً للدراسات ، يتخصص في شؤون المغرب العربي.

السبيل كان لها هذا الحوار مع الدكتور عبد الحميد الابراهيمي :

الأزمة سياسية

■■ تتخذ السلطات العسكرية في الجزائر مسارين اثنين للتعاطي مع الأزمة الجزائرية، الأول أمني، والثاني سياسي، لنبدأ بالمسار الأمني، حيث تقول السلطة دائماً أن "العنف" يعيش لحظاته الأخيرة ما هو تقييمكم للوضع على هذا الصعيد .. هل يعيش العنف لحظاته الاخيرة حقاً.. ما هي حقيقة مسؤولية الجماعات الاسلامية عن حوادث القتل الجماعي والتفجيرات.. هل للسلطة او بعض اركانها علاقة ما بهذه الاعمال ... واخيراً هل لجبهة الانقاذ يد او مسؤولية تجاه هذه الممارسات ؟

– إن الأزمة الجزائرية التي تسبب فيها الانقلاب العسكري في يناير ١٩٩٢ لا تزال قائمة بل ازدادت خطورة وتعقيداً في كل المجالات، نتيجة تعنت النظام الحالي في اعتماده على القوة والقمع للبقاء في السلطة وللمحافظة على امتيازات غير شرعية على حساب المصلحة العليا للشعب الجزائري .

إن الأزمة الجزائرية هي أزمة سياسية اساساً، لكن السلطة لا تريد حلاً سياسياً حقيقياً بحيث تصر على الاستمرار في السياسة الاستئصالية رغم تدهور الوضع الأمني والوضع الاقتصادي والاجتماعي كما أن السياسة الأمنية المتبعة منذ أكثر من ٥ سنوات فشلت فشلاً ذريعاً .

أما فيما يتعلق بالجماعات الاسلامية المسلحة فإنها مخترقة من طرف المخابرات العسكرية، ومن المعروف أن عمليات القتل الجماعي والتفجيرات مدبرة معظمها من السلطة، ويتم تنفيذها سواء عن طريق وحدات مختصة أو عن طريق الميليشيات (وعددهم يصل حالياً الى مئتي الف ٢٠٠٠٠٠ مقاتل) ثم يعلن عنها على أساس أنها عمليات قام بها الاسلاميون. والكل يعلم أن ضحايا القتل الجماعي هم اسلاميون او مواطنون معروفون بمساندتهم للجبهة الاسلامية للانقاذ، اما التفجيرات فهي تحدث دائماً في احياء شعبية معروفة بانتمائها للجبهة الاسلامية .

وكعضو في جبهة التحرير الوطني وما لدي من معلومات مؤكدة فإنني متيقن بأن الجبهة الاسلامية ليست مسؤولة عن مثل هذه الممارسات الوحشية الاجرامية لا من قريب ولا من بعيد، بل الجبهة ذاتها ضحية لهذه العمليات، وقد نددت بهذه الجرائم العديد من المرات .

اضيف الى ذلك أن السلطة

التتمة ص١٢









وجهة نظر
عاطف الجولاني

الحكومة «وحنيفة» التي اكلت ربها

ما تفعله الحكومة الحالية والحكومات التي سبقتها من انقضاض على الحريات وهوامش «الديمقراطية» الاخذة بالتقلص والتآكل وكان آخرها قانون المطبوعات العتيد الذي وجه ضربة قاسية لما يسمى «ديمقراطية» ذكرتني بتلك القصة التي نقلتها لنا كتب السيرة النبوية عن قبيلة حنيفة التي كانت ايام الجاهلية تصنع لها إلهاً من التمر لتعبده وتسجد عند قدميه، ثم لا تلبث حين تجوع أن تنقض على ربها لتأكله قطعة قطعة، حتى قال قائلهم «أكلت حنيفة ربها».

وجه الشبه بين حنيفة وبين حكوماتنا، ان مسيرة الحريات و «الديمقراطية» التي انطلقت عام ١٩٨٩ لاسباب لن نخوض جدلاً حولها ما دام البعض يعتبرها موضع خلاف، باتت تقضم من قبل الحكومات شيئاً فشيئاً، ولم نعد نستبعد ان يأتي اليوم الذي ينتهي فيه عرس «الديمقراطية»، ونستيقظ لنجد انفسنا قد عدنا لايام العرفية.

هل كنا بحاجة لكل التداعيات التي حصلت جراء قانون حكومي متسرع ربما جاء نتيجة حالة انفعالية؟ وهل سنكون قادرين حقيقة على الزعم بان لدينا حريات و «ديمقراطية» تستحق ان يفاخر بها وان تكون قدوة للاخرين؟

لقد شهد العالم بما في ذلك ما كان يسمى بدول الكتلة الشرقية اندفاعاً واضحاً خلال الاعوام الاخيرة نحو الانفتاح والحريات والغاء الحواجز وهدم سور برلين، والكل يعد نفسه لدخول القرن القادم.. القرن الواحد والعشرين، بما يتناسب مع ذلك من ازالة للقيود، وحكوماتنا تصر على مخالفة هذا التوجه العارم، وتأبى الا ان تدخل القرن القادم بالعودة الى اوضاع الحقبة العرفية.

الانتخابات الايرانية

حينما اجريت الانتخابات اليمنية متزامنة مع الانتخابات البريطانية، راحت وسائل الاعلام البريطانية تتفاخر وتعقد المقارنات بين انتخاباتهم في دول العالم «المتقدم» وانتخاباتنا في دول العالم «الثالث»، وقلنا في حينه انه يحق لهم ذلك في ظل الاوضاع السياسية السيئة القائمة في دول عالمنا العربي والاسلامي.

وقبل يومين اجريت انتخابات الرئاسة في ايران بصورة حضارية ولم نسمع عن تجاوزات او تشكيك بمجرى العملية الانتخابية في جميع مراحلها، وتم تداول السلطة من الرئيس السابق الى الرئيس المنتخب بشكل سلمي وبصورة تثير الاعجاب، وتوقعنا من الدول الغربية التي تزعم حرصها على «الديمقراطية» اشادة ايجابية بهذه الانتخابات ولكن الاوساط الاعلامية الغربية انشغلت بالحديث عن صراع المتشددين والمعتدلين ويبدو ان المقصود هو البحث عن نقاط النقد والخلل لتشويه كل ما هو اسلامي واتهامه بالتطرف والتعصب والارهاب، وليس حرصاً على الديمقراطية ولا ما يحزنون.

التجربة الانتخابية في ايران تستحق الاشادة، وتؤكد للمشككين بكل ما هو اسلامي ان عليهم مراجعة حساباتهم والتريث قليلاً قبل اصدار الاحكام. ■

السبيل
تصدر عن شركة دار السبيل للصحافة والتوزيع

رئيس مجلس الادارة
جميل أبو بكر

المدير العام
سعود ابو محفوظ

رئيس التحرير
عاطف الجولاني

المستشار القانوني
زهير أبو الراغب

الاشتراك السنوي
■ داخل الاردن: للافراد 30 دينارا للمؤسسات: 40 دينارا
■ خارج الاردن: البلاد العربية :80 دولارا
اوروبا : 90 دولارا - الامريكيتان 150 دولارا